

مختصر تاريخ الكويت

راشد الفرحان



ماضي الكويت وعماضها

مختصر تاريخ الكويت

وعلاقتها بالحكومة البريطانية والدول العربية

تأليف

راشد عبد الله الفرحان

راجعه

عبد الله زكريا الأنصاري

١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م

الناشر

مكتبة دار العروبة
١١ شارع النهضة الخامسة

مَطْبَعَةُ الْمَلِكِ

المؤسسة السعودية بـمصر

٢٩٥ شارع رئيس - القاهرة - ٢٠٨٥١

يتضمن هذا الكتاب

- ١ - مقدمة في موضوع تاريخ الكويت وتعريف ومناقشات لمراجعتها التاريخية.
- ٢ - تاريخ الكويت القديم - العصور الأولى - العصور المتوسطة - قبل الإسلام وبعده.
- ٣ - جغرافية الكويت المدن - الجزر - القرى : أعمال السكان - مناطق تجمع السكان .
- ٤ - تاريخ حكام الكويت والحوادث التي وقعت في عهد كل منهم منذ نشأة الكويت حتى الآن .
- ٥ - علاقة الكويت بالدولة العثمانية والحكومة البريطانية حتى الآن السواح الأجانب الذين زاروا الكويت - المعاهدات - الحدود - امتياز البترول .
- ٦ - علاقة الكويت بالدول العربية : العلاقات الخاصة - العلاقات العامة
- ٧ - الفهارس : للموضوعات - الأعلام التاريخية - الأماكن الجغرافية . الحوادث وتاريخ وقوعها .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَبِهِ نَسْتَعِیْنُ

الفصل الأول

في

مقدمة الموضوع

الباعث على تأليف هذه المذكرة

إن تيار القومية العربية الصاعد حفز شعور أبناء الأمة العربية وجعلهم يتطلعون إلى معرفة الأقطار العربية والتحقيق في مواقعها وتبع أخبارها ومعرفة أحوال أهلها . وهذا الشعور يلمسه كل فرد حين يلتقي بغيره من الشباب العربي الناهض .

ونظرة في أفق التاريخ العربي ترينا أن الكويت كانت قبل ظهور البترول فيها وإيفاد بعثاتها العلمية إلى الخارج إسماً غير معروف لدى كثير من أبناء البلاد العربية والأجنبية ولكن الكويت اليوم أصبحت بفضل المجهود الذي يبذله شبابها المثقف وعلى رأسهم الأستاذ عبد الله زكريا الأنصاري أصبحت علماً بارزاً وإسماً لامعاً ليس عند الدول العربية لحسب بل لدى معظم دول العالم المتحضرة وذلك لما يقوم به شباب البعثات من تعريف بلادهم لدى الناس والتحدث عن تاريخها وحضارتها بشتى الطرق كما أن لهم في نصرة وطنهم العربي الكبير ومنه الكويت ميادين واسعة بالقول والعمل ، واللسان والقلم ليس هذا مقام تعدادها .

وإني بحكم إيفادى من الكويت إلى القاهرة كطالب أتعلم في الإقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة لست إلا واحداً من أولئك الذين يسألون عن الكويت وأخبارها وأحوال أهلها لكل من يجالسه من الناس والحق أقول : كثيراً ما كنت أخرج حينما أسأل عن مراجع تبحث في الكويت وتاريخها لأنى كما يقول المثل (فاقده الشيء لا يعطيه) فكيف أذكر المراجع في تاريخ الكويت إذا كنت لا أملك واحداً منها وحتى لو وجدت عندى أو عند أصحابي فإنها لا توجد في السوق لتكون في متناول القراء وبالتالي يظل الجواب عن السؤال حائراً .

إن مشكلة المراجع التاريخية أو الأدبية التى وفقت حق الكويت وأهلها

في الميدان التاريخي أو الأدبي لانزال عقبة غير ميسرة تحول دون اطلاع أبناء العروبة ووقوفهم على المزيد من التعرف على تاريخ الكويت وأدبها التي هي جزء من وطنهم العربي الكبير . وذلك أن كل ما كتب عن الكويت في هذا المضمار راجع إلى أمور نجعلها فيما يأتي :

قسم كتب بتكليف من إدارة المعارف الكويتية لقصد تدريسه بالمدارس الحكومية وهذا النوع روعى في تأليفه وجهة نظر خاصة تتفق والمنهج المقرر في الدراسة ، ومع هذا فإنه لا يوزع ولا يباع شيء منه في الأسواق الحرة أو يعرض في المكتبات الكويتية ، فضلا عن نشره في البلاد العربية وإطلاع الناس عليه .

وقسم شمرت له زمرة من الجهلاء بالكويت وأهلها وراحوها يكتبون عن الكويت غير الحقائق التاريخية يكيلون المدح والثناء لمن أنعم عليهم فاصرين كتابتهم على فئة من الناس ممن لاهم له إلا أن توضع صورته بكتاب يذكر تحتها اسمه وكأن الكتاب معرض صور (فوتوغرافية) لا كتاب تاريخ يصور مجد أمة ويعرض حضارة مجتمعت وشعوب وهذا النوع من الكتاب في نظري ليسوا إلا أسوأ حالا وأذل مقاما من أراذل الشعراء الذين يقفون على عتبات الملوك والأمراء يمدحونهم بما ليس فيهم، وقد روى في الأثر من مدحك بما ليس فيك فسيذمك بما ليس فيك ، ^(١) وكتب هؤلاء لا تصلح أن تكون مراجعاً يهتم بها لأنها تافهة غير نافعة ولست بحاجة إلى ذكرها أو التعرض لمناقشتها ويكفي أنها لم تؤلف لوجه الله وإنما ألفت لغرض مادي وما كان هذا شأنه لقيمة عليية له .

ولست بحكمي هذا أعم جميع من كتب عن الكويت فهناك كتاب محترمون نعتف لهم بالفضل ونقدر تأليفهم .

(١) روى البخاري أن رجلا قام يفتي على أمير من الأمراء، فجعل المقعد يمشي في وجهه
الكتاب ، وقال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحشى في وجوه اللداحين التراب .

تعريف ببعض الكتب

وقسم آخر كتبه مؤلفون كويتيون وهم أبناء البلاد وأدرى بأهلها وأحوالها وكما في المثل (صاحب البيت أدرى بالذي فيه) وهانحن نعرض للقراء الكرام تعريفاً ملخصاً لبعض الكتب التي اطلعنا عليها :

كتاب تاريخ الكويت :

هذا الكتاب ألفه علامة الكويت وأديبها الأستاذ المرحوم الشيخ عبد العزيز أحمد الرشيد عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م وطبع في بغداد بالمطبعة العصرية. ويقع في جزئين على مجلدين وهو أول كتاب تاريخ ألف خاصاً بالكويت. أما موضوع الكتاب فهو كما جاء في مقدمة المؤلف حيث يقول : « يقسم هذا التاريخ إلى قسمين : (الأول) وهو الذي أقدمه الآن بين يدي القارئ يبحث عن حكم الكويت الغابرين والحاضرين وعن حوادثهم وحروبهم وعلاقاتهم بالدول والحكام ويبحث عن حالتها الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية والسياسية وما فيها من قرى وآثار وما حوت من مدارس ومساجد . ويبحث عن حركتها العلمية ونهضتها الأدبية (أما الثاني) وهو ما سأقوم بأعبائه فيما بعد فيبحث عما فيها من علماء وأدباء وشعراء مع طرف من أخبارهم وأشعارهم وعن بيوتها المعروفة وعن زارها من العلماء والأدباء والكتاب والأعيان كل ذلك سنبجئه - إن شاء الله - بعدل وانصاف .. الخ ، ومن هذا نفهم أن المؤلف الراحل قد قسم كتابته في تاريخ الكويت وأدبها إلى قسمين كما سبق وبالرجوع إلى الكتاب نجد أنه قد تكلم عن القسم الأول في جزئين فذكر في الجزء الأول من القسم الأول عن تأسيس ومنشأ عائلة الصباح الحاكمة وعن حالة الكويت الطبيعية من حيث أحيائها ومساجدها ومدارسها وقراها وبعض الأماكن المشهورة فيها كما ذكر حالة

البلاد الاقتصادية وصيد اللؤلؤ والتجارة وما يوجد فيها من الصناعة اليدوية وتكلم عن حالة البلاد الاجتماعية وعن حركتها العلمية ونهضتها الأدبية كما امتدح بعض الأساتذة والعلماء من الذين زاروا الكويت وأثنى على بعض رجال الكويت وخص بعض البيوت المشهورة . وقد ذكر في هذا الجزء كثيراً من أخبار الكويت الأدبية والأشعار والمدائح والأزجال التي قالها الشعراء الكويتيون في مناسبات وذكريات لهم حتى كانت الناحية الأدبية في هذا الجزء طاغية على الناحية التاريخية .

أما الجزء الثاني فإنه تكلم فيه تماماً للقسم الأول عن حکام الكويت والحوادث والحروب التي وقعت في عهد كل منهم كما أشار إلى بعض الأسباب التي دعت الشيخ مبارك إلى عقد المعاهدة مع الحكومة البريطانية وذكر ما دار بين مبارك والأستاذ السيد رشيد رضا من حديث بهذا الشأن .

هذا ما جاء في الجزء الأول والثاني من القسم الأول من تاريخ الكويت أما القسم الثاني الذي أخبر المؤلف عنه في المقدمة ووعده بأنه سيقوم بأعبائه ونشره فيما بعد وسوف يبحث فيه عن علماء الكويت وأدبائها وشعرائها والكتاب والأساتذة الذين زاروها . الخ فإنه ذكر بعضاً من هذا في الجزء الأول ولا يندري بعد ذلك ما سبب توقف المؤلف عن إتمام الكتاب إلا ما ذكره سيف مرزوق الشميلان في مقدمة كتابه من تاريخ الكويت من أن تاريخ الكويت لابن الرشيد ظل محجوزاً عليه في الجرك وبعد وفاته كلم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي الأمير الشيخ أحمد الجابر الصباح فسمح بأن يستنه الورثة .

وإني أعجب ويعجب معي الناس حين أسمع مثل هذا الخبر وكيف يتفق هذا مع تشجيع الشيخ أحمد للمؤلف ابن الرشيد وتقريبه له من مجلسه متخذاً منه واعظاً يعظه كل صباح ومستشاراً في كثير من الأمور، ومع هذا فإنه دفع له في ذلك الوقت ألفين وخمسمائة (٢٥٠٠) روية مكافأة له على عمله تجاه تاريخ الكويت .

وبعد فلعل الذين يلومون المؤلف في تركه بعض الأمور والأحداث التي سمعت من غيره ولم يثبتها في كتابه يعذرونه في ذلك حيث لم تنح له الفرصة في إتمام كتابه كما وعد لوجود فئة رجعية ضالة مضلة من الجامدين على ما ألفوا الجاهلين أنفسهم ودينهم ووطنهم الذين لا زلنا نعانى خلفاهم من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .
ويكنى أنهم ذات يوم حرضوا بعض العوام من اتباعهم يترصدون للاستاذ العالم الشيخ السيد رشيد رضا حين زار الكويت ابتغاء قتله لأن مشايخهم أفتوا بكفره . وإذا كانوا قد حكموا على ثلاثة من رجال النهضة في الكويت ومنهم المؤلف بالاعدام فلا غرابة أن يحكموا على كتابه بالوقف أو الحجز في البرك .

وعلى كل فإن الشيخ المرحوم عبد العزيز الرشيد عالم فاضل وأديب شاعر وقف في وجه الجور وجاهد في سبيل نصره الحق والدين وعرض نفسه لألسنة الجهلاء وأخطارهم وصبر حتى قاد النهضة الفكرية العلمية والأدبية في الكويت .

وكتابه كما قال الأستاذ عبد الله زكريا ، محاولة مفيدة وجهد طيب مشكور عليه حفظ لأبناء الكويت شيئا من تاريخ بلادهم وأتى بعض الأضواء على معالم هذا الطريق .

كتاب صفحات من تاريخ الكويت :

هذا كتيب صغير ألفه الشيخ الكبير يوسف بن عيسى القناعي سنة ١٣٥٢ - ١٩٤٦ وهو موجز ، ألف لأبناء المدارس كما يقول المؤلف في المقدمة وقد تكلم فيه بإيجاز عن حكام الكويت منذ بدي حكم عائلة الصباح حتى عهد الشيخ مبارك الصباح وذكر أحوال الحكام والحوادث التي وقعت .
في عهد كل منهم ثم تكلم بعد ذلك عن قضاة الكويت وتاريخ القضاة فيها .

ذكر بعض الشعراء والعلماء والتجار ممن لم يرد لهم ذكر كاف في كتاب ابن شيد و ذكر عادات الكويتيين ومنزلة المرأة عندهم وتكلم في آخر كتاب كخاتمة له عن تاريخ القناعات وأصلهم والبلاد التي نزلوا فيها وحق في ذلك، لأنه منهم.

وهذا كتاب قيم قد حوى على صغر حجمه خلاصة مفيدة عن تاريخ كويت وأحوال أهلها حتى عهد مبارك الصباح.

كتاب ملاحظة:

هذا الكتاب صغير الحجم كسابقه ألفه زميلنا يعقوب يوسف غنيم ١٩٥٨ م - ١٣٧٧ هـ ضمنه تاريخ أرض كاظمة الشهيرة وما قيل فيها من زوال الشعر وما ذكر عنها من أخبار وقد أسماه كاظمة في الأدب والتاريخ.

كتاب من تاريخ الكويت:

هذا الكتاب حديث العهد طبع بمصر سنة ١٣٧٨ - ١٩٥٩ م ومؤلفه الأديب السيد سيف مرزوق الشملان يقع في مجلد واحد كبير بنحو (٣٧٠) صفحة وقد قسمه مؤلفه إلى عدة أقسام فذكر نبذة عن تاريخ كويت من حيث تأسيسها ونزول آل الصباح فيها وأصلهم وجغرافية كويت ثم تكلم عن حكم الكويت كل على حدة مع ذكر الحوادث التي وقعت في عهد كل منهم ثم أفرد أقساما لمقالات نشرت في مجلة البعثة الكويتية التي كانت تصدر بالقاهرة سنة ١٣٧٢ - ١٩٥٣ والتي يشرف على تحريرها الأستاذ عبد الله زكريا وكانت هذه المقالات آنذاك للطلاب بد الوهاب محمد والأستاذ الشاعر خالد الفرج رحمه الله وردود وتعليق لمؤلف عليها في ذلك الوقت وكانت كلها تدور حول (الكويت والمملكة المتحدة - بريطانيا) وقد نقلها المؤلف من المجلة إلى الكتاب بحذفها حرفيا ون تغيير أو تصرف فيها.

ثم ذكر قسماً خاصاً ذكر فيه نص الاتفاقيات والتعهدات وبعض الجوابات التي ارتبط بها الشيخ مبارك مع الانجليز . والاتفاقية التي عقدت بين الشيخ أحمد الجابر الصباح الحاكم السابق مع الملك عبد العزيز آل سعود الراحل حول الحدود بين الكويت ونجد .

ثم ذكر بعد ذلك ملحقاً نشر فيه عدداً من الجوابات والمسكبات بين الأمراء والزعماء سنة ١٣٢٧ - ١٩١٨ م .

ثم ذكر بعد ذلك كله قصيدتين للشاعر الشيخ صقر بن سالم الشيب وهو في مدح الحاج محمد بن شملان والكتاب يباع في الأسواق ولا سيما في الكويت والجمهورية العربية المتحدة .

هذا وقد بدأ المؤلف مقدمة كتابه بنقد كتاب تاريخ الكويت للعالم الفاضل الشيخ عبد العزيز الرشيد حيث لم تعجبه طريقة تأليفه ، يقول إنه طلب منه أن يؤول كتاباً كبيراً في تاريخ الكويت على العكس من كتاب ابن الرشيد . ومما جاء في نقده للكتاب قوله : « إنه حشر في كتابه بعض الموضوعات التي ليست في نظري من التاريخ لا في العير ولا في النفير ، هذا وقد تبعت صفحات كتاب مؤلفنا (من تاريخ الكويت) فألفيته جديراً بالاهتمام - ككتاب تاريخ عن الكويت - لو أن مؤلفه أعطاه من العناية والتنظيم وذكر ما يجب أن يذكر وحذف ما ينبغي أن يحذف لكان قد أدرك ما يعنى به على ابن الرشيد في كتابه تاريخ الكويت .

ولكننا إذا نظرنا إلى سوء ما يشكو منه المؤلف في عدة مواقف في كتابه من قلة في المصادر ونسيان بعض الأوراق الهامة وعدم المراجعة وبذل الجهد والتعب إلى غير ذلك مما يذكر وأخذنا بالاعتبار حالته النفسية وقت إتمامه الكتاب بالقاهرة وكثرة تردده على الطيب قدرنا موقفه والتسنا له عذراً في ذلك لأن من كان في مثل حالته كما يذكر لا يمكنه الإقدام على طبع كتاب في مثل هذه الخطورة والاعداد لتأليف ونشر عشرات المئات .

المختلفة في الأدب والتاريخ والاجتماع . ولكن الأمر يهون إذا درسنا حياة هذا الشاب الأديب الذي أمضى شبابه مع الكتب وعاش مع الأحداث . ونحن نأمل أن نستقبل مؤلفات الأستاذ سيف التي أعلن عنها في كتابه من تاريخ الكويت ولا سيما ما هو منها تحت الطبع . وقلوبنا كلها أمل في أنها اكتسبت طابعاً جديداً وأخذت لونا آخر في الترتيب والتنظيم والتحقيق . ونحن إذ نشجعه على هذه المهمة والحماسة لتاريخ الكويت وندعو له بالتوفيق نرجو ألا يكون ذلك على حساب النيل من الأموات، فإن الحى كما قيل قد يغلب ألف ميت .

ومن كتب عن الكويت من غير الكويتيين واطلعنا على مؤلفه .

كتاب جزيرة العرب في القرن العشرين :

للشيخ حافظ وهبة سفير المملكة العربية السعودية في لندن ابناً وقد زار الكويت عدة مرات وله معرفة قوية بأهلها حيث كان مدرسا بالكويت في المدرسة المباركية أيام عهد الشيخ مبارك الصباح ألف كتابه جزيرة العرب في القرن العشرين سنة ١٣٥٤ - ١٩٢٥ ثم أعاد طبعه مع زيادات ألحقها به سنة ١٣٧٥ - ١٩٥٦ م وقد تسكلم على بلدان الجزيرة العربية الحجاز ونجد والإحساء والبحرين وقطر والعمير من الناحية الجغرافية والتاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وطبيعة البلاد وطرق المعيشة لدى السكان وقد خص الكويت بفصول من كتابه كخلاصة تاريخه مع العناية بعلاقاتها مع ابن السعود والرشيد حكام الجزيرة العربية .

كتاب التحفة البهائية :

هذا الكتاب تأليف الشيخ محمد النهاني المكي وهو كذلك يبحث في تاريخ الجزيرة العربية ويقع بنحو اثني عشر جزءاً وتسكلم عن كل منطقة قطنها قوم وكان لهم بها تاريخ خاص بجزء خاص كالبحرين والكويت

والبصرة والمنتفك إلخ... واختص الكويت من تاريخه هذا بالجزء الثامن منها وقد زار الشيخ محمد النهاني الكويت وسمع من أهلها تاريخ بلادهم وأحوالهم إلا أنه غرض النظر عن جوانب من تاريخ الكويت كان ينبغي له أن يذكرها وبما يظهر لي أن الكتاب ناقص الموضوع في تاريخ الكويت لأن وقوف المؤلف في نهاية كتابته يدل على أنه لم يتمه بعد. وعلى كل فإن لكتاب (التحفة النهانية في تاريخ الجزيرة العربية) ميزة على غيره حيث إنه ذكر جانباً من تاريخ الكويت القديم فقد تكلم عن أيام العرب ومرابهم من الذين سكنوا أرض الكويت قبل أن تسمى كويتاً كما ذكر البلاد التي من أرض الكويت الحالية وكان لها شأن وماض في الغابر مثل كاظمة، وواردة والصبيصة وغيرها والتي أصبحت اليوم أطلالا وأرضاً مقفرة. ونحن نشكره على العناية بتاريخ بلادنا العربية سواء منه القديم والحديث فرحمه الله وجزاه خيراً.

كتب بتروال الكويت :

هذا كتاب ألفه سميح شامط في دمشق عام ١٣٧٩ - ١٩٥٩ م بحث فيه بحثاً شاملاً دقيقاً عن كل ما يتعلق بتروال الكويت حاضره ومستقبله وقد ظهر منه الجزء الأول وهو بحث نافع لمن أراد المزيد من الاطلاع عن بتروال الكويت ، إلا أن هذا الكتاب مع الأسف لا يمكن لكاتب أن يستفيد منه كمرجع في موضوعه إذ أن صاحبه كتب عليه ، لا يجوز أن ينسخ أو ينقل أو يترجم أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل كان دون إذن كتابي من المؤلف ولكن يجوز لنا قد أن يستشهد بفقرات قصيرة منه عند نقده الكتاب في جريدة أو مجلة .

وقد بلغنا أنه ألفت أخيراً لجنة من بعض الأدباء الكويتيين لتأليف كتاب كبير عن تاريخ الكويت يسد النقص الذي عجزت عنه الكتب التي بحثت في الكويت . وهي خطوة مباركة نرجو الله أن يتحقق عمل يد هذه اللجنة

ايتمناه كل عربي وكل كويتي يهتم بجزءه غال من وطنه الكبير .
وبعد : فقد رأينا بما سبق أن الحاجة ماسة إلى التعجيل بتأليف عجلة في
تاريخ الكويت وأخرى في أديها وهانحن نقدم الأولى لتسكون في متناول القراء
يثما يقبض الله الكتاب الذي يتناول تاريخ الكويت قديمها وحديثها ويتكلم
عن أديها وينطق بمحاضرتها ومجدها مدعماً بالحقائق التاريخية موثقاً
المصادر القوية .

وإني إذ أتقدم إلى أبناء وطني وأمتي بهذه المذكرة الوجيزة التي أسميتها
مختصر تاريخ الكويت) وقسمتها إلى ستة فصول ذكرت في الفصل الأول
لمقدمة وهي مدخل باب الموضوع خلاصة نقاش وتعريف في الكتب
التي بحثت في الكويت .

أما الفصل الثاني فبحثنا فيه عن تاريخ الكويت القديم وجننا بنبذة
عامة عنه .

وأما الفصل الثالث فبحث في جغرافية الكويت وقراها وجزرها .
وأما الفصل الرابع فذكرنا فيه موجزاً عن تاريخ حكام الكويت مع ذكر
الحوادث التي حصلت في عهد كل منهم . وفي الفصل الخامس ذكرنا علاقة
الكويت بالحكومة البريطانية من جهة الحماية وامتياز البترول . وأما الفصل
السادس والأخير فبحثنا فيه علاقة الكويت بالدول العربية وما لهذه العلاقة
من أهمية .

وإني إذ أتقدم بهذه المذكرة الوجيزة أرجو من إخواني المطلعين عليه
أن يعينوني على استدراك ما عسى أن يكون قد أخطأت فيه أو قصرت عنه
والله حسبي ، عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون .

القااهرة في { غرة رمضان سنة ١٣٧٩ .
{ الموافق ٢٨ فبراير سنة ١٩٦٠ .
رأسد عبد الله الفرماره التميمي

الفصل الثاني

في

تاريخ الكويت القديم

الكويت قبل أن تسمى كويتاً

كثير من الناس لا يعرف شيئاً عن تاريخ الكويت القديم قبل أن تسمى بهذا الاسم بل وحتى أهلها أنفسهم لا يعلمون تاريخ بلادهم إلا في أواخر القرن السابع عشر . وهذا التاريخ يمكن أن نسميه تاريخ الكويت بعد أن سميت كويتاً وهذا الاسم لم يقصد به واضعوه إسماعلاً شاملاً لجميع أراضي الكويت ومناطقها الحالية بل أطلقوه على محل معين من تلك الأرض الفسيحة التابعة للكويت الآن .

وحتى إلى عهد قريب كان أهل الكويت يطلقون هذا الاسم - كويت - مكبراً فيقولون : «كوت» ، على بناء صغير يشبه الحجرة المربعة أو الكوخ المستوى السطح يحتسى به العمال الذين يخرجون الماء من الآبار (الحمار) من حرارة الشمس وبرد الشتاء القارس كما يطلقونه على محل مجموعة من الآبار الصالح ماؤها للشرب وكلمة كوت كلمة مشهورة في نجد والعراق حيث توجد مدينة بالعراق اسمها (الكوت) .

أما تاريخ الكويت قبل ذلك فهو تاريخ حافل بالحضارات المجيدة والأيام الخالدة والمدن والبيوت العامرة الآهلة بالسكان الزاخرة بالتجارة والأسواق .

ولكن لسوء حظ الكويت انطمس هذا التاريخ من الصدور واندثرت آثاره ومعاله تحت الثرى في الأراضي المجهولة والفيافي المقفرة حتى نسي وكأنه لم يكن شيئاً مذكوراً كما يقول الشاعر :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
وقد أغفل هذا التاريخ المؤرخون وجعلوه من ورائهم ظهرياً سوى

زر اليسير منهم وعلى العكس من تاريخها الحديث فقد انبرت له الأقلام
سنونة والألسنة الحادة ويممه كثير من المتعلقين والمناققين .

لقد كانت مناطق الكويت معروفة لدى العرب وغير العرب قبل
إسلام وبعده ولهم فيها مواقف وأيام وقد سكنها كثير منهم على فترات
تعدده ومتقطعة وأطلقوا الأسماء على الأماكن التي حلوا بها والمراجع التي
قاموا فيها وموارد المياه التي نزلوا عليها وقالوا الشعر فيها وتبادلوا الحروب
القتال في ساحتها ولهم فيها آثار وقبور وآها أجدادنا إلى عصر قريب وقد
شارت إلى ذلك كثير من الكتب الأدبية والتاريخية القديمة ومعاجم اللغة
البلدان وكتب أسماء الأماكن والجغرافيا والتي لا يزال اسمها باقياً بخلفه
لدهر حتى يومنا هذا مثل كاظمة الشهيرة ومنها الجهراء والصبية والصليبية
رجبل أواراة وغضى وملح والبرقان وسفوان وغيرها .

العصور القديمة :

إن موقع الكويت الجغرافي على طرف حوض الرافدين الذي تكتظ
حوله آثار المدن الأولى ومنها الإمبراطوريات السومرية وكذا العثور
على آثار قديمة منها أدوات (١) مصنوعة من الصوان والحجر الذي عثر عليه
في جزيرة فيلسكا - وهو موجود الآن في متحف الكويت - ويعود
تاريخه إلى حوالي (٣٢٥) عاماً قبل الميلاد وعلى هذا الحجر نقش يوناني
يسجل نجاة الربان اليوناني (ستوليس) من الغرق وهو أحد الربانين العاملين
تحت إمرة (نياركوس) أمير البحر الذي كان يقود الأسطول الذي أرسله
(الاسكندر الأكبر) الذي عبر البحر من نهر الهندوس إلى نهر الفرات
في عام ٣٢٦ قبل الميلاد ومن بين الموانئ التي زارها نياركوس أثناء هذه
الرحلة المغامرة على رأس (١٨٠٠) سفينة ورد اسم (تيريدوس) وهو

(١) يرجع تاريخها إلى العصر الحجري ، وقد وجدت قرب منطقة برقان حيث آبار النفط .

ميناؤ يقول بعض المؤرخين بوجوده قرب جبل سنام على الحدود الحالية بين الكويت والعراق^(١).

ذلك ما يجعلنا نجزم بأن أرض الكويت لها تاريخ قديم وحضارات مدفونة تحت أرضها الحالية منسية لدى المؤرخين مجهولة لدى الناس .
 وجدير بنا أن نثبت هنا ما جاء في كتاب تاريخ الكويت للشيخ المرحوم عبد العزيز الرشيد حيث يقول : « في فيلسكا آثار مبان قديمة وقبور وحصون إلى أن قال : ويرجح بعض الباحثين أن الجزيرة الكبيرة كانت مسكونة من أمد بعيد ويؤيد ذلك ما يوجد فيها من آثار فقد عثر هناك على صنم « تنثال » منحوت عليه كتابة غير عربية ولكن من عثر عليه حطمه بفأسه ، وعثر آخر فيها على جرة مخنومة فيها تراب أحمر ظنه لا يخلو من أجزاء نافعة وقد قال الكولونيل « نو كس Nox » قنصل إنجلترا في الكويت آنذاك عندما أخبر بذلك . قال بعد أن أبدى أسفه على التنثال : « إن تلك الجزيرة كانت مأهولة بالسكان من سنين عديدة وإن أهلها كانوا يأتون بهذا التراب من مكان بعيد لأنهم يعتقدون فيه اعتقاداً خاصاً . ثم استطرد المؤلف يقول : وشوهد في جنوب الكويت قرب قرية الشعبية الساحلية قبور عليها آثار القدم لا تشبه القبور المعروفة اليوم في تلك الأنحاء لا قبور الحضرة ولا البادية من المسلمين فوجدت في قرية الجبراء - التي هي جزء من كاظمة - آجر « طوب » قديم تحت الثرى وقيل : وجدت قبور نصبت فيها الأموات طولاً وكذا وجد في الجزيرة الصغيرة - الواقعة في جنوب الكويت - والتي يسميها البرتغاليون والإنجليز الذين جابوا تلك البحار في القرنين السادس عشر والسابع عشر باسم (جراين) Grain وجدماً قط من الخزف والآجر . »

وجاء في نشرة لشركة النفط الكويت ما نصه : « إن النفوذ الأوربي دخل

(١) استفدناه من نشرة لشركة النفط (الكويت في ماضيها وحاضرها)

في الخليج العربي في القرن السادس عشر عندما وصلت السفن البرتغالية إلى هذه المياه البعيدة من اكتشافات (بارتولوميو ديا) و (فاسكودي جاما) النفوذ البرتغالي الذي دام حوالي القرن لم يكن أكثر من نفوذ بحري حافظ برتغاليون عليه بسلسلة من القلاع التي أقاموها على طول الشاطئ، وما يجدر ذكره أن أحد الأماكن التي أنشئت فيها القلاع البرتغالية هي الجزيرة الصغيرة القائمة في خليج الكويت مقابل المدرسة الثانوية الحالية في الشويخ كانت هذه الجزيرة تعرف عندهم باسم (جراين) من كلمة القرين (القرن الصغير) فلا يستبعد وصول البرتغاليين والفرس القدامى إلى جزيرة بيلكا حيث آثار السكنى ووجود الماء العذب في وسط البحر المالح ولا يفوتني أن أذكر هنا أن في الكويت أساكن الآن على ساحل قرية الشعبية الواقعة في جنوب الكويت المطلة على الخليج العربي تعرف هذه الأماكن بقلعة الأحرار وأخرى بقلعة العبيد وتسمى بلهجة الكويت (جليعة).

(١) الصابئة والصبية :

الصبية اسم مكان به أبنية بسيطة يؤخذ منه الحصو للبناء وتقع على ساحل جون الكويت في الجهة الشرقية الشمالية من الجهة على مسافة تبعد نحو (٤٢) ميلا من جهة البحر .

أما سبب تسميتها بالصبية ما يقال إنها كانت مدينة قديمة آهلة بالسكان منذ أمد بعيد وعامرة بالأبنية والأسواق ورواج التجارة كما تدل عليها الآثار والأطلال الموجودة ، وكان سكانها من الصابئة . ويقال إن فراغت مصر لما ضربوا أسلاف الصابئة وأخرجوهم من مصر ساروا إلى فارس من طريق القدس في عهد النبي « يحيى » عليه السلام ثم بعد مدة أحرقت الفرس الصابئة

(١) راجع في ذلك « انجفة النهانية » القسم الخامس بالكويت الجزء الثامن .

وأجلوهم في بلدان فارس فعبروا نحو أرض الكريت حيث نزلوا في الموضع الذي قيل له بعد وسمى (الصيبة) ومكشوا في الصيبة مدة وهم في قتال مع العرب ليكافوهم عن السيطرة على ماء شط العرب ملتقى دجلة والفرات فلما كلت عزائم الصابئة اضطروهم إلى مغادرتها متجهين نحو الشمال حتى نزلوا أرض بابل ثم لما خربت استوطنوا بلدة واسط والعمارة وقلعة صالح وسوق الشيوخ وغيرها من أرض العراق .

جاء في المنجد أن الصابئة قوم كانوا يعبدون النجوم وقيل قوم يزعمون أنهم على دين نوح والعرب كانت تقول لمن خرج من دين إلى دين صبأ ، قال الله تعالى في القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

وجاء في مقدمة كتاب الوزراء لمحققه عبدالستار أحمد فراج : « إن الصابئة قوم مدار مذهبهم على التعصب للروحانيين واتخاذهم وسائط وقيل إنهم عدلوا عن دين النصارى واليهودية وعبدوا الملائكة ، ومن شاء الوقوف على أكثر من هذا عن الصابئة فعليه بكتاب الملل والنحل . »

ويوجد في الكويت حتى وقتنا هذا قوم من البدو يسمون الصلب والصليب وقد اشتهروا بصناعة السكاكين وبعض الآلات كما يوجد مكان معروف الآن يؤخذ منه الماء يسمى (الصليبية) قال ياقوت الحموي في معجمه : الصلب جبل عند كاظمة كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبين عمرو ابن هندو بنى تميم .

ولا أستبعد أن يكون الصلب هم جزء من بقية الصابئة الذين سكنوا الصيبة خرجوا منها إلى الصليبية ومكنوا فيها حتى تاريخ الكويت الحديث

مترددين حيث يوجد بعض منهم الآن . وقال ياقوت : الصليبية : ماء
من مياه قشير وقال الأعشى :

• وإنا بالصليب وبطن فلج جميعاً واضعين به لظانا •
وقال المخبل السعدي :

• غرد ترعب في ربيع ذي ندى بين الصليب فروضه الأحفاز^(١) •

لاظمة والجبراء :

١٤ كاظمة هي الآن أرض خالية من السكان سوى بعض المباني القديمة
المنتهمة وتقع في الشمال الغربي من مدينة الكويت على رأس جون الكويت
ويقابلها على بضع أميال من الجنوب مدينة الجبراء وقد أصبح من المؤكد
الآن أن اسم كاظمة كان في السابق يشمل أرض كاظمة والجبراء وأرضا
واسعة حولها .

وكاظمة بلد قديم مشهورة في الأدب والتاريخ تحدث عنها الأدباء
وذكرها الشعراء العديدون في شعرهم مثل جرير والفرزدق وذو الرمة
ومبار و امرئ القيس وغيرهم كثير^(٢) وقد وقعت في كاظمة حروب عديدة
أشهرها تلك الواقعة التي وقعت بين العرب والفرس وانتصر فيها المسلمون
بقيادة سيف الله المسلول خالد بن الوليد انتصارا باهرا على أعدائهم الكفار
بقيادة هرمز وغنم فيها المسلمون غنائم كثيرة منها سلاسل كثيرة حتى سميت
هذه المعركة (بذات السلاسل) وكانت عام (٥٢) هـ (٦٢٣) م

١٥ وقد نزل كاظمة كثير من العرب بعد الإسلام وقبله ولهم فيها قبور وآثار
أشهرها قبر غالب بن صعصعة والد الفرزدق الشاعر المشهور في عهد
العصر الأموي وقد دفن في جبل بكاظمة يسمى (المقر)^(٣)

قال ياقوت الحموي في معجم^(٤) البلدان : كاظمة - الظاء معجمة - جون على

(١) قال في المنجد : النرد هو الذي يرفع صوته في غنائه ويضطرب به .

(٢) المجلد الرابع من ٤٢١ ، ليلة بيروت

سيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة حلقتان وفيها
ركايا كثيرة وماؤها شروب واستسقاؤها ظاهر وقد أكثر الشعراء من
ذكرها فنه :

يا حيدا البرق من أكناف كاظمة يسعى على قطرات المرخ والعشر
وقد زار كاظمة المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام سنة ١٢٧٢ هـ -
١٩٥٣ م فقال هذين البيتين وإني اثبتهما لما فيهما من الحسن والروعة والجودة
والذكرى قال :

بكاظمة طوفت في ميعة الضحى وقلبي إلى المساطين جهم التشوق
أكاد أرى في رملها قبر غالب واسمع في الآفاق شعر الفرزدق

أوراه وغضبي :

هذان جبلان في أرض الكويت كانا معروفين عند العرب أيام الجاهلية
أما الأول: فيقع في جنوب الكويت قرب مدينة الأحمدى والبرقان
وهو من الأماكن التاريخية التي اشتهرت في حروب العرب قبل الإسلام
حتى أنهم أسموا حروبهم به قالوا يوم أواراة الأول ويوم أواراة الثاني حيث
كانت الحروب تدور رحاها بين المنذر بن ماء السماء الذي انتصر على بكر
في اليوم الأول وعمرو بن هند مع تميم في اليوم الثاني قال ياقوت الحموي في
معجم^(١) البلدان: «أواراة بالضم لاسم ماء أو جبل لبني تميم قيل ناحية
البحرين^(٢) وهو الموضع الذي حرق فيه عمرو بن هند بن تميم وهو عمرو
بن المنذر بن النعمان بن امرئ القيس الخ... وتيممة ذلك أن أسعد بن المنذر

(١) المجلد الأول ص ٢٧٣

(٢) يطلق العرب على البحرين على أرض واسعة في الجزيرة العربية قال عنها ياقوت في
معجمه المجلد الأول ص ٣٤٧: «هو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند - يقصد به الخليج
البحريني - بين البصرة وعمان» .

أخا عمرو بن هند كان مستودعاً في بني تميم فقتل فيهم خطأ خلف عمرو بن هند ليقتلن به مائة من بني تميم فأغار عليهم في بلادهم بأوارة فظفر منهم بتسعة وتسعين رجلاً فأوقد لهم النار والقاهم فيها .

قال الأعشى :

ها إن عجرة أمة بالسفح أسفل من أوارة

وقال زهير :

عداوية هيات منك محلها إذا ما هي احتلت بقدس أوارة

وقال ابن دريد :

ثم ابن هند باشرت نيرانه يوم أوارة تميماً بالصلا
أما الجبل الثاني فهو غضى عبارة عن سلسلة تلال ممتدة من ساحل جون
الكويت بين كاظمة والصبية حتى نهاية الجهراء .

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان : الغضى بفتح أوله بوزن ظبي ،
قال ابن السكيت : قفا الغضى جبل صغير في قول كثير عزة حيث قال :

كان لم يدمنها أنيس ولم يكن لها بعد أيام الهدملة عامر
ولم يعتالج في حاضر متجاوز قفا الغضى من وادي العشيرة سامر^(١)
ويروى قفا الغض وقال بعد ذلك وفي كتاب : الفتوح غضى جبال البصرة .

الأماكن المشهورة في الماضي :^(٢)

الرحا :

هي أكمة تقع غربى الجهراء وتبعد عن مدينة الكويت بنحو (٢٠) ميلاً
وهي مشهورة بجودة مراعيها وخصوبة أرضها قال ياقوت الحموي في معجم

(١) يدمنها أى لم يترك فيها أثراً - واعتنق التوم اتخذوا صراعاً وقتلاً : اللسان

مادة علق .

(٢) للأستاذ أحمد النعمي بحوث في رحلة الأندلس والمنة الكدمية عن مدن الأماكو .

البلدان: الرحا جبل بين كاظمة والسيدان عن يمين الطريق من اليمامة إلى البصرة .
وتعرف الآن بالرحية عند أهل الكويت . وقد جاء ذكر الرحا في الشعر
العربي كثيراً فجاء ذكرها في شعر حميد بن ثور الهلالي وهو بمن أدرك النبي
محمداً صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين إذ يقول :
وكنت رفعت الصوت بالأمر رفعةً بحجب (الرحا) لما اتلاب كزودها (١)
كما ذكرها في شعره معاوية بن عادية الفرزاري إذ قال وهو في السجن
يتلطف لأهله :

أيا والي أهل المدينة رفقا لنا غرقاً فوق البيوت تروق
لكيما نرى ناراً يشب وقودها بحزم (الرحا) أيد هناك صديق
المقر :

جبل صغير عرف في الماضي بأرض كاظمة فيه قبر غالب بن صعصعة
أبي الفرزدق الذي عرف بإسراف جوده وكرمه وقد مات في خلافة معاوية .
ابن أبي سفيان، ودفن بالمقر وقد أقسم الفرزدق أنه لا يلوذ بقبر أبيه أحد وقع
في مصيبة أو حاجة إلا قضأها وقد بر بقسمه ومن قول الفرزدق يذكر
الاستغاثة بقبر أبيه :

فقالوا استغث بالقبر أو اسمع ابنه دعاءك يرجع ريق فيك إلى الفم
فأقسم لا يختار حياً بغالب ولو كان في لحد من الأرض مظلم
ومن قول جرير يخاطب الفرزدق قوله :

تبدل يا فرزدق مثل قومي لقومك أن قدرت على البدال
فإن أصبحت تطلب ذلك فانقل شميما والمقر إلى وعال

السيرة :

موضع بأرض كاظمة قرب الرحا كانت تعرف في الماضي أما الآن
فتسمى (بالسادة) وقد جاء ذكر السيدان والرحا في شعر جرير في هجائه
للفرزدق حيث يقول :

(١) جاء في المنجد : اتلاب الأمر : صلح واستقام — وكزود : صبة شاقة المصعد

على حفر السيدان لاقت خزيه ويوم الرحالم ينق عرضك غاسله

الحجيجية :

موضع يقع في جنوب (الرافضية) على مسافة ثمانية أميال ويقال إن الحجيجية صفة بنت ثعلبة الشيباني التغلبية كانت تسكن هذه الأرض فسميت باسمها ومن قولها تفتخر بأخها عمرو بن ثعلبة من قصيدة طويلة لها ذكر في حرب البسوس :

أنا الحجيجية من قوم ذوى شرف أولى الحفاظ وأهل العز والكرم

العداء :

موضع قرب كاظمة وقد ذكر صاحب التحفة النهائية في تاريخ الجزيرة العربية في القسم الخاص بالكويت أنه يوجد في العداء قبر العلاء بن الحضرمي الصحابي فاتح جزيرة أوال^(١) المتوفى عام ٢١ هـ - ٦٤٢ م ودفن هناك وأن ضريحه مشهور معروف عند القوم بقبر أبي علي تحريف العلاء اسم للضريح وللوضع كله وفي تلك الأراضى كان يجلب منها السمن الذى يقال له الدهن العدائى .

الروضنين :

موضع في الشمال أصبح اليوم يتدفق منه البترول بغزارة على بعد خمسين ميلا من مدينة الكويت .

الرافضية :

موضع على مسافة (٥٠) ميلا شمال العاصمة .

(١) جزيرة أوال من جزر الخليج العربي النابتة للبحرين آنذاك الذى وليه العلاء الصحابي الحضرمي الذى توفى في طريقه من الحجاز إلى البصرة حيث ولى عليها ودفن بأرض الكويت كما ذكرنا بالعداء .

بنيد القار :

أصل بنيد القار بندر القار وهو محل لرسو السفن فيه يقع على ساحل الخليج العربي عند مدخل جون الكويت والآن تسمى المنطقة اليابسة التي حوله بمنطقة « و » وكانت بالقرب منه بوابة « دروازة بنيد القار » وهي إحدى بوابات سور الكويت القديم أما سبب تسمية هذا المكان بهذا الاسم فيرجع إلى تجمع النار « السيلالي » المتدفق من جزيرة (قاروه) لوجود المنبع فيها الذي إذا هب عليه الهوام الشرقى اندفع تسوقه الرياح نحو المرسى (بندر القار) فيتجمع هناك على الساحل . والقار هو الجير الأسود .

جبلعة الأحرار وجبلعة العبيد :

هما موضعان على ساحل الخليج العربي جنوب قرية الشعبية . وقد كان في كل منهما قلعة صغيرة بناها البرتغاليون حينما كانوا مسيطرين على سواحل الخليج العربي . وقد جعلوا فوق كل منهما مصباحاً لهداية السفن في مسيرها وعلى ما أظن أن المصباح كان في جنوبهما حيث يوجد مكان على ساحل الخليج يسمى رأس الجبلعة وقيل إن القلعة الأولى كان يحرسها رجال أحرار والثانية يحرسها رجال من العبيد لحفظ الأمن في البر والبحر ولذا سميت بهذا الاسم « ١ » .

أماكن أخرى :

هناك أماكن لها أسماء ربما كانت مدناً أو قرى في الماضي مثل (ثمل) و (قوفى) و (رأس قنامه) و (الصابرية) و (الحنايه) و (روضة خريم) و (القشعانية) و (الرقعى) و (أديرع الحصن) و (أم الرمم) و (البجيث) و (نته

و (حسوان) و (الطرفاوى) و (عجرمية) و (صيب) و (الخويسات) وغيرها فى الشمال .

أما فى الوسط فيوجد (أمغره) و (أم رجم) و (عين بغزى) و (الجداديه) و (والعضيلية) و (أبرق خيطان) و (الشامية) و (الصليبية) و (المعادنيات) و (رجم خشمان) و (جويل) و (الجويلهه) و (جليب^(١) على) و (جليب قرنين) و (ثميلة تركى) .

أما فى الجنوب فيوجد الصيحية والبرقان وقرين والوفرة والرحية وعين العبد والمراغة والعطارز وغير ذلك .

ولذى أرجح أن أغلبها كان موارد للباء وأما كن لنزول البدو وقت الرعى هذا وفى الكويت اليوم بعثة دينماركية للتنقيب عن الآثار وقد باشرت فعلا هذه البعثة أعمالها برئاسة (البروفسور) جلوب مدير متحف ما قبل التاريخ فى أورش فى الدانمارك فى شهرى فبراير ومارس ١٩٥٨ فى جزيرة فيلكا وقد وجدت بعض الآثار التى تدل على أثر الحضارة البابلية واليونانية والهندية وقد نقلت هذه الآثار إلى متحف الكويت ومن المنتظر أن يصدر تقرير عنها قريباً .

وليعلم القارى الكريم أننى بكتابتى هذه عن الأماكن القديمة فى أرض الكويت لم أنو استقصاء البحث عنها ولم أقصد الاستطراد فيها ولو قصدنا ذلك ما وسعنا المجلدات فى الكتابة بهذا الموضوع الواسع الأطراف الكثير الأخبار وإنما كل ما هنالك هو ضرب الأمثلة الحية وإقامة الشواهد الناطقة على صدق ما ندعى من أن أرض الكويت لم تكن حديثة العهد بالسكنى بل هى عريقة فى التاريخ والأجداد والحضارة والآثار وكما يقول الشاعر :

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار

(١) كلمة حلب فى لغة الكويت معناها : يثر

وهذا ما يجعلني أذهب إلى أن أرض الكويت لم تخل يوماً من السكنى منذ عصر الجاهلية إلى يومنا هذا ولعل الآثار المدفونة تحت الثرى والتي ينقب عنها اليوم تكشف لنا ذلك فيما بعد وتعطينا الأدلة الحسية .

وإليك ما يقوله أبو العلاء المعرى :

« خفف الوطأ ما أظن أديم الأثر ض إلا من هذه الأجساد ،
 « وقبيح بنا وإن قدم العهد هوان الآباء والأجداد ،
 « ضاح هذى قبورنا تملأ الرحب فأين القبور من عهد عاد ؟ »
 ومن أراد الدليل الحسى على ذلك فاعليه إلا أن يذهب إلى متحف الكويت في مدينة الكويت أو يزور المعرض^(١) في بيت الكويت بالقاهرة - إدارة بعثات الكويت بالجمهورية العربية المتحدة - ليرى بأعينه معروضات وصور لتلك الآثار التي وجدت في جزيرة فيلكا .

الفصل الثالث

في

جغرافية الكويت

نبذة جغرافية

الموقع :

الكويت جزء من الوطن العربي الكبير ، وركن من أركان الجزيرة العربية الشمالية الشرقى بين خطى الطول ٤٦° و ٤٨° شرقاً والعرض ٢٨° و ٣٠° شمالاً على التقريب .
 أما موقعها بالنسبة للخليج العربي فتقع في الشمال الغربي منه مكونة نصف دائرة ممتدة إلى الجنوب على ساحل الخليج العربي .

محدودها :

أما حدودها فيحدها من الشمال وشيء من الغرب الجمهورية العراقية - لواء البصرة - أما من الجنوب والغرب فتحدها المملكة العربية السعودية .
 ومن الشرق الخليج العربي الذي يتفرع منه خليج الكويت .

مساحتها :

تبلغ مساحة الكويت خاصة نحو خمسة عشر ألفاً (١٥٠٠٠) كيلو متراً مربعاً . وجنوب الكويت تقع المنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية ووجود هذه الأرض محايدة بين الجانبين نتيجة خلاف حول الحدود لم يتفق عليه بعد . ومساحة المنطقة المحايدة خمسة آلاف وسبعمائة (٥٧٠٠) كيلو متراً مربعاً وهي تحت حكم البلدين .

السطح :

يتكون سطح الكويت من سهول منبسطة رملية بوجه عام تكتنفها بعض التلال القليلة الارتفاع وينحدر السطح انحداراً تدريجياً من الغرب

إلى الشرق على شكل تموجات خفيفة متباعدة وفي جملة أماكن وبخاصة في الجنوب نرى بعض التلال على شكل القباب الملائمة لتجمع الزيت كما في منطقة وارة والبرقان وليس بالسكويت الآن جبال سوى جبل وارة في الجنوب الذي يقدر ارتفاعه بنحو (٢٥٠) متراً وسلسلة تلال غضى في الشمال وهي ممتدة على الساحل الشمالي من الجون شرقاً وغرباً. وتقدر مساحته من الصية إلى الجهرة بنحو (٢٨) ميلا ويسمى سفحه الموالي للبحر (الباطن) . ثم بعض المرتفعات وأهمها تلال مناقيش على مسافة (٢٥) ميلا غربي السكويت وجبال الزور في شمال الجون يتلوها تلال اللياح وبينهما تمتد كراع المرو وفي الركن الغربي يمتد سهل الدبدبة الصحراوى المتسع .

ومن أشهر الأودية في السكويت وادى الباطن وهو ملتقى الحدود السكويتية العراقية وإلى الشرق تمتد خطوط من التلال المستطيلة تشقها أودية جافة كثيرة وفي غرب البلاد يمتد وادى الشق من الشمال إلى الجنوب .

وليس في السكويت أنهار ولا عيون اللهم إلا موارد المياه التي تحدث عنها الأخبار وآباراً متناثرة اندثرت وأزيل معظمها بعد الاستغناء عنها بتكرير ماء البحر المالح ليكون صالحاً للشرب والرى .

أما الأمطار فتكثر في الشتاء غالباً بفزارة فتكسو الأرض في فصل الربيع حلة خضراء يخرج الناس إلى البر وقتها للاستجمام والراحة .

أما تربة السكويت فهي خصبة في الشمال طينية رملية في الجنوب والساحل ينحفظ بوجه عام ومع مزيد الأسف ليس في السكويت من الغلات ما يستحق الذكر سوى البترول المتموج تحت أرضها لذا فإن السكويت تستورد جميع ماتحتاجه من الخضروات والفواكه والأطعمة وغيرها من الخارج ولا سيما البلاد العربية .

المنابع :

جو الكويت على العموم معتدل قارى يميل إلى البرودة إذا هبت الرياح الشمالية الغربية والشتاء فيها مطير دافئ والطقس في الشتاء منعش جميل في النهار بارد في الليل .

أما في الصيف فحار جاف لاتناله الرطوبة إلا نادراً إلا أنه يخفف وطأته نسيم البحر وبرودة الصحراء المجاورة السريعة ليلاً. وتبتدى الحرارة في فصل الصيف من مايو إلى سبتمبر إلا أن قسوتها في شهرى يوليه وأغسطس حيث تصل أحياناً إلى (٥٠) درجة مئوية

وأما في الشتاء فتتخفف البرودة من ديسمبر إلى فبراير حتى لتبلغ أحياناً الصفر المئوى ، والحريف قصير للغاية

وأما في الربيع فيعتدل الجو وتكتسى الأرض حلة خضراء في فبراير ومارس وإبريل^(١) ولكن سرعان ما تنتهى هذه البهجة ويسود الصيف .

وأما الرياح فمعظمها شمالية غربية كما يوجد بعض الرياح المحلية الرطبة - الكوس - في فصل الصيف وهى جنوبية شرقية وهناك رياح السهيل الجافة .

الطائر :

سكان الكويت كانوا عام ١٢٨٨هـ (٢) - ١٨٦٨م و ١٣٤٠هـ - ١٩٢١م يبلغون نحو خمسة عشر (١٥) ألفاً يزيدون وينقصون على فترات من الزمن حسب توفر أسباب المعيشة ويذكر بعض المؤرخين أنهم بلغوا في تلك الحقبة نحو الخمسين ألفاً .

وينحدر سكان الكويت من أصل عربى حيث هاجرت إليها هذه

(١) ووردنا أن نذكر الأشهر العربية إلا أنها لاتنضب

(٢) الكويت عام (١٨٦٨) م للرحلة الأمريكى . ا. لوشتر ترجمة عبداق الصانع من (٢٥)

الألوف من جزيرة العرب الذين يتكونون من العشائر العربية البدوية ينتمون إلى قبيلة عنيزة المشهورة في نجد والتي ينتمى إليها آل الصباح حكام الكويت وآل السعود حكام المملكة العربية السعودية وآل خليفة حكام البحرين وغيرهم ممن ينتمون إلى هذه القبيلة من العائلات^(١) والأسر والبيوتات ثم قبيلة مطير وعتيبة والعجمان وبنى هاجر وبنى تميم وبنى خالد والرشيدة والعوازم وقليل من الصلب وتواجد القوم من هذه القبائل المتعددة مرهون بظروهم المعيشية وتعصباتهم القبلية والسياسية.

أما الآن فيسكن الكويت معظمهم من البلاد العربية والإسلامية فقد هاجر إليها كثير من النجديين والعمانيين وأهل البصرة والقناعات وبعض الشيعة من الإحساء والقطيف وأخيراً من سوريا ومصر (الجمهورية العربية المتحدة) والعراق ولبنان والأردن وفلسطين، واستوطنها كثير منهم كما أن هناك جالية إيرانية كبيرة وبعض أفراد من الهنود والباكستانيين ولا يوجد في الكويت أجنب - غير العرب - مستوطنون سوى بعض الإيرانيين - العجم - من أهل فارس كما ذكرنا إلا نفر قليل من الهنود والإنجليز والأمريكان والصومال الذين حضروا للعمل في شركة نفط الكويت.

وقد بلغ سكان الكويت حسب إحصاء دائرة الشؤون الاجتماعية لسنة ١٩٥٧ م (٢٠٦١٧٧) نفساً إلا أن هذا العدد من الأنفس قد زاد في الثلاث السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة وعدد السكان في الكويت يتزايد عاماً بعد عام ويرجح أن يزيد في عام ١٩٦١ م على ربع المليون.

(١) من العائلات الزايد والجلهمة والمأودة وغيرهم.

أعمال السكان

الزراعة - الصناعة - التجارة - الغلات

مشكلة المشكلات ومعضلة المعضلات هي قضية الماء في الكويت وعدم وجوده فيها . وإن كانت أرضها خصبة وصالحة للزراعة بجميع أنواعها لذا فالكويت ليست بلداً زراعية ولا صناعية لحداتها وقلة السكان فيها فأهم ما يشتغل به السكان في الماضي ويعتمدون عليه في معيشتهم هو صيد الأسماك وبناء السفن والغوص على اللؤلؤ في أعماق البحار والتجارة مع الهند وبلاد الخليج العربي .

وقد أكسبت الأسفار البحرية البعيدة المدى والأعمال التجارية المتنوعة أهل الكويت خبرة وعلماً في معرفة البلاد وطرق البحار وأعطتهم مهارة في التجارة وإدارتها حتى اشتهروا في الخليج العربي وقرأ إن شئت كتاب (دليل المختار في علم البحار) المطبوع في الهند الذي مضى على تأليفه أكثر من أربعين (٤٠) عاماً لمؤلفه عيسى القطامي الكويتي . لتقف على مدى ما وصلوا إليه من خبرة مع أميهم وجمل من حولهم .

أما ما كان يزرع في الكويت في الماضي فمن الخضروات : الطماطم والبصل والثوم والكراث والفجل والجزر ومن الفاكهة : قليل من البلح والبطيخ ، الشام ، والخيار ، النبق ، كنب ، والقثاء . ومن علف الحيوان الأعشاب والبرسيم ، الجت ، ، وقليل من الشعير والخنطة وغير ذلك .

أما اليوم حين اتسعت الكويت وعمت الثروة . وكثرت أسباب المادة صارت الزراعة محدودة للغاية وإن كان هناك بعض البساتين والحدائق في المدارس والبيادين والشوارع والبيوت . وتبذل العناية في الوقت الحاضر لغرس الأشجار . وتوجد محطة للتجارب الزراعية تشرف عليها الحكومة

وينتظر أن تكون الزراعة ذات أهمية في المستقبل عندما تسال مياه شط العرب إلى الكويت من الجمهورية العراقية .

أما الصناعة : فتوجد التجارة والحياكة البسيطة للعباءة العربية والحدادة والصباغة لحلى النساء من الذهب والفضة وعمل السكاكين والمطارق وآلات الهدم والبناء . وأهم الصناعة في الماضي هي بناء السفن الشراعية على مختلف أحجامها وأنواعها ومصايد السمك ، الشباك ، ومنها الحظور المتنوعة .

أما الآن فتوجد في الكويت صناعات محلية قليلة مثل صناعة الصابون والأثاث وقوالب الطوب من الأسمنت وأعم ما في الكويت من أعمال هو استخراج البترول والتجارة ، والبناء وصيد السمك .

وقد أكسب الكويت موقعا الجغرافي الممتاز أهمية تجارية مع بلاد الخليج كما كان للكويت شأن في الغوص على اللؤلؤ حتى أن سنة ١٣٤١ هـ - ١٩٢٢ م بلغ عدد العمال عشرة آلاف (١٠٠٠٠) عاملا كما بلغ عدد السفن التي تستعمل فيه نحو (٨٠٠) سفينة ولكن عدد السفن والعمال نقص كثيرا في العشر السنوات الأخيرة بسبب التقاطع التجاري بين الكويت ونجد من جهة في عهد الحاكم الشيخ سالم المبارك والكساد الذي حل بتجارة اللؤلؤ بظهور اللؤلؤ الصناعي عند اليابان من جهة أخرى .

أما الآن فلا يبلغ عدد العمال الذين يشتغلون في صيد اللؤلؤ وربما قلوا عن ذلك أخيراً (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف . وتعتبر التجارة الآن حرفة أساسية في الكويت . وقد نجح الكويتيون نجاحاً كبيراً في الأعمال التجارية وبخاصة ما يتعلق بتجارة (الترانسيت) وأكثر الدول تجارة مع الكويت بريطانيا وأمريكا وتعامل الكويت مع مختلف الدول العربية والعالمية في أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا وأستراليا وأن أكثر المواد استيراداً هي المواد الغذائية والسيارات والأسمنت والزجاج وأدوات الكهرباء والأقمشة وغيرها ويجرى الآن العمل على توسيع وتعميق ميناء الكويت تمهيداً مع ازدياد الحركة التجارية في البلاد .

المدنة الراهنة فى الكوئب :

مدنة الكوئب : وهى حاضرتها وعاصمة حكمتها وأكبم المدن وأكثرها سكانا وأقوانا حركة ونهضة وعمرانا وهى مركز التجارة وسوقها الرانج كما أنها ميناة تجارى هام تطل على الجرن وتمتد وتزداد عاما بعد عام وتند اتسعت اتساعاً عظيما بعد أن هدم سورها المحيط بها المبني من الطين الأجر فى عهد الشيخ سالم ليحميها من كيد الأعداء فدخلت فيها ما حولها من القرى المجاورة لها كالشويخ والنقرة وحولى والشعب والدسمه وصارت مناطق لها وضراحي فبعد أن كان فى الكوئب مناطق أو أحياء المرقاب والشرق والقبلة صار لها زيادة على ذلك بعد هدمها جميعها وإنشائها من جديد وأضيف إليها مناطق جديدة هى منطقة (ألف) ومنطقة (ب) ومنطقة (جيم) ومنطقة (ها) ومنطقة (وار) ومنطقة (دال) ومنطقة (الجيوان) (1- G) وغير ذلك .

وترتبط الكوئب بالمدين والقرى الأخرى بطرق معبدة صالحة كما أنها ترتبط بالبصرة والرياض عاصمة السعودية بطرق برية وترتبط مع أنحاء العالم عن طريق المطار . وبالسفن عبر الخليج العربى .

مدينة الأحمدى :

مدينة الأحمدى تقع على بعد عشرين ميلا عن مدينة الكوئب ، وقد أسست فى عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح الحاكم السابق وسميت باسمه وهى مركز شركة النفط وأكثر سكانها من الغرب والأجانب الذين يشتغلون فى استخراج زيت البترول وهى مدينة حديثة العهد ، جديدة البناء لطيفة جميلة ولها ميناة خاص على الخليج العربى يسمى بالفحيحيل وهى قرية قديمة تقع على ساحل الخليج العربى وتبعد عن الأحمدى حوالى ٩ أميال ويشحن منها البترول وفيها رصيف عالمى كبير من أكبر الأرصفة فى العالم وأحدثها

وفي الأحمدى دار الحكومة وهي مقر حاكم الأحمدى - الشيخ جابر
أحمد الصباح - وفي الأحمدى توجد آبار كثيرة حيث يتدفق منها البترول
بغزارة من أرض برقان وأوارة .

الجهرى :

تبعد الجهرى عن مدينة الكويت بثمانية عشر (١٨) ميلا من الجنوب
إلى الغرب وهي أهم بلد زراعية بأرض الكويت حيث يوجد فيها بعض
الآبار العذبة الماء ويخرج منها الماء بواسطة الماكينات . والجهرة محطة
للقوافل القاصدة البصرة ونجد والاحساء من طريق الحفر وموقعها مرتفع
يعطل على البحر قرى جميع السفن التي تمر خليج الكويت - الجون - وقد
كانت الجهراء قبل الإسلام مأهولة بالسكان غاصة بهم عامرة برواج التجارة
ولا تزال أطلال البلاد القديمة موجودة تحت الأنقاض وفوق الأرض إن
لم تنزل . وكثيراً ما يعثر على النقود القديمة وبعض الآثار الدالة عند حفر
الآبار وليس هذا بغريب فاسم كاظمة الشهيرة في الماضي كان يشمل تلك
المناطق المحيطة بها الآن وبالأخص الجهرى لقربها واتصالها طبيعياً بها
وجود الماء العذب فيها . وفي الجهراء يوجد قصر كبير مبنى من الطين يسمى
القصر الأحمر احتسى فيه المدافعون من أهل الكويت وقت اعتداء الإخوان
عليها . ولا يزال بعض الناس يعد الجهراء من جملة القرى ولكن نظراً لما
فيها من تقدم ونشاط وتوسع في العمران والسكان ولما لها من تضحيات
وماض في التاريخ ذكرناها من جملة المدن .

قرى الكويت

قرى الكويت كثيرة متناثرة في رقعتها على ساحلها خليجها وفي جنوبها
ووسطها ولكننا سنجمل القول فيها بعد أن نوردها وهي على ثلاثة أقسام
شمالية ، وساحلية ، ووسط .

ثم المقوع مكان به آبار البترول قرب مدينة الأحمدى وملح كذلك
وكان في السابق مورد ماء والمعادنيات وجبل وارة والبرقان والصيدحية
مورد ماء سابق . وهذه قريبة من مدينة الأحمدى .

جزر الكويت

جزر الكويت قديمة وأثرية فمنها ما هو في الخليج العربي ومنها ما هو
في جون الكويت ومنها ما هو في مدخله وهي على ثلاثة أقسام :
في مدخل خليج الكويت - الجون - تقع عوثة ومسكان وفيلكا
وهي أهمها :

فيلكا : تبعد عن الكويت نحو خمسة عشر ميلا وطولها نحو ثمانية
أميال وعرضها نحو ثلاثة أميال وتقع في مدخل جون الكويت من الشمال
الشرقي غالب أهلها أصلهم من الهولة من فارس فيها ماء عذب زلال ولا يزيد
عمق البئر على ذراع واحد وفيها آثار قرى دارسة وفيها مقبرة واسعة بما يدل
على كثرة السكان فيها قديما أما الآن فعددهم نحو (٢٤٥٠) وفيها أماكن تعرف
أو قبور بالدشت - والقرين وسعد وسعيد وفيها مزارع وبساتين يشتغل أهلها
بصيد السمك والزراعة سابقا وبنيت فيها كثير من الخضروات ويعتقد بعض
العوام من الجهال أن بها ضريماً أو مقاماً للخضر لا يزال موجوداً محله . وقد
أنجبت تلك الجزيرة العلامة الشيخ عثمان بن سند المتوفى في بغداد سنة ١٢٤٢ هـ
والموجود قبره بجوار الشيخ معروف الكرخي بالعراق .

وفي الخليج العربي من جزر الكويت : أم المرادم وكبّر وقاروه التي
يتدفق منها القار منذ أمد بعيد لذا سميت بهذا الإسم قاروه .

وبويان ووربه في شمال الخليج العربي على الحدود العراقية وجزيرة
بويان أكبر الجزر مساحة وربما زادت على مساحة مدينة الكويت وهي
خالية من السكان سوى صيادى السمك .

القرى الشمالية : فأما الشمالية فقليلة وأغلبها أماكن يندر فيها السكان فيقع في الشمال الغربي من القرى .

الصيئة : وقد تقدم الكلام عليها وهي الآن محل يؤخذ منه الحصى للبناء .

الروضتين : وهي منطقة غزيرة بالبتروول وأرضها خصبة وقد تفجر منها البتروول أخيراً بغزارة وافرة .

وكاظمة : وهي الآن أرض خالية وتقدم الكلام عليها .

والمطلاع : وهي مركز للأمن العام وفيها تأشير الخروج والدخول من البصرة وإليها .

القرى الساحلية :

وهي القرى التي تقع على ساحل الخليج العربي واحدة بعد الأخرى مبتدئة من مدينة الكويت منتهية إلى الجنوب حتى أول المنطقة المحايدة وهذه القرى هي بالتسلسل الآتي كما هي سلسلة في مواقعها .

السالمية : (١) كانت سابقاً موطن العوازم ومركز صيدهم السمك أما الآن فأصبحت شبه مدينة فيها أسواق ومساجد وهي عامرة بالسكان إلا أن جوها غالباً في الصيف رطب لوجودها على ساحل الخليج وإحاطته بها حيث يهب عليها بخاره .

رأس الأرض :

معظم هذه القرية داخل في البحر على شكل زاوية حادة وبها منارة لهداية السفن منذ زمن بعيد .

(١) تسمى سابقاً « بالدمنة » ثم بدل اسمها في زمن الشيخ عبد الله السالم نسبة له .

البدع : قرية بعد الرأس فيها نخيل وسدر وأرضها خصبة وماؤها عذب مما يدل على آثار السكنى القديمة فيها .

ثم النجفة والفتيطيس والمسابل والعقيلة أماكن خصبة على ساحل البحر فيها نخيل وزرع بني الآن معظمها بالقصور والبيوت .

الفتطاس : قرية ساحلية قديمة خصبة فيها بساتين وزرع وسدر وأثل وقد كانت تمد الكويت بالطماطم والبطيخ والخيار والقناء والخضروات وفيها آبار وماؤها حلو ولا تزال موارد المياه القديمة فيها معروفة .

ثم بعدها أبو حليفة وفيها الآن رصيف جديد لشركة النفط لشحن البترول الخام منها لقربها من الفحيحيل ثم المنقف وهذه مزارع للفتطاس .

الفحيحيل : ميناء مدينة الأحمدى وأصبحت الآن رائجة بالسوق وكثرة السكان والحركة والعمران ويرجع الفضل في تهذيب سكان الفحيحيل من البدو وتقدم قريتهم في الناحية العلمية والاجتماعية إلى شيخها (أحمد المبارك) المعروف بالمطوع شيخ الكرم والعلم ومد يد المساعدة والمعونة لأهل قريته وغيرهم حيث لا يخلو دياره من ضيوف طول العام .

الشعبية : قرية على ساحل الخليج بعد الفحيحيل قديمة العهد توسعت أخيراً بعد أن كانت سابقاً قاصرة على صيادى السمك .

ثم ميناء عبد الله وأم الهيمان وأم قصبه - والضباعية - وجليعة الأحرار والعييد تقدم الكلام عليها . ثم رأس القليعة .

وبعد للشعبية يكاد ينعدم السكان إلا من صيادى السمك وعمال الشركات .

وفي المنطقة المحايدة على الساحل يأتي بعد ذلك رأس الزور والخيران خور الأعمى وخور المفتح - ثم رأس برد خليج - ثم رأس الحفجى .

وأغلب أماكن المنطقة المحايدة خالية من السكان سوى أماكن التنقيب والحفر والعمل لشركة نفط الكويت .

التري المتوسطة :

الشيخ ميناء الكويت وبه المدرسة الثانوية والصناعية والصلبيخات مكان في السابق يؤخذ منه الحصى والآن به مستشفى كبير ملحق بالمستشفى الأميري .

والشامية وكيفان : أماكن موارد المياه وكان أهل الكويت يشربون من آبارها حتى أمكن تكرير ماء البحر .

وحولي وبه ديان، منزه سابق والقرية وهذه كلها بنيت وتسمى بالتأسيسية. والسريرات : رجم مرتفع به قصر أحد الأمراء والسرة (مشرف) مرتفع أو تل كبير به قصر الشيخ عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت. الشعب : على ساحل الخليج العربي به قصر الحاكم عبد الله السالم ومقر سكناه ودونه الدعية ثم بنيد القار ثم الكويت .

الدسة والسد : محلان يؤخذ منهما الماء من الآبار سابقاً وبنيت الآن. وما تقدم من هذه المحلات والتري يعتبر ضواح للكويت إن لم تكن مناطق وإحياء فيها .

(وأم مغرة وأبريم والجدادية أماكن) والصلبية مورد ماء تأخذ منه الكويت الماء المائل للملوحة ليضاف إلى الماء المكرر من البحر أو يصرف للزراعة والرى . وهذه الأماكن أقرب إلى الشمال من ساحل الخليج .

ومجموعة أخرى قرب بعض :

أبرق خيطان والفروانية وجليب الشيوخ مورد ماء سابق والعضيل والدوغة مكان يؤخذ منه (الجص) الجير الأبيض للبناء والتبييض .

ثم أم النمل وتسمى بالجزيرة الكبيرة ، والجزيرة الصغيرة أمام المدرسة
الثانوية في جون الكويت وفي الجزيرة الكبيرة ، حضور ، لصيادي السمك
من العوازم .

وقد اتخذ بعض الأفاضل من الكويتيين الجزيرة الصغيرة منتجعا لهم
في ليالي الصيف يروحون فيها عن أنفسهم بالتعرض لهوائها الطلق وجوها
الصافي وسكونها المريح للنفس . ومن جملة هؤلاء الأفاضل الشيخ الفاضل
الاستاذ عبد الله الخلف والشيخ العلامة عبد العزيز الرشيد والشيخ
عبد المحسن أبا بطين وكانوا يداعبون بعضهم في قصائد من الشعر قالوها
في هذه الجزيرة ووصفها إن ذما وإن مدحا .

ومن قصيدة للشيخ عبد الله الخلف يذم فيها هذه الجزيرة قوله :-

على ها جرى الأوطان يبغون دونها وجل هواهم في سباح الجزيرة
مناظرها تعزى إلى ضد وصفها فلا حسناً فيها لرب البصيرة
لئن طاب منها الليل فالويل في الضحى إذا اتقدت رمضاؤها في الظهيرة

وبعث الشيخ عبد العزيز الرشيد بأبيات إلى الشيخ عبد الله الخلف
يجد النزهة فيما :-

رحلنا إلى أرض الجزيرة علنا نزيل هموماً بالفؤاد استقلت
فلنا بحمد الله ما فيه أنسا ولو نالنا في ذلك بعض المشقة
فأعظم ما يدنى إلى القلب أنسه مناظر يعزى حسنها للطبيعة

وبعث الشيخ عبد المحسن أبا بطين قصيدة يتشوق فيها إلى تلك الجزيرة
ويمدحها :-

ياليتي أحظى بها لو ساعة فأنال فيها الأانس والأفراحا
قلها عدا حسن الهواء فضيلة مرأى عجيب يذهب الأتراحا
ولها على ابنان فضل واضح فسلوا ملوك الأرض والسياحا

مناطق تجمع السكان
في الكويت

مناطق تجمع السكان في الكويت

الأحياء - الأسر - المساجد - المدارس

كانت الكويت فيما مضى حتى أواخر عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح أبرز مافيها من الأحياء والمناطق حتى (القبلة) ثم حتى (الشرق) ثم حتى (المرقاب) وهناك حتى (الجناعات) والفرج والعوازم والرشايدة والحساوية والبدر والفوادرة والبلوش ومحلة الصفاة والمسيل والمناخ الخ ... إلا أن أهم مناطق الكويت وأبرزها الأربعة المذكورة أولاً والباقي بعد ذلك مندرج فيها وها نحن نسوقها على الترتيب الآتي مع ذكر ما اشتمل عليه كل حتى من المحلات والبيوتات والمساجد والمدارس وغير ذلك .

حتى القبلة

حتى القبلة هو القسم الغربي الجنوبي من مدينة الكويت ويراد به المنطقة الواقعة ما بين الشارع الجديد والصفاة وقصر نايف حتى درويزة الجهري وسمى بالقبلة لأن قبلة أهل الكويت في الصلاة هي الجنوب الغربي .

مافيها من المحلات :

ففيه محلة (البدر) وهي أشهرها ومحلة (البسرة) (والوطية) التي فيها المستشفى الأمريكاني ومحلة (الخالد) (وآل سعود) التي أسست فيها سابقاً المدرسة الأحمدية ومحلة الصالحية التي بها الآن دائرة المعارف والمدرسة القبيلية ومحلة (المديرس) ومحلة (السبت) التي فيها المقبرة القديمة السابقة وقد تعتبر منه محلة (الدهلة) لقربها من الصفاة وحتى الوسط .

المساجد :

أما مافيها من المساجد فمسجد البدر الكبير الذي قام فيه إماماً وخطيباً

الشيخ عبد الله الخلف الدحيان عالم الكويت المشهور ومسجد ملا صالح في الصالحية ومسجد آل يعقوب ومسجد الخالد ومسجد العثمان ومسجد المدرس ومسجد الغريلي ومسجد العجيري ومسجد سعيد ومسجد المهارة ومساجد أخرى كثيرة بنيت أخيراً .

الأسر :

أما سكان هذا الحى فجلهم من الأسر التي هاجرت من نجد أو من البادية وقليل من (الفوادرة) من أصل عجمي ثم تعربوا وفيه من الأسر بيت آل البدر ومن أشهر رجالها الحاج حمد الصقر الغانم وناصر البدر ثم بيت هلال المطيري التاجر المثري المدروف في الكويت سابقاً وبيت الحميضى وبيت الثنيان وآل اليعقوب وعائلة الخالد وآل سعود والمرزوق والنقيسى والمدرس وآل المدسنى والعدوانى والسमित وآل الخرافى وآل البحر والسيدعلى وبيت الحاج سلطان الكليب وآل الجراح وآل الغنيم . وفى هذا الحى عاش الشيخ عبد الله الخلف ونشر علمه وقام بتدريس تلاميذه فيه ثم خلفه ابن أخته الشيخ أحمد الخيس الخلف القاضى الآن بالمحاكم في الكويت وفيه كذلك الشيخ عبد الوهاب الفارس الرجل الورع ومحمد الجراح إمام مسجد سعيد وغيرهم من الأئمة للمساجد والقراء .

وكان في هذا الحى ملعب المعارف الكبير الرياضى الذى تحول الآن إلى (حى الشرق) والمقبرة الكبيرة الثانية وبنى أخيراً نادى الخريجين ودائرة الشؤون الاجتماعية والعمل وبنيت كذلك كنيسة للأجانب رغم أن الكويت ليس فيها مسيحي كويتي واحد ومن هذا الحى علامة الكويت ومؤرخها المرحوم الشيخ عبد العزيز الرشيد صاحب مجلة الكويت - وبيت آل الجسار .

وقد شهد هذا الحى منذ بدأت النهضة العمرانية في الكويت تحولا وانقلاباً في العمران والإصلاح كما كان من قبل هو محط أنظار الكويت في العلم وتقدم البلاد والنهضة فأنشئت فيه الآن المخافر والمستوصفات والعيادات

والمدارس كالعمرية والمثني عائشة والقبلية وغيرها وشقت فيه الأسواق والشوارع تبعاً لهضة البلاد وتعميرها .

حى الوسط

وحى الوسط هو القسم الواقع على ساحل الجون ما بين حى القبلة حتى دروازة عبد الرزاق ملتقى شارع الجهرة ودسمان حالياً وحى الشرق الذى يفصله عن حى الوسط شارع (الميدان) وحى الوسط لم يعرف عند غالب الناس بهذا الإسم وإنما عرف بعدة محلات كل منهما يسمى (فريج) كذا .
ما فيه من المحلات :

يندرج فى حى الوسط (القناعات) ويعرفون (بالجناعات) وحى الشيوخ وفيه غالبية عائلة الصباح الحاكمة و (نقعة غنيم) على ساحل خليج الكويت ومحلة (العدسانى) و (عنزاه) وفيه من الأسواق القديمة التى انمحت ولم يبق لها أثر سوق اليهود وقد رحلوا جميعاً وهم قلة عن الكويت من زمن بعيد وفى هذا الحى سوق التجار وفيه كذلك محلة (العوازم) وهم بدو يتبعون الكويت اشتهروا بمهارة صيد السمك وكان قديماً مركزهم (الدمنة) التى سميت الآن (السالمية) وهى من مدن الكويت الآن وفيه (سنكة الفرج) و (سوق الحمام) و (المسيل) و (الصفاة) و (المناخ)^(١) .

الأسر :

فى هذا الحى من البيوت الشهيرة بيت الشيخ يوسف القناعى علامة

(١) المسيل مورد ماء سابق لسق الحيوان — والصفاة أرض واسعة تشبه الميدان فى وسط البلد تنام فى ساحتها الأفراح والفتاء والرقص (الحدوة) أيام الأعياد لمجاورتها سابقاً لمركز أمير الداخلية والحكم .

أما المناخ فهو موضع سابق يشبه أرض الصفاة اتخذ مناخاً للبدو والجمال الذين يقدون إلى الكويت من البادية لبيع ما معهم من سلم فى أسواق الكويت من لابل وغنم وصوف وسمن وجلود وغيرها ومخله قرب مسجد السوق الآن .

الكويت والشيخ أحمد عطية الأثرى القاضى بالمحاكم الكويتية الآن فى محلة
علوية وهو إمام وخطيب مسجد هلال وله علم واسع وإطلاع كبير وخبرة
فى القضاء والفتوى ولكن مع الأسف لم ينتفع بعلمه أحد وبيت الفارس
ومنه الشيخ عبد الوهاب أمام مسجد الفهد الرجل الورع التقى والشيخ
عبد الوهاب عبد الرحمن الفارس كذلك إمام مسجد الفارس المدرس فى
المعهد الدينى ولهما إطلاع فى الفقه الحنبلى وبيت (العدسانى) ومن هذا
البيت معظم قضاة الكويت السابطين وفيه كذلك (بيت آل الفهد) و (آل
معرفى الشيعية) وبيت (عبد الجليل) و (آل بودى) والشيخ الورع
التقى (محمد الفارسى) وهو من أهل فارس السنين الذين اتخذوا الكويت
وطناً لهم منذ أمد بعيد وقد استفادت الكويت من هذا الرجل على تواضعه
فقد كان إماماً فى مسجد السوق أولاً ثم مسجد الخليفة وبيت الشيخ حمادة
وبيت آل الصانع ومنهم المرحوم الأديب الشاعر عبد الله الصانع
و (بيت آل الغانم) و (آل عبد الرزاق) و (بيت الحاج جبر
شاهين الغانم) وفيه بيت (السيد عمر عاصم) الأستاذ الأول الذى
نظم المدرسة المباركية فى الكويت وبيت آل المطوع من القناعات
ومنهم الحاج عبد العزيز وعبد الله المطوع وخالد وغيرهم وبيت مرزوق
الطاحيق فى حى العوازم وبيت آل الفرحان بعد انتقالهم من الشرق ثم المرقاب
وبيت (الشيخ العالم الكبير أحمد الفارسى) المشهور فى الكويت سابقاً
وبيت زكريا الأنصارى وفيه مدرسته التى انتفع منها أناس كثيرون وبيت
العسكر . الذى منه الشاعر فهد العسكر .

وفى هذا الحى نشأ الشاعران عبد الله الفرج شاعر الكويت النبطى
وشاعر الخليج العربى خالد الفرج ونسبت لعائلتهم (سكة الفرج) بهذا
الحى ومن هذا الحى المرحوم الشيخ ملا سعود إمام مسجد عبد الرزاق
وخطيبه .

وفى حى الوسط أسست المدرسة المباركية أول مدرسة نظامية فى

الكويت وأسس فيه كذلك النادي الأدبي والمكتبة الأهلية في عهد الشيخ أحمد الجابر وقت بدء الحركة العلمية في الكويت وفيه بيت الإمارة والحكم (قصر السيف) وقصور عائلة الصباح بأسرهم وفيه دائرة الجمرك وقد تغير هذا الحى وتحول كأخيه حى القبلة وبني على طراز جديد وهندسة دقيقة شقت فيه الشوارع وفتحت فيه الأسواق وقامت فيه العمارات وجددت المساجد إلى غير ذلك من الإصلاحات والعمران المستمر في التقدم .

المساجد : وفيه من المساجد الكبيرة (مسجد السوق) الكبير في سوق التجار ومسجد (العدساقى) ومسجد (الخليفة) ومسجد (المطوع) ومسجد (الفارس) ومسجد (الفهد) ومسجد (ابن نبهان) ومسجد (عبد الرزاق) ومسجد (هلال) ومسجد (سرحان) ومسجد (مبارك) ومسجد وحسينية (للشيعة) وغير ذلك من المساجد الكثيرة التي سنذكرها في موضع آخر بتواريخ تأسيسها .

حى الشرق

هو القسم الواقع بعد حى الوسط على ساحل جون الكويت حتى آخر البلد قصر (دسمان)

ما فيه من المحلات :

وفيه من المحلات محلة (الدبوس) ومحلة (آل نصف) ومحلة (الشعلان) ومحلة (دسمان قصر الشيخ أحمد الجابر الصباح) ومحلة (المقوع) بعد دسمان ومحلة (الميدان) ومحلة (البلوش) و (المطبة) .

المساجد :

في هذا الحى من المساجد مسجد آل نصف ، آل الربيع ، مسجد

لعوضية (ومسجد (الميدان) ومسجد (الشيعة) و (النومان)
(المناعي)

الأسر :

يضم هذا الحى أخلاطا من الكويتيين العرب والعجم أهل فارس
لعوضيين والشيعة العجم والعرب من أهل البحرين والاحساء والقطيف
به آل رومي وآل نصف وهم من الجلاممة ويبت صقر الغائم الذي سمل مبارك
عباح عينية وهو أحد قواده الشجعان من آل زايد ويبت آل النقيب وفيه
رزة معتمد الحكومة البريطانية والأمريكية ويبت هلال المطيري
اني ويبت شملان بن علي و ابراهيم بن مضاف ويبت شاعر الكويت
قر بن شبيب ويبت الأديب عيسى بن قطامي صاحب كتاب
دليل المختار في علم البحار) وآل الدبوس وآل المناعي -
لعسوسى ويبت راشد الفرحان وآل ابراهيم ويبت أبي قزاز ويبت
أستاذ عبد الله آل نوري ويبت ملا محمد صالح والأستاذ
د العزيز حسين مدير المعارف الآن ويبت السيد هاشم الرفاعي .

ومن هذا الحى الشيخ عبد المطيري والشاعر عبد اللطيف بن ابراهيم
ل نصف وغيرهم .

وفي هذا الحى الآن السينما الشرقية وفي المقوع سينما الحمراء والفردوس
فيه المستشفى الأميرى الكبير والمدرسة الشرقية والنجاح والمنتخبى والخنساء
على قرب منه المعهد الدينى ومعهد النور وغيرها من المدارس والمؤسسات
عملية والصحية والاجتماعية والمساجد التي يتزايد عددها ويتوسع في
بانها عاماً بعد عام .

ولما كان معظم هذا الحى يشتغلون بصيد الأسماك والفوص على اللؤلؤ

وبناء السفن والأسفار إلى الهند والخليج العربي فقد تخرج من هذا الحى كثير من الخبراء فى طرق البحار (النواخذة) وربابنة السفن ومن أشهر هؤلاء عيسى القطامى وشاهين الغانم وعبد العزيز بن قطامى وشملاق بن على وهلال المطيرى وحسين بن على أخو شملان والشيخ أحمد بن رزق ومحمد بن على بن موسى بن عصفور وإبراهيم بن مضاف وابن عثمان وأبوقاز وإبراهيم النجدى ومبارك بن ناصر وغير هؤلاء كثير .

حى المرقاب

هو القسم الجنوبى الشرقى من مدينة الكويت وهو أكبر الأحياء مساحة وأقلها سكانا وسمى بالمرقاب لارتفاعه وبعده عن البحر ويقال أن فيه موضعا مرتفعا يراقب منه تحرك الأعداء وقت الغزو والغارات فى السابق وقد انقسم هذا الحى أخيراً إلى عدة محلات منها الناصرية وفريج الريش ومحلة مسجد الوزان ومحلة الخمود ودروازة الشامية وبيت عبد الله المبارك .

المساجد :

مساجد هذا الحى أغلبها حديثة البناء والتجديد ومن أشهرها مسجد (الفليج) ومسجد (الجرود السابع) ومسجد (القصمة) ومسجد (صالح فضالة) ثم مسجد (على عبد الوهاب ويعرف بمسجد الدروازة) ومسجد (شملاق) ومسجد (الحمد) ومسجد (المطران) .

الأسر :

سكان هذا الحى تكونوا من النجديين الذين هاجروا إلى الكويت واستقروا فيها واستوطنوها لذا ندر وجود العنصر العجمى بينهم أو المذهب الشيعى عندهم فكلهم من أهل السنة الحنابلة .

ومن أسر هذا الحى أسرة (الوزان) وأسرة (الشايح) وأسرة (الريش) وبيت الدواسر ومنهم عبد الرحمن محمد الدوسرى الفقيه الحنبلى وأسرة (ناصر الفرحان) أشهر أستاذ فى فن البناء وعضو لجنة تحكيم المنازعات فى المباني وذلك قبل دخول الهندسة وإدخال التخطيط فى البلاد وبيت الأستاذ (ملا مرشد وأخوه سليمان) حيث توجد فى بيته مدرسته المشهورة التى ظلت تشع النور والعم فى ربوع الكويت زمنا وتخرج على يد ملا مرشد كثير من رجال الكويت اليوم؛ وأسرة (المنصور) والديعج والروبيح وبيت الخناج عبد الله العثمان وأخيه ملا عثمان وبيت الحاج عبد العزيز المزينى وبيت الزامل النجديين .

وكما خرج هذا الحى من مدرسة ملا مرشد النظرية المحاسبية والمراجعين والكتاب والقراء لمسك دفاتر وأعمال التجارة آنذاك فإن مدرسة ناصر الفرحان العملية خرجت أساتذة البناء فى الكويت ومهندسى معظم مبانيها ومشروعاتها العمرانية قبل دخول التخطيط وتذكر من بين هذه الأساتذة: عبد الله ناصر الفرحان وعبد العزيز المقهورى الذى سكن حى القبلة وفهد ناصر الفرحان وسعد صالح الفرحان وسعد ناصر الفرحان وعبد العزيز العيسى وصالح وفايز الذربان وغيرهم، ولى الشرف أن أنتسب إلى هذه الأسرة وأحوز رضى أساتذتها فى البناء قبل بدء دراستى فى المعهد الدينى، ومن طين هذا الحى الأحمر وجيره الأبيض (الجلس) قامت معظم بيوت الكويت حيث توجد به صناعة هذه المادة فى محلة المجاص التى قسمت الآن إلى مناطق وخططت وبنى معظمها بعد أن كانت تسمى رمادان بسبب الرماد فيها بعد حرق الجص .

ولا يعنى قولنا هذا اختصاص أهل هذا الحى بالبناء وهندسة التخطيط بل هناك فى الشرق أساتذة من عائلة البحوه وأبناء عبد السلام وهناك

مدرسة راشد الرباح تخرج منها أساتذة لهم مكاتهم في فن البناء أمثال خليفة الرباح وعبد الله راشد الرباح وفهدا الرباح وغيرهم وكذا مدرسة عبد العزيز المقهوى فيما بعد .

بقية أحياء الكويت

وهناك حي الحساوية يقع في جنوب حي الشرق وغالب سكانه من شيعة مقاطعة الاحساء في المملكة السعودية الذين هاجروا إلى الكويت ويعملون في صناعة العباات العربية للرجال (البشوت) والغزل والنسيج وعلى مقربة منه حي الرشيدة من البدو وغالبهم جند وحراس آل الصباح الحكام ويلاحمه محلة العليوة وفيها مورد ماء سابق يقرب منه حفرة تجمع ماء المطر تعرف في السابق (بحفرة أدغيم) وعلى بعد منه نحو المرقاب محلة المطران وفيها مسجد المطران ومحلة المسيل وهي مورد ماء سابق قرب حفرة تجمع ماء المطر عند سوق الحمام .

هذه نبذة خاطفة عن أحياء الكويت قبل ثمان سنين إلا أنه بعد تنفيذ مشروعات السنوات الخمس صارت الكويت كما وصفها السواح كالبلد المضروبة بالقنابل في حرب عالية ثم أعيد بناؤها من جديد على طراز حديث .

الفصل الرابع

في

تاريخ حكم الكويت

نبذة تاريخية عن حكام الكويت

تأسيس بناء الكويت : إن تاريخ بناء الكويت بعد أن سميت كويتنا لا يعرف على وجه الحقيقة ويرجح أنه لا يتجاوز ثلاثة قرون (٣٠٠) سنة وأول ما بنى فيها حصن صغير عرف باسم (كويت) تصغير (كوت) بناء أمير بني خالد الذين يمتد ملكهم آنذاك من السماوة في العراق إلى البصرة في نجد حيث يضم ذلك الإحساء والكويت وقطر وذلك ما يسمى بالبحرين أو هجر سابقاً بناءه حوالي سنة (١٠٨٠ هـ - ١٦٦٠ م) وقد وضع فيه جماعة من عبدة وأتباعه واتخذة مستودعا للسلاح والذخيرة والزاد لتجهيز جيوشه إذا ما بدا له الغزو شمالاً ولا يخفى أن تردد البدو الرحل على أرض الكويت كان مستمر أحيث موارد المياه وخصوبة الأرض .

أما تاريخ نزول^(١) آل الصباح فيها وتأسيس حكمهم لها فإنه لا يتجاوز مائتين وخمسين سنة (٢٥٠) سنة حوالي ١١٣٠ هـ - ١٧١١ م وذلك عند ما هاجر إليها عدد من عائلات قبيلة عنيزة الشهيرة في الجزيرة العربية التي ينتمي إليها آل سعود حكام الجزيرة العربية وآل صباح حكام الكويت وآل خليفة حكام البحرين وكان في عداد هؤلاء المهاجرين عائلة آل الصباح وآل خليفة وبعض العائلات التي انحدر منها الكثيرون من الكويتيين كما أسلفنا فساروا في طلب موطن يجدون فيه الاستقرار والاستقلال في العش حتى نزولوا أرض الكويت حيث أنشأوا بلدة الكويت الصغيرة . ثم لما كثرت السكاكنون وخالطهم جمع من المهاجرين قرر المستوطنون تعيين رئيس لهم أو شيخ يدير أمورهم ويقر الأمن في الداخل ويمثلهم في معاملاتهم في الخارج مع البلاد الأخرى فاختاروا رئيس عائلة الصباح وهو صباح بن جابر .

(١) قبل نزول آل الصباح الكويت كان يسكنها لقب من البدو وصيادي الأسماك وعلى هذا فلا يتعارض ما ذكرنا مع من قال أن تأسيس الكويت كان عام (١١٠٠ هـ - ١٦٨١ م) راجع صفحات من تاريخ الكويت ص ٩

عظم الكويت

منذ أن أنشئت الكويت وتأسس الحكم فيها كان محصوراً في أسرة الصباح يتعاقبون عليها واحداً بعد الآخر حتى يومنا هذا .

الحاكم الأول

صباح الأول بن جابر

هو أول الأمراء حكماً للكويت كما أنه زعيم أسرة آل الصباح وإليه تنسب . وفي حكم الشيخ صباح الأول الذي عرف بالحكمة سرعان ما أصبحت الكويت ميناء مزدهراً بفضل مرفئها الذي أخذت تأوى إليه السفن وبفضل طرق التجارة المؤدية منها إلى داخل الجزيرة العربية وخاصة أنها المنفذ لبلاد نجد وجبل حائل .

وقد زار الكويت الرحالة الدنمركي (كارستن نيبور) (CARSTEN NIEBUHR) عام ١١٨٤ هـ - ١٧٦٥ م ووصفها بأنها بلدة يبلغ عدد سكانها نحو عشرة آلاف نسمة لديهم ثمانمائة مركب شراعية (٨٠٠) يعيشون من التجارة وصيد الأسماك والغوص على اللؤلؤ . وتوفي الشيخ صباح على ما يقال سنة (١١٩٠ هـ - ١٧٧١ م) بعد عمر طويل .

وقد خلف بعده من الذكور : عبد الله - سليمان - الحج - محمد - مبارك .

الحاكم الثاني

عبد الله الأول بن صباح الأول

تولى الحكم بعد وفاة والده واستقام فيه ما يقارب السبعين سنة ، وقد

ازدهارها في ١١٩٥ هـ - ١٧٧٦ م عندما نشبت الحرب بين الفرس والدولة العثمانية في العراق واستولى الفرس على البصرة حيث هاجر كثير من أهل البصرة إلى الكويت واتخذوها موطناً لهم فراراً من الفرس وطمعاً بهم بما زاد في تقدم البلاد وتجديد عمرانها واتساعها وقويت الحركة فيها .

وقد زار الكويت في عام (١٧٦٥ م) السائح الدنماركي كارستن نيبور (CARSTEN NIEBUHR) حينما مر بالخليج العربي عام (١٧٦٤ م) وهو يقرء أن الكويت كانت في ذلك الزمن مع الأحساء تحت النفوذ العثماني وأن أهلها يعيشون على صيد الأسماك واستخراج اللؤلؤ ، وقد قدر عدد سكانها آنذاك بحوالي عشرة آلاف نسمة ولهم (٨٠٠) سفينة .
وفي أثناء الاحتلال الفارسي للبصرة (١٧٧٦ م - ١٧٧٩ م) تحولت تجارة البصرة الهندية مع بغداد وحلب وأزمير والآستانة إلى الكويت .

أشهر الحوادث في عهده

هجرة آل خليفة من الكويت :

آل خليفة وآل الصباح ، كما أسلفناهم من قبيلة واحدة خرجوا من الجزيرة العربية ونزلوا الكويت واتخذوها موطناً لهم وتحالفوا فيما بينهم وبعد مضي نحو الخمسين سنة رأى آل خليفة أن يبطلوا الحلف لمصلحة دعوتهم وبهاجروا عن الكويت فرحلوا إلى قطر وأقاموا بالزبارة ثم استولوا على البحرين - جزر في الخليج العربي - سنة ١١٩٧ هـ - ١٧٧٨ تقريباً فكانوا يحكمونها إلى يومنا هذا تحت الحماية البريطانية الثقيلة وكانت هجرتهم من الكويت فاتحة خير لهم حيث صاروا بعدها حكاماً للبحرين .

حادثة الرقة

حرب وقعت في البحر قرب جزيرة فيل-كا في مكان يقال له (الرقة) يقل فيه الماء وقت الجزر بحيث لا تطيق السفن الكبيرة أو المتوسطة المرور منها . وقعت هذه الحرب بين أهل الكويت وقوم من بني كعب وهي قبيلة

كانت تسكن البصرة قضى أهل الكويت في هذه الحادثة على سفن بني كعب
واحدة بعد الأخرى ، ولم يسلم منهم إلا القليل وغنم الكويتيون منها
خيلاً كثيراً .

بناء السور الأول :

كانت الكويت أول نشأتها تحت حماية مؤسسها بنى خالد ولما ضعفت
قوتهم وتضاءل حكمهم وقد اتسعت الكويت وصارت مطمع جيرانها ومحل
تهديد منهم من الجنوب ابن السعود ومن الشمال المنتفك اضطرت الكويتيون
أن يبنوا سوراً يحمونها به أنفسهم من هجمات أعدائهم فبنوا أول سور لهم
صغير في مدة وجيزة وكان أوله جناح نقعة ابن نصف الشرق وآخره من
جهة الغرب جناح نقعة سعود القبلي قرب مكان المدرسة الأحمدية .

بعد بناء السور أراد سعود بن عبد العزيز أحد أجداد الملك عبد العزيز
السعود الراحل غزو الكويت وقد نزل على مدينة الجهري ثم الشامية مورد
الماء ظناً منه أن ذلك خطة عسكرية في أخذ الكويت بدون قتال فلما تبين
له فشله في احتلال الكويت وتسليم أهلها أقفل راجعاً إلى بلاده من حيث أتى .

وفي سنة ١٢٠٨هـ - ١٧٨٩م غزا إبراهيم بن عفيصان الكويت بحملة
من أهل السدير والخرج والعارض وبعد أن فشل رجع إلى بلاده خائباً .

وفي سنة ١٢١١هـ - ١٨٩٢م غزا أبو رجلين الأحسائي الكويت ولم
ينل منها سوى رمى الرصاص فولى مدبراً ولم يعقب . وليس لعبد الله من
الذكور سوى ابنه جابر الذي تولى مقاليد الأمور من بعده .

توفي عبد الله الأول بن صباح الأول (١٢٢٩هـ - ١٨١٠م) .

الحاكم الثالث

جابر الأول بن عبد الله الأول

لما توفي عبد الله الأول كان ابنه جابر هذا في البحرين فأناوب الكويتيون

محمد السليمان حاكماً عليهم وأرسلوا إلى جابر يستقدمونه إلى الكويت فتولى الحكم في السنة التي مات فيها والده عبد الله والمشهور عنه أنه رجل عاقل هادىء الطبع يحب لقومه اشتهر (بجابر العيش) لسكومه بالعيش - الرز والطعام - على الناس وقت الحاجة وكان يميل إلى الدولة العثمانية ويكره البريطانيين على العكس من والده الذي يميل إلى الإنجليز أكثر منه كما جاء في نشرة لشركة^(١) النفط « وقيل في ١٧٧٨م أن شيخ الكويت عبد الله الذي خلف صباحاً أصبح ميالاً إلى البريطانيين الذين كانوا يكونون له احتراماً عظيماً بوصفه رجلاً يثق بما يعد . »

وقد ساعد جابر الدولة العثمانية في استخلاص البصرة والمحمرة من بني كعب ولذا كافأته الحكومة العثمانية بمائة وخمسين كارة من التمر في كل سنة ولم تنقطع هذه المعونة عن الكويت إلا في أيام مبارك الصباح الذي أساء العلاقات معهم وتقرب إلى الإنجليز خوفاً منهم :

والمستجير بعمر عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار^(٢)

أهم الحوادث

وليس في عهده من الحوادث الهامة ما يذكر سوى غزوة النصارى وانتصاره عليهم ونزول بندر السعدون ملحاً بقصد غزو الكويت ثم اعتذر ووقف راجعاً .

بناء السور الثاني :

أكمل في عهد جابر السور الأول عام ١٢٣٠هـ - ١٨١١م من الجهة الغربية فصار آخره نقعة^(٣) ابن عبد الجليل الشرقي وقد جعلوا للسور ستة بوابات

(١) الكويت في ماضيها وحاضرها .

(٢) هذا البيت يمثل به مبارك نفسه (من تاريخ الكويت ليدف الشعلان) .

(٣) النقعة في لهجة الكويت محل ترسو السفن فيه قريبا من الساحل .

من الشرق أولها باب (دروازة ابن بطى) ويقابل محلة القناعات من الجنوب (دروازة القروية) أى أهل القرى ويطلق عادة على أهل الفنتاس ومن جاورهم من أهل الساحل ثم (دروازة آل عبد الرزاق) ملتقى شارع دسمان وشارع الكهرباء الآن والباب الرابع (دروازة الشيخ) والباب الخامس يسمى (دروازة السبعان) قرب مسجد ابن بحر الآن والباب السادس يسمى (دروازة البدر) وقيل يوجد سابع يسمى (دروازة الفداغ)^(١).

الطاعون : مرض معد فتاك حل في بلاد الخليج العربى ومنها الكويت عام ١٢٤٧هـ - ١٨٣٨م وقد وصف الرواة غزو هذا المرض للكويت ومداهمته لأهلها بأنه أقسى وباه شهدته الكويت وأنكى عدوا لا يفرق بين الأطفال الرضع والشيوخ الرقع والشباب اليفع حتى أن من عظم أخذه للأحياء أمواتاً يحجز الناس عن دفن موتاهم في المقابر . حتى صارت كلمة الطاعون في الكويت مروعة مخيفة عند سماعها أعاذنا الله وإياكم من هذا المرض الفتاك والوباء القاسى

جابر والإنجليز :

بهذا العنوان كتب العلامة ابن الرشيد في تاريخ^(٢) الكويت حيث قال : ويقال إن ثلثة من الإنجليز هبطوا الكويت أيام جابر فحاولوا إقناعه بحمل الراية الإنجليزية فلم يقنع وقال : إن الحكومة العثمانية جارتنا وجل مانحتاجه يأتينا من بلد البصرة التى لها فيها الأمر والنهى . فقالوا : إن الكويتيين أيضاً محتاجون إلى الشند وسفنهم تصل إليها وهمى من مستعمرات انكلترا فأعطاهم أذنأ صهاً وأخيراً استأذنه فى البناء فى الكويت فلم يأذن لهم أيضاً ثم قالوا : أسمح للحكومة العثمانية فى نزول بلدك والبناء فيها أم تمنعها كما تمنعنا فقال : تمنعها من ذلك إذا كان فيه ضرر علينا وعلى بلدنا فحاولوا أن يعطيهم

(١) صفحات من تاريخ الكويت .

صكا بهذا التقرير فما أجاب فرجعوا أذراجهم من حيث أتوا ،
 أولاده اثنا عشر من الذكور : صباح - عبد الله - خليفة - سلمان -
 محمد - بجرن - علي - حمود - جراح - مبارك - شملان - دعيج . توفي جابر
 الأول عام (١٢٧٦ هـ - ١٨٥٧ م)

الحاكم الرابع

صباح الثاني بن جابر الأول

تولى الحكم بعد أبيه ولم يحدث في عهده ما يذكر وتوفي عام (١٢٨٣ هـ -
 ١٨٦٤ م) وخلفه بعده عدة أولادهم عبد الله الأكبر ومحمد ومبارك وجراح
 وحمود وعذني وأحمد .

وفي أول حكمه هجم عبد الله السعود على العجمان في ملح فقتل منهم
 كثيراً من الرجال والتجأ الباقون إلى الكويت .

الحاكم الخامس

عبد الله الثاني بن صباح الثاني

ولد سنة ١٢٢٩ هـ وتولى الحكم بعد وفاة والده فكان يساعده إخوته
 الثلاثة : محمد ومبارك وجراح ولكن الاسم له فمحمد يباشر الأحكام ويشاركه
 فيها مبارك . أما جراح فيعتبر مديراً للمالية وقائماً بشئونها والمحافظة عليها .

ومحافظة من عبد الله على بقاء حكم الكويت الذاتي عقد علاقات طيبة
 مع كل من الأتراك والبريطانيين ومع أنه لم يكن تحت الإدارة العثمانية
 مباشرة إلا أنه اعترف بسلطة الدولة العثمانية على المنطقة عامة وذلك بدفع
 الإتاوة عام (١٢٩٠ هـ - ١٨٧١) كما قبل لقب قائم مقام يتبع الوالي التركي
 في البصرة .

في سنة ١٢٩٥ هـ - ١٨٧٦) غزا محمد الرشيد الكويت فنالت غارته
ابدو من العوازم . ولما هب الكويتيون لنجدة أتباعهم علموا بمغادرته
الكويت موليا الأديار .

وفي عام ١٢٨٥ هـ ١٨٦٦ أخرج الشيخ علي آل خليفة أخاه محمداً من
بحرين واستولى على الحكم وحده ثم خرج محمد من البحرين والتجأ
كويت حيث واساه أمير الكويت الشيخ عبد الله الثاني وسعى لإزالة
الفرقة بين الشقيقتين ولم يقتنع علي بالوساطة بعد أن تظاهر بقبولها سافر
إلى (دارين) حيث جرى بعد ذلك من الحوادث ما هو مبسوط في تاريخ
الكويت وليس هذا موضعه .

وفي عام ١٢٨٨ هـ - ١٨٦٨ زار الكويت الرحالة الأمريكي « ا . لوشر »
يقفه إلى العراق وكان قادما من الهند وقد أتاحت للرحالة الفرصة مع
السفينة التي لأول مرة تقصد ميناء الكويت سفينة تجارية أن يكون
لدى الشيخ عبد الله الثاني . وقد وصف جميع ما مر به وما حصل له من
الرحلة في كتاب أخرجه شركة أتينا للطباعة في فيلادلفيا سنة ١٨٩٠ م وقد
أما بالصورة اليدوية تحت إسم " With Star And Crescent " مع
النجمة والحلال . .

وفي سنة (١٢٩٠ هجرية) غزا سعود الكويت ولكنه عندما وصل
إلى الكويت علم باستعداد الكويتيين لملاقاته فرجع من حيث أتى . .
وفي عام ١٢٨٥ هجرية حصل في بلاد فارس مجاعة التجار عدد كبير
إلى الكويت قام إزائها أهل الكويت باللازم نحوهم وسميت بالهليق
الهليق وانتهت عام (١٢٨٨ هـ - ١٨٦٩ م) .

الطبعة : وفي عام (١٢٨٨ هجرية) غرق جملة من سفن أهل
كويت في البحر بسبب طوفان عظيم حدث بين الهند ومسقط وسميت هذه
الطبعة .

الرجبية : وفي شهر رجب من عام ١٢٨٩ هجرية هطل مطر غزير على الكويت أضرب بيوت الكويت المبنية من الطين الأحمر فقد انهدم في هذه الحادثة كثير من البيوت وسميت بالرجبية لوقوعها بشهر رجب وهدامة لهدمها كثيراً من البيوت .

توفي عبده الثاني سنة (١٣٠٩ هجرية) ولد ولدان : خليفة، وجابر .

الحاكم السادس

محمد بن صباح الثاني

تولى الحكم بعد وفاة أخيه وكان يساعده أخوه جراح في تدبير أمور البلاد وخاصة المالية وكان محمد وجراح يضيقان على أخيهما مبارك من الناحية المادية ويمدان من إسرافه في المال وتوسع سلطته في الحكم حتى اشتد الخلاف بين الأشقاء وتوسط للصلح بينهم وجاء البلاد من أصدقائهم ولكن لم تطل مدة الصلح حتى عاد الخلاف على ما هو عليه ولما لم تنفع الوساطة ولم يفد الصلح وقد بلغ الخلاف أشده أدى في النهاية إلى قتل مبارك أخويه محمداً وجراحاً وتولية الحكم بعدهما وانفراد به بالحكم وحده وكان ذلك عام (١٣١٣ هجرية) .

الحاكم السابع

مبارك الصباح

اعتلى الحكم بعد أخويه في ٢٥ من ذي الحجة سنة (١٣١٣ هجرية) وانفرد بالحكم . وفي حكمه اتسعت الكويت اتساعاً عظيماً وزاد عمرانها وصار لها اسم كبير في الخليج العربي كما كانت الدول الأخرى تكن احتراماً للكويت والكويتيين وقد استتب الأمن في الصحراء بين البدو وكثرت

الثروة وتقدمت التجارة وبلغ الغرض حداً كبيراً في المحصول وكثرة عدد السفن والعمال . وتحولت الكويت في عهد الشيخ مبارك الصباح من مشيخة تحت السلطان العثماني تتبع الدولة العثمانية إلى دولة ذات حكم مستقل ذاتي تحت الحماية البريطانية حيث وقع المقيم البريطاني في بوشهر اتفاقية مع الشيخ مبارك في سنة (١٣١٨ هـ ١٨٩٩ م) . وفي عام ١٣٢٢ هـ ١٩٠٤ م تعين في الكويت معتمد سياسي بريطاني هو (كابتن . س . ج . - نوكس) بعد زيارة اللورد كيزون حاكم الهند من قبل بريطانيا الذي استقبله مبارك بالحفاوة والترحيب .

وقد كان الشيخ مبارك طموحاً إلى نشر سلطانه وبسط نفوذه على البلاد المجاورة له ولكن الظروف لم تساعد .

فقد تورط في عدة معارك حربية اعتدى فيها كانت نتيجةها الخسارة والهزيمة ما جدا استيلاء الملك عبدالعزيز السعود على الرياض وبعض مقاطعات نجد بمساعدة الشيخ مبارك له وتجهيزه بالجيش والسلاح والمال والزاد وذلك في عام (١٣١٩ هـ - ١٩٠٠ م) .

- وفي سنة (١٣١٨ هـ - ١٨٩٩ م) أغار حمود آل الصباح على شمر اتباع

ابن الرشيد القاطنين (الرحيمة) وأخذ منهم ما أخذ ؛

- وفي سنة (١٣١٩ هـ - ١٩٠٠ م) هجم صقر الغانم على الظفير اتباع

ابن الرشيد فاستولى على كثير من أموالهم .

أشهر الحوادث في عهد الشيخ مبارك

واقعة الصريف : اشتدت العداوة بين مبارك وعبد العزيز المتعب الرشيد

حاكم حائل ونجد في ذلك الوقت الذي احتضن يوسف بن ابراهيم الكويتي

صديق محمد وجراح والذي أقض مضجع الشيخ مبارك وأشغله بطلب

ثأرها . وإنا لنوقفك على ما دار بين الشيخ مبارك ويوسف بن ابراهيم بعد

الكلام على عهد الشيخ مبارك فارجع إليه . أخذ مبارك يغير على بدو ابن رشيد

ويسلبهم ولكنه لم يكتف بذلك بل جهز جيشاً كبيراً من أصناف متعددة من البدو والحضر فمن البدو العجمان ومطير والعوازم والمنتفق وعريب دار وبنى هاجر وابن السعود ومعه المهنا وبعض بدو نجد وأكمله من حضر أهل الكويت وغيرهم وغزاه ابن الرشيد في قعر داره عند مكان في نجد قرب القصيم يكثر فيه نبت الصريف وعند الطرفية التقى الجيشان وتقابل الجمعان ولكن حين بدأ القتال سرعان ما فر جيش مبارك وتفرقت كثرته وتنكست أعلامه ورجع مبارك ومن بقى معه من الأحياء إلى الكويت بعد الهزيمة والخسارة وكان ذلك في شهر ذى القعدة (٥١٣١٨ - ١٩٠١ م) وقتل في هذه الحادثة كثير من أهل الكويت وقد أسرف ابن الرشيد بعد انتصاره فلم يرع أدباً من آداب القتال ولم يحفل بمروءة أو تدخل قلبه رحمة حيث انتقم من مبارك في هذه المعركة في تعقب المهزومين وقطع دابرهم وعاد إلى الأسرى وحل بهم تقيلاً وتنكيلاً . وقد لقي جزاء عمله هذا أن وقع في يد ابن السعود أسيراً فقتل شر قتله .

ويرجع انهزام مبارك في هذه الحادثة إلى إعجابه بنفسه وجيشه وإلى أن المقاتلين معه من البادية الذين لا يؤمنون بما يقاثلون من أجله . وأن ابن الرشيد دافع عن نفسه ووطنه دفاع المستميت . كما أن للتنظيم ورسم الخطط العسكرية عامل كبير في نجاح الغزو وكسب المعركة .

واقعة هدية : سببها أن سعدون زعيم قبيلة المنتفق بالعراق نهب أتباعه بعض أموال أحد التجار الكويتيين وأغار على بدو الكويت (عزيب دار) سواء كان عن قصد منه أم عن غير قصد بل ظنهم أعداؤه ولكن هذا العمل من سعدون أعاظ مباركا بجهز جيشاً كبيراً كاف أهل الكويت مؤوته من السلاح والركاب وال زاد وكل ما يحتاجه القوم في غزوهم . وهذا الجيش لا يقتل عن جيش الصريف بالعدة والعدد إن لم يزد عليه وكان بقيادة جابر بن مبارك وبصحبة عبد العزيز السعود الملك السابق للجزيرة العربية .

وظن أهل الكويت أن النصر حليفهم لا محالة ولما تلاق الجيشان جرى قتال طفيف ألقى بعده جيش مبارك السلاح وتركوا أموالهم وسلاحهم وما معهم هدية لقوم سعدون وجيشه فسميت هذه الواقعة (هدية) ولم يجر فيها قتال يوجب التسليم لذا فإن سعدون أمر جنده بعدم قتل المهزومين كما أمر بإكرام الأسرى وإرجاعهم معززين غير مهانين .

فستان ما بين سعدون وبين عبد العزيز الرشيد الذي اتخذ من تغلبه على مبارك في الصريف مجزرة لا ينساها التاريخ وخاصة في قله الأمرى وتعبه المهزومين ، ولا أدرى بماذا أورد على الذين يصفون من يفدل هذه الفعلة في قوم لا يملكون لهم حيلة ولا قوة مكرهين على القتال غير طائعين والذي أثر عن المرومة العربية وشعار العرب قولهم (العفو عند المقدرة من أجل الصفات) ولكن هذا البدوى الجاف أبى إلا أن يكون جباناً في خلقه شجاعاً في سيفه^(١) .

كانت وقعة هدية في (١٣٢٨ هجرية) وقد استرد مبارك ما أخذ منه في هذه الواقعة بمناوشات أخرى لا يسع هذا المختصر التوسع في تعدادها وقد أسست في عهده المدرسة المباركية عام (١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م) وفي هذه السنة تبرع مبارك لمنكوبي حريق الأستانة في تركيا بمبلغ خمسة آلاف ليرة عثمانية لإعانة الحكومة في حرب طرابلس الغرب .

وهجر الكويت بعض تجار اللؤلؤ - هلال المطيري - وشمعان بن علي - وإبراهيم بن مضاف - احتجاجاً على زيادة الرسوم التي فرضها مبارك على أهل تجارة اللؤلؤ ولكن مبارك لم يهدأ له بال حتى استرضاهم وعادوا إلى وطنهم بعد ذلك .

وعلى الرغم من مساعدة مبارك لابن السعود في احتلال الرياض

(١) انظر تمة هذا التعليق عند الكلام على مواقف مبارك ويوسف آل إبراهيم تحت عنوان ماذا حدث .

وتزويده له بالطعام والسلاح وعلى الرغم من اعتبار مبارك ابن السعود
إبناً من أبنائه وجندياً من جنوده وقائداً من قواده يوجهه كيفما يشاء فإن
العلاقات بين الأميرين الصديقين ساءت في آخر أيام مبارك بسبب المطامح
والمطامع التي يحلم فيها لتوسيع رقعة بلاده وبسط نفوذه وسلطانه وهناك
مواقف الشيخ مبارك والشيخ خزعل حاكم المحمرة وابن السعود والانجليز
من جهة ومع يوسف بن إبراهيم وابن الرشيد والدولة العثمانية من جهة أخرى
ليس هذا مقامها^(١).

وبعد : فلئن سجل التاريخ على مبارك قتله لأخويه محمد وجراح وأضعافه
الاقتصاد الوطني بفرض الضرائب الباهظة على الناس لتغطية نفقات الأعمال
الحربية التي سببتها هزيمة الصريف وعدية وغيرها . وأهم من ذلك موقفه
المعادى من الحكومة العثمانية وابن الرشيد مما جعله يتورط مع الانجليز
بتكبير الكويت بمعاودة الحماية وتوابعها مما جعله يخرج الشيخين الفاضلين
محمد السنقيطي وحافظ وهبة من الكويت بتهمة أنهم ما يحرضان أهل الكويت
على مقاومة الانجليز .

ولئن كان ما أخذ التاريخ على مبارك ذلك فقد اقبه (بأسد الكويت)
حيث رفع علم الكويت يرفرف عالياً وجعل لاسم الكويت رمزاً للشجاعة
بين دول الخليج العربي .

توفي الشيخ مبارك الصباح (١٣٣٤ هجرية) وخلف بعده : جابر
وسالم وصباح وفهد وناصر وحمدا وعبدالله - نائب حاكم الكويت الآن
وكانت وفاته في مساء الاثنين ٢٠ من محرم الحرام .

الشيخ يوسف آل إبراهيم

ومواقفه مع الشيخ مبارك الصباح

الشيخ يوسف آل إبراهيم

هو يوسف بن عبد الله آل إبراهيم من بيت رفيع بالكويت له مصاهرة مع آل الصباح وكان آل إبراهيم في زمن الشيخ يوسف أثرى بيت في الكويت . وقد حصل ليوسف بن إبراهيم من العز والسؤدد والاحترام عند حكام الكويت في وقته ما لم يتله أحد قبله منذ تأسيس الكويت حيث كان وجيها للبلاد وزعيما مسموع الكلمة مهايا مطاعا في قومه حيث كانت له المسكانة المرموقة في عهد الشيخ عبد الله الثاني .

وعندما تورى الحكم صديقه الجميم محمد وأخوه جراح صار أمره نافذا وقوله مطاعا وحكمه لا يرد .

وقد جمع يوسف إلى جانب نفوذه وزعامته في الكويت من المال والدهاء واستمالة قلوب الرجال والأتباع ما جعل له أثر في نفوس حكام البلاد التي لها تعامل وعلاقات مع الكويت كالهند والدولة العثمانية والجزيرة العربية وقطر وأهل الجنوب وغيرهم . حتى اشتهر أمره وذاع صيته في بلاد الخليج العربي شهرة الملوك والأمراء .

وقد زار يوسف عدة بلاد شتى منها الهند والبصرة وقطر والاحساء وحائل بغية تأليب أهل وحكام هذه البلاد وإثارة العواطف ضد الشيخ مبارك بعد مقتل محمد وجراح ونيل المساعدة منهم للقضاء على حكم مبارك وأخذ ثار أبناء القتيلين وقام يوسف بأعمال وبطولات وحوادث دلت على مقدرته على تحمل المشاق ونفوذه الواسع ودهائه القوى . إلا أن ذلك لم يكن ليغنى عنه شيئا فقد عاجلته المنية على مقربة من مدينة حائل عاصمة حليف الدولة العثمانية ابن الرشيد سنة (١٣٢٣ هجرية) .

مواقفه مع الشيخ مبارك الصباح

علمنا أن يوسف كان صديقا للحاكم الكويت آنذاك محمد بن صباح ومديرا مستشارا لشئون البلاد الداخلية والخارجية والمالية وعلمنا ما كان بين مبارك وأخويه محمد وجراح من شقاق وتنازع حول أمور الحكم حيث كانا يضيقان على مبارك بالمال ويحذان من سيطرته ونفوذه وفي الوقت الذي كان الخلاف بين الأشقاء مستفجلا نرى محمدا يقرب صديقه يوسف ويبعد شقيقه مباركا مما أثار مباركا وأزعجه حتى لم يبق في نفسه طاقة صبر حتى صمم على قتل شقيقه محمد وجراح في ٢٥ ذي القعدة عام ١٣١٣ هـ وكان الحسن حظ يوسف وجوده في نزهته (بالصية) ^(١) وقت وقوع الحادث فطار صوابه وجن جنونه عندما سمع بالأمر وظل في الصية حتى التجأ إليه سعود بن محمد الصباح ثم لحقه بقية أولاد محمد فما كان من مبارك إلا أن أرسل إلى يوسف في الصية يستقدمه آمنا على نفسه وماله ولكن يوسف الداهية لا تظلي عليه الحيلة فتظاهر بعدم الخوف والرهبة في الرجوع إلى الكويت وأنه سيلبي الطلب سريعا تظاهر يوسف بذلك لتلا يسيء به مبارك الظن من أول الأمر فيما جله بضربه في معقله ولكن يوسف مصمم على الانتقام والأخذ بالنار وأسرع إلى أسطول سفنه المعدة وحلق في فضاء البحر حتى وصل (الدورة) ^(٢) ومنها تحول إلى البصرة مع أبناء القبطين حيث الدولة العثمانية هناك ليقلق راحة مبارك ويشغل باله بإقامة الدعوى عليه ويمثل شبحة المخيف أمامها .

ولما علم مبارك بوصول يوسف البصرة أخذ عدة توقيعات ^(٣) من كبار

(١) الصية بلدة قديمة من الآن خالية من السكان اتخذها يوسف خلا لنزته وراحته

تقع في شمال جون الكويت نحو البصرة .

(٢) الدورة مكان عند مصب شط العرب به تخيل وأملاك آل إبراهيم وأتباع يوسف .

(٣) تاريخ الكويت ص ٢٩٠ .

أهل الكويت وأرسلها في مضبطة للدولة العثمانية يتهم فيها يوسف بقتل أخويه محمد وجراح ولكن يوسف تمكن بدهائه ونفوذه أن يحصل على دليل دعوى الاتهام تلك الورقة التي تحمل التوقيعات المزيفة ويحتفظ بها لنفسه .
 أما أول عمل قام به يوسف تجاه مبارك بعد أن يمم الدولة العثمانية هو استنجاهه بوالى البصرة حمدى باشا أحد أعداء مبارك الألداء فأصغى الأخير إلى شكوى الأول واستصدر إذناً من الباب العالى بغزو الكويت وتأييد مبارك التابع لولايته . ولما علم مبارك بالأمر سرعان ما استجد هو الآخر بصديقه رجب باشا وإلى بغداد الذى أخذ يدافع عنه ويثبط همم الدولة زاعماً أن تلك الكارثة من الحوادث العادية التى لا يزال يقع مثلها بين أعراب البادية فأضغت الحكومة إلى نصائحه وأحلت رأيه محل القبول بعد أن حصل على هدية من مبارك ثمن دفاعه الحار عنه . فصدر الأمر إلى حمدى باشا وإلى البصرة بالكف عما عزم عليه من التدخل فى الكويت وبذلك انجلت عن الكويت غمة حالكة وزال عنهم خوف مريع .

بعد ذلك أو عز مبارك إلى بعض أكبر أهل الكويت أن يرجوا من يوسف الكف عن الحركات ضد الكويت وإن يخلد إلى الراحة والسكون فما كان من يوسف عند ما عرض عليه الوفد من قبل مبارك الأمان إلا أن قال إنه لا يريد سوءاً بالكويت ولا بأهلها وإنه ليسيته جداً كل ما يقلق راحتهم . فتوسم مبارك من لين جوابه ندمه على ما فرط به فأمر جملة من الأكابر بالسفر إليه فى مقره (الدورة) على رأسهم الشيخ حمود آل الصباح وبعد أن اجتمعوا به وفتحوه البحث وعرضوا عليه الصلح والرجوع إلى الوطن قابلهم بكل فتور وحينما رجوه والحواعلية بالرجوع أحضر لهم مضبطة التوقيعات المزيفة فبهتوا .

وبعد أن اخفق سعى هذا الوفد فى الصلح طلب مبارك من عبد العزيز آل إبراهيم فى «بمبي» الهند التشفع فى منع يوسف من الحركات والتعديات على

الكويت إلا أن الأخير أجاب الأول بعدم إستطاعته منع يوسف
عماريد .

ثم بعد هذا ترجى مبارك من الشيخ خزعل أمير المحمرة بأن يتوسط
الأمر وقد بذل خزعل همه عظيمة إلا أن المنية عاجلته قبل إتمام
الصلح .

أحس يوسف بميل متصرف الأحساء التابع للدولة العثمانية نحو مبارك
فأراد الإنتقام منه وإبعاده عن مبارك ليتسنى له إثارة أهل الجنوب ضد
مبارك ويجعله في عزلة عن المساعدين والأعوان فقد أعطى يوسف أحد
زعماء القبائل من أهل الجنوب سلاحاً وزاداً وحررضه على إثارة القبائل
ضد المتصرف هناك فقام ذلك الشخص المدعو عبد الرحمن بن سلامة بالأمر
وكتب مضبطة وقع عليها زعماء القبائل ييدون الشكوى للدولة العثمانية من
ظلم متصرف الأحساء وجوره عليهم وفي طريقها إلى مشير بغداد كانت عين
مبارك التي لا تنام وقلبه الواعي لحركات يوسف بن إبراهيم الذي وقف
عقبة في طريق تقدمه وتوسيع نفوذه وأشغله عما كان ينشده ويتمناه من
السيطرة على الجزيرة العربية بأسرها ذلك ما جعله يقبض على حامل المضبطة
ضد صديقه ويرسلها له في مقره بالأحساء المشتكى منه سعيد باشا فكانت
ورقة رابحة بيده لدى متصرف الأحساء ضد يوسف واتباعه ومناصريه
مطهرية .

محاولة يوسف غزو الكويت بأسطول من البحر

لم تضعف عزيمة يوسف ياخفاق جهوده ولا يا حباط مساعيه بعد
محاولاته السابقة بل صمم على غزو مبارك في مقر داره وأخذه على غرة من
أمره . سافر يوسف إلى عدة أنحاء يجند الرجال وينفق لهم المال حتى جهز
جيشاً قوامه أربعة عشر (١٤) سفينة كلها ملأى بالرجال المدجحين بالسلاح

وتوجه إلى الكويت ومعه جملة من أبناء محمد وجراح وبعد خروجهم من الشط رأوا سفينة كويتية متجهة إلى الكويت صاحبها (أبو كحيل) ألقوا القبض عليها وأخذوا العهد على صاحبها أن كحيل ألا يذهب إلى الكويت ليخبر مبارك بأمرهم وما دبروا ، ثم أطلقوا سراحه وكان ذلك من حسن حظ الشيخ مبارك الغافل عما يكاد له، سبقهم أبو كحيل إلى الكويت بعد أن اتخذ طريقاً آخر غير طريقهم وأتى إلى مبارك منذراً له شر الهجوم المباغت فاستيقظ مبارك وعباً قواته واستعد للملاقات مبتغيه .

أما يوسف وأسطوله فقد ساء حظه في الوقت الذي قام حظ عدوه ، فقد بقى ثلاثة أيام والهواء معاً كسأ لهم حتى طلع عليهم الفجر وسفن الأسطول متفرقة عن بعضها . وفي يوم ١٥ محرم الحرام سنة ١٣١٥ هجرية أقبل يوسف بأسطوله فرأى مبارك وقواته متجمهرين على ساحل (بنيد القار) فعلم أن أمره قد افتضح وأن خطته قد اكتشفت فندم على تفریطه مع أبي كحيل ولات حين لا ينفع الندم عندئذ تشاور مع مستشاريه فأشار عليه بعضهم بالهجوم لأن أهل الكويت سيكونون في صفه من أول طلقة لكن يوسف أجاب بكلمة أفصح فيها عن قصده من الحملة وأبان فيها عن مراده من الغزوح حيث قال : إنا لم نقصد أهل الكويت ومرادنا ثلاثة لا غير ، ويعنى بذلك مبارك وسالما وجابرا فعند ذلك رجع الأسطول من حيث أتى وكفى الله الكويت في ذلك اليوم شر فتنه لا يعلم إلا الله نتائجها لو حدثت . بعد ما فشل يوسف في حملته البحرية على الكويت اتجه نحو قطر حيث الشيخ قاسم الثاني عدو مبارك للدود الذي بادر في تلبية طلب يوسف والقيام بنصرته .

أما مبارك فعندما علم بما كان يدبره يوسف وابن ثاني في قطر اتجه إلى أصدقائه من كبار الدولة العثمانية وولاتها وخاصة سعيد باشا والى الأجساء وأهدى لبعضهم كعادته هدايا نفيسة فقام سعيد باشا بمجهود لدى والى البصرة

ة العثمانية يكشف لها جلية الأمر وما عزم عليه ابن ثاني من غزو
ت مع يوسف وأن عمله هذا يثير فتنة ويقلق راحة الجميع ويبعث
كما هو اعتداه محض من ابن ثاني على مبارك الخاضع المطيع للدولة
هكذا قال سعيد باشا حتى أصغت الولاية إلى ما قال وسكنت الفتنة
تلقى ابن ثاني تحذيرا وكف عما يدبره مع يوسف تجاه الكويت .

لكن (١) يوسف في الوقت الذي يدفع فيه حاكم قطر لدخول الكويت
حاكم حائل محمدا الرشيد لدخول الكويت من جانب آخر فقد دارت
بات بينهما حول هذا الوضع ولا عجب إذا جهز حاكم قطر
حائل جيشهما لدخول الكويت معاً في وقت واحد فإن مافي قلب
من الخوف والرعب ما يخض بطونهما من مبارك ولما يفهمان من نوايا
التوسعية وسطوته وتفوذه في الجزيرة آنذاك .

لا أن فشل حركة قطر من قبل الدولة العثمانية ثبط الهمم ، وجعل
يسافر إلى بومبي الهند بعد أن أسكر كل ما حدث ، وما نسب إليه .
ما وقد مات صديقه وحليفه عدو مبارك اللود محمد الرشيد ، الذي
عليه الآمال في نجاح حركته ، وذلك عام (١٣١٥) هـ ، ولكن
عندما حضرته الوفاة لم ينس وعده ليوسف بتخليص الكويت من
، ولا خوفه من مبارك نفسه الذي جعل البادية ترتعد منه وتحشى
، أوصى ابن الرشيد ، خلفه عبد العزيز بالتيقظ لمبارك وحضه على
له وعلى مقاومته بكل مافي وسعه ، وبين له أن مباركا هو العدو اللود
الرشيد عموماً أوصاه بذلك ، وما الموصى بأقل شراً من الموصى لمبارك
عبد العزيز المتعب الرشيد ليس في حاجة إلى من يوصيه بمبارك ، وقد
انتطوى عليه نفسه الكبيرة من المطامع والآمال الكبار يعلم عبد العزيز

الرشيد أن مباركا هو الشبح المخيف في جزيرة العرب وهو الرجل الوحيد الذي أزعج الدولة العثمانية وقوض خيام عربانها .

ويقال أن سفر يوسف هذا إلى بومي مواراة منه لعمل شيء جديد ولنتظر ماذا يجري بعد ذلك من الأحداث. بينما يوسف كذلك إذ ورد كتاب من الدولة العثمانية إلى عبد العزيز المتعب آل الرشيد يتضمن طلب الباب (١١) العالي من ابن الرشيد أن يقوم بمهمة الصلح بين يوسف ومبارك، غير أن بعض ذوى الأهواء في البصرة طاروا بالخبر إلى يوسف وأخبروه على غير حقيقته فقيل له في ذلك: إن الحكومة أمرت ابن الرشيد بمساعدتك على مبارك خصمك اللدود فطار يوسف بدوره بهذا الخبر فرحاً مسروراً وسافر من بمبي في أحد المراكب البخارية متسكراً ونزل البصرة ثم خرج إلى الزبير دون أن يشعر به أحد ومنها سار إلى حائل في نجد عاصمة ابن الرشيد ومعه أربعة رجال من أتباعه وكان على طول الطريق بين العراق ونجد يرعى الإبل في الصحراء بنفسه لتلا يعرف .

أما مبارك فح آماله البعيدة لم يفته ما كان يجول في خاطر عبد العزيز المتعب نحوه فكان لا يفتأ ينظر إليه بعين الحذر ويراقب حركاته عن كسب ويود معاجلته بما يخضب شوكته ويقطع دابره غير أنه ظل تلك المدة الطويلة بعد وفاة محمد آل الرشيد وهو ملازم للهدوء راكن إلى السكون لم تبد منه حركة ضده وماذاك إلا لأن أمامه من هو أولى بالإهتمام، أمامه عدو ماهر عدو قوى قريب له أحزاب في الداخل والخارج نوع عليه المشا كل أشغله عن تحقيق أحلامه وتطبيق آماله أكثر عليه التهم والاختلافات، أمامه يوسف آل إبراهيم الذي لم يدع له وقتاً يتفرغ فيه لسواه إذا فلا غرابة إذا ما رأينا مباركا أعطى ابن الرشيد أذنا صماء واشتغل يوسف دونه إلى أن أبطل كل حيلة قام بها ونقض كل غزل فتله .

هناك رأى مبارك بعد ذلك أن الوقت قد حان لتنفيذ خطته سبياً وقد
 أن يوسف حلق بجناحيه إلى حائل لإغراء ابن الرشيد والتأمر عليه رأى
 رك أن الوقت قد حان فأخذ يعد العدة ويعبئ القوة ويتأهب لغزو عدوه
 قعر داره .

ماذا حدث : أول عمل حربي قام به مبارك تجاه ابن الرشيد أن تجهز
 يشا من أهل الكويت بقيادة حمود آل الصباح للهجوم والإغارة على
 ربان ابن الرشيد من شمر القاطنين (الرخيمة) فأغار عليها في صفر
 ١٣١٨ هجرية) وأخذ منهم ما تمكن أخذه .

وبعد هذه الغارة وقعت بين مبارك وابن الرشيد معركة الصريف أو الطرفية
 شهيرة في ذي القعدة (١٣١٨) ه التي هزم فيها ابن الرشيد جموع مبارك
 جيوشه الكبيرة ومن معه من البدو والعربان وأهل نجد وابن السعود
 المنتفق وغيرهم حتى أن ابن الرشيد تعقب المنهزمين وقتل الأسرى وفعل فيهم
 فعلته الحماة التي لا تغفر في التاريخ .

وهنا أقف لحظة حدادا على أرواح أولئك الأبرياء وأرثى شهداتهم بعد
 أن أوجه إلى السيد سيف مرزوق الشملان عتابا خفيفا أرجو أن يتقبله
 حينما تكلم في كتابه (١) (من تاريخ الكويت) عن حادثة الصريف ووصف
 فعل ابن الرشيد في قتل الأسرى وكيف يؤخذون وابن الرشيد يعلم في نفس
 الوقت أن أهل الكويت مرغمين على القتال ومكرهين على دخول أرضه
 يضع السيد سيف صورة ابن الرشيد ويكتب تحتها (الفارس المغوار
 الأمير عبد العزيز المتعب الرشيد حاكم نجد) ويكرر المدح والثناء في أكثر
 من موضع من كتابه ماذا يقصد أخونا سيف من وراء هذا الانتصار لهذا
 الحمجي البدوي الجاهل وينقل قول من وصفه بأنه (فارس كعلى) .

إن من كان هذا فعله وهذا عمله في أسرى مسلمين ومنهزمين عزل

لا يمكن بحال أن يسميه التاريخ شجاعا مهما أتى من أفعال وقام ببطولات
وإنما ينبغي أن يسميه سفاحا مجرما ، قال الشاعر :

ليس الشجاع الذي يحمى فريسته عند القتال ونار الحرب تشتعل
لكن من كف طرفا أو ثنى قدما عن الحرام فذاك الفارس البطل
ولله در المرحوم الشيخ عبد العزيز الرشيد حينما تكلم (١) على هذه
الحادثة قال : (بعد قتال عنيف وعراك شديد ذهبت فيه أرواح لا تحصى
وزهقت نفوس غير قليلة تم الإلتصار لابن الرشيد على خصمه وشرب كأس
العز ولكن مما يسطر له بمداد الحزى والعار على صفحات الانتقاد المر
تعقبه المنهزمين من الكويّتين بعد المعركة وإجهازه على الجرحى منهم بعد
أن وضعت الحرب أوزارها وإعماله السيوف في رقابهم بدون رحمة
ولا شفقة ووصيته لقومه أن لا يعتقروا أحدا من الكويّتين لا أبيض اللون
ولا أسوده فكان من جراء ذلك لم يفلت منهم إلا النزر القليل ومن علم
يقينا بأنه من الأرقاء ولقد كانوا يخرجونهم من المساجد والكهوف والمدن
والقرى ويدبحونهم أمام إخوانهم ذبح الشاة الواحد تلو الآخر .

نحن نعتذر ابن الرشيد في بعض ما أتى لاعتداء مبارك عليه . ولكن
لا يعذره الله والتاريخ في تلك الأعمال الوحشية التي مثل بها أدوار الحيوانات
المقتترسة وهو يعلم أن أهل الكويت مكروهون . على أن ما سود به صحيفة
تاريخه مخائف لجميع الشرائع والقوانين ، فلا المسلمون يبيحونه حتى مع
مخالفهم في الدين ولا المخالفون يستعملونه حتى مع المسلمين ولكن الجهل
له سلطة على من حرموا من العلم وحجبوا نوره ويكفي العاقل اللبيب اعتبارا
بفضاعة ما عمله ابن الرشيد ما حل به وبأنصاره من البلاء وما أصيبوا به من
زوال الملك والسطوة ووقوع السيف فيهم واستيلاء عدوهم على كل ما كانوا
يملكون .

ولترك بعد ذلك مباركا وما هو فيه بعد هذه الحادثة التي طيرت صوابه
وضيقت آماله وتبخرت من هولما أحلامه التي في رأسه ولتر ماذا سيعمله
أعداؤه الذين يتربصون به الدوائر، وهم الدولة العثمانية وابن الرشيد ويوسف
آل ابراهيم وأبناء القتبيلين .

أما الحكومة (١) العثمانية : فقد همت بمهاجمة الكويت وإخضاع مبارك
لها كلية عندما رأت تسلس الإنجليز للكويت وميل مبارك نحوهم فهتدت
لذلك بأن أرسلت في ربيع الثاني ١٣١٩ هـ ١٨٩٩ م) تلغرافا إلى مشير بغداد
يتضمن تكليفه إقناع مبارك آل الصباح بالرضوخ لأمر الباب العالي بأن
ليس بلجميع الدول الأخرى تدخل في الكويت وذهب إلى البصرة محسن
باشا صديق مبارك الذي أبدى عدم ارتياحه من عزم الحكومة على دخول
الكويت بالقوة وذهب إلى مبارك ليقنعه بذلك وقد أعدت الحكومة
العثمانية لهذا الغرض جيشا من العراق لا يقل عن عشرة طواير وقد سار
مبارك بصحبة محسن باشا إلى (الفاو) (٢) مع تحفظ وخوف شديدين وقاما
بدورهما وقد كان من نتيجة ذلك الاجتماع أن كلف المشير عما عزم عليه
وأمر بإرجاع الجيش إلى مقره .

وقد (٣) دارت المحادثات في البصرة حول تخوف الدولة من تدخل
مبارك مع الإنجليز لأن الدولة تعلم بطمأنينة في الكويت خاصة وفي الخليج
العربي عامة آنذاك .

أما ابن الرشيد فقد هم من قبل بجيشه وعربانه بمهاجمة الكويت لأنه
كان ثملا من نشوة نصره الباهر على مبارك في معركة الصريف التي لم تبرد
بعد جراح جنود مبارك منها . وحين وصل أطراف الكويت عام ١٣١٩ هـ

(١) تاريخ الكويت لابن الرشيد من ٢٢ ج ٢ .

(٢) الفاو بلد صغير بالبصرة عند مصب شط العرب بالخليج العربي يكثر فيها النخيل .

(٣) تاريخ الكويت .

للبها اضطرت إذ ذاك إلى إعلان معاهدته مع الإنجليز وإباحة ما كان سراً خفياً طوال المدة السابقة ، وقد أنكشف الأمر عندما خرج عليهم ضابط إنجليزي وهددهم بدخول بريطانيا الحرب مع الدولة بسبب المحافظة على استقلال الكويت . حتى تلقى المركب العثماني إنذاراً من الطراد الإنجليزي ، يتعاليم من الحكومة العثمانية غادر المركب (زحاف) الكويت .

ثم رأت بعد ذلك الحكومة العثمانية بعد أن تكشف لها الأمر ووقع ما تخشاه وهو تدخل الإنجليز في الكويت ، وفرطت من يدها الكويت وصارت حمايتها بيد دولة تخشى إثارها في وقت قد تلبدت فيه الغيوم المنذرة بالهلاك والدمار ألا وهي الحرب ، رأت أن تضيق الحدود على مبارك فأقامت الإحتياجات اللازمة بوضع نقط ومراكز عسكرية في جزيرة بويان ، وأم قصر ، وسفوان في آخر عام ١٣١٩ محتجة بدخولها في حدود العراق ، ولكن مبارك هب للدفاع عن حقه وحدود بلده فقدم احتجاجاً على ذلك ، ولكن لم ينفع احتجاجه ، ولم تفد صرخاته فقد بقيت حتى قبيل الحرب العظمى .

المحاولة الثانية من يوسف لدخول الكويت من البحر :

وفي سنة (١٣٢٠ هجرية) جهز يوسف ، وأبناء محمد وجراح أسطولاً لمهاجمة مبارك في الكويت ، وقد أخذوا معهم السلام وآلات الهدم والتخريب ، ولكنهم ما كادوا يتحركون من (الدورة) حتى وصل الخبر إلى جابر آل الصباح في (الفار) فخبر المقيم السياسي في بوشهر الذي أرسل طراداً لحماية الكويت ، وكان مبارك قد أستعد من قبل عندما علم بخروج يوسف وسفنه .

أما يوسف وسفنه فبعدهما وصلت قرب الكويت علمت بإفتضاح أمرها ورجعت عندما وجدت الطراد الإنجليزي راسياً في ميناء الكويت . ولكن الطراد عندما تمكن من تحديد مواقع السفن ، ما لبث أن أخذ في مطاردتها .

حتى اشتبك مع بعض منها بقتال مسلح سقط فيه بعض القتلى والجرحى حتى تمكن جنود الطراد الإنجليزي من الإستيلاء على الأسطول، وسرقة إلى البصرة للتحقيق .

أما يوسف وأبناء القتيلين فقد أنكروا - كعادتهم - عليهم بهذا الحادث وإن ما نسب إليهم كذب محض فاكتفت الحكومة البريطانية بعد ذلك بحرق السفن .

وبعد : فإن يوسف بن عبد الله آل إبراهيم داهية فذة من دهاة الكويت وبطل شجاع من أبطالها ، واقد شهد له في ذلك من خلال أعماله التي قام بها أعداؤه قبل أصدقائه ، وهذا هو الشيخ مبارك نفسه عندما جاءه الخبر بموت يوسف تنفس الصعداء ، وقال الحمد لله هذا الذي أفلق راحتي وأراد أن يزغزغني عن الحكم ، ولكن حظي تغلب على حظي .

وبهذا استراح مبارك من خصمين عنيدين أشغلاه في الداخل والخارج من تحقيق آماله ، وتطبيق ما يصبوا إليه وهو حكم الجزيرة العربية بأسرها ، أما الأول فهو عبد العزيز المتعب السفاح المجرم فقد استراح منه بعد أن قتله ابن السعود عام ١٢٤٠ هـ ، وأما الثاني فهو بطل ثائر يطلب دماً لا ملكاً ولا مالاً ، وهو الشيخ يوسف بن إبراهيم الذي توفي عام ١٣٢٣ فلم يعد لمبارك بعد خصوم يؤبه بهم حيث أصبح السيد المطاع في الكويت والبادية .

الحاكم الثامن

جابر الثاني بن مبارك

تولى الحكم بعد وفاة والده مبارك ، وقد خفف الضرائب على الناس وحسن صلاته بجيرانه ، وخاصة ابن سعود وأزدهرت التجارة ووصلت بضائع الكويت في عهده إلى سوريا والحجاز ونجد ، وحتى عاصمة الخلافة

العثمانية الإسلامية ، ولم تحدث في عهده أحداث تذكر حيث لم تطل مدة حكمه فضل كل شيء راكداً بعد إنطفاء نار مبارك .
وتوفي سنة (١٣٣٦ هجرية)

الحاكم التاسع

سالم بن مبارك الصباح

تولى الحكم بعد وفاة أخيه جابر ، وهو والد الحاكم الحالي صاحب السمو عبد الله السالم . وقد كان في سياسته الداخلية عفيفاً تقياً ورعاً محباً للعلم والعلما ، شديداً على أهل الفسق والفجور ، حيث رتب مختارين في الأحياء لمراقبة الآداب والأخلاق ونظم أوقافاً للوعاظ والمرشدين لتوجيه الناس .

أما في سياسته الخارجية فلم يكن موقفاً مع ابن السعود ، ولا مع الإنجليز إذ انحاز إلى الجهة الخاسرة في الحرب العالمية الأولى عندما ساند الأتراك المسلمين على الإنجليز الكفار ، وفي النزاع بين آل رشيد ، وآل سعود ، مما سبب عنه حصار الكويت حين سمح للأتراك دخول المدينة .

الحصار التجاري : كانت الكويت إبان الحرب العالمية الأولى مصدر تمويل وميناء مستتراً لأعداء إنكلترا ، وخاعمة الدولة العثمانية ، وبقيت الحال مدة من الزمن إلى أن علمت بريطانيا بالأمر فسعت لدى الشيخ سالم مستعملة لذلك شتى الوسائل السياسية لإقناعه بقبول لجنة إشراف تكون مهمتها مراقبة البضائع الداخلة إلى الكويت والخارجة منها حتى لا يحدث شيء يضرها والحرب قائمة بينها وبين أعدائها ؛ وقد قبل الشيخ سالم دخول اللجنة بعد المحاولات ، واستمر هذا الحصار إلى ١٦ صفر سنة ١٣٣٧ هـ ، ودفعت لإنكلترا للشيخ سالم تعويضاً عن ذلك قدره (٤٨٧ ألف) روبية ، وأهدته نيشاناً ، وتأييده لقضية ابن الرشيد جلب على نفسه غضب

ابن السعود الذي أوعز إلى الإخوان النجديين أتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الاشتباك مع الشيخ سالم في عدة معارك حربية كانت الغلبة فيها للإخوان. حادثة حمض : في مكان يقع جنوبي الكويت على مسافة سبعين ميلاً يسمى (حمض) هاجم الدويش ومطير عام (١٣٣٨ هجرية) معسكر الكويتين وأستولوا على ما فيه من مال وذخيرة .

حادثة الجهري : في عام (١٣٣٩ هجرية) هاجم الإخوان الجزيرة بقيادة فيصل الدويش بإيعاز من ابن السعود ، وحاصروها والشيخ سالم فيها داخل القصر الأحمر ، وكادوا يقبضون عليه لولا نفاذ ذخيرتهم وزادهم الذي اضطروهم أن يعرضوا الصلح والانسحاب ، ويقول شاعر الكويت صقر بن شبيب رثاء لموتى هذه الحادثة :

يؤلم قلبي ذكرك الجزيرة التي بها مات من صحبي الكرام كثير
بها مات من لم يقض حق إفائهم إذا ما سلا عنهم وعاش ضير
فكانوا له عكاز صدق يعينه إذا كثرت مما يخاف وعور

بناء السور الثالث : ولخوف أهل الكويت من هجوم آخر على بلدتهم بنوا سوراً حول المدينة طوله أربعة أميال ، وعلوه أربعة عشر (١٤) قدماً ضد أعدائهم وذلك عام (١٣٣٨ هجرية) وقد أزيل هذا السور المبني من الطين الأحمر عام (١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م) وكان له آنذاك خمس منافذ وبوابات يسمى كل منفذ منها (باب الدروازة) وهي كالآتي بالتسلسل من ساحل الخليج العربي أول الجون من جهة الشرق . ١ - (دروازة بنيد القار) ٢ - (دروازة البريصي) وتعرف ببوابة الشعب ٣ - (دروازة الشامية) ولها بابان ٤ - (دروازة الجهري) ولها بابان ٥ - (دروازة المقصب) ، وهي الأخيرة من جهة الشمال على ساحل جون الكويت .
توفي الشيخ سالم سنة (١٣٣٩ هجرية) وأولاده هم عبد الله (الحاكم الحالي) ، وعلى وفهد وصباح ودعيج .

الحاكم العاشر

الشيخ أحمد الجابر الصباح

تولى الحكم بعد وفاة عمه الشيخ سالم ، وقد هدف في سياسته إلى إعادة العلاقات الودية مع كل من بريطانيا وبنو السعدي . وفي عام (١٩٢٢-١٩٢٤) حددت الحدود بين الكويت والمملكة السعودية في مؤتمر عقد في عقير منح المملكة العربية السعودية شطرا جسيما من منطقة النفوذ التابعة للكويت ، وحددت أيضاً منطقة حيادية في جنوب الكويت لسكن من الكويت والسعودية حصة متساوية فيها . وقد أعطى امتياز البترول فيها لشركة النفط عام (١٩٢٤-١٩٢٤) واستمرت الكويت في عهده بالازدهار والرقى ونهضت فيها نهضة عمرانية و اديبة ومدنية وقامت فيها ثورة ثقافية كبيرة .

فأسست المدرسة الاحمدية عام (١٩٢١-١٩٢١) ثم مدرسة السعادة عام (١٩٢٤-١٩٢٤) ثم تلتها عدة مدارس أخرى كثيرة ، كما أسس النادي الأدبي والمكتبة الأهلية التي صارت الآن مكتبة المعارف العامة وأرسلت البعثات العلمية إلى الخارج وانتدب المدرسون للتعليم في الكويت من أنحاء البلاد العربية كما أنشئت المستشفيات ومنها المستشفى الأميرى الكبير وشيدت المنازل المتينة التخطيط والبنان واتسعت رقعة البلاد ووضع أساس صناعة النفط فبعد التنقيب أعطى امتياز البترول عام (١٩٢٤-١٩٢٤) للشركة الانجلو إيرانية للنفط البريطانية وشركة الخايج الأمريكية معا التي شكلتا فيما بعد شركة نفط الكويت المحدودة (K. O. C) حيث تم اكتشاف النفط في الكويت عام (١٩٢٧م) وباكتشافه دخلت الكويت في عصر جديد من عصور التاريخ .

وأنشئت في عهده مدينة الأحمدى وسميت باسمه وشهدت الكويت

في الفترة الأخيرة من حكم الشيخ أحمد تحولا اقتصادياً كبيراً من الإعتماد على صيد اللؤلؤ والأسماك في البحر وتجارة بناء السفن الشراعية إلى الارتكاز على إنتاج النفط ولذلك تدهور صيد اللؤلؤ الذي تأثر قبل ذلك باستحداث اليابان للؤلؤ الصناعي واستبدلت السفن الشراعية بالبواخر وانتكست صناعة السفن المحلية . ولكن تطور صناعة النفط السريع وزيادة الإنتاج عوض أحسن تعويض عن كل ذلك .

وهكذا تبدلت الكويت في سنوات قليلة من ميناء سفن شراعية قديم إلى مدينة حديثة التخطيط تعج بالحركة والنمو والنشاط المتزايد وتزدهر بالمدينة الجديدة والحضارة الحديثة والثقافة الواسعة .

وفي عهده ظهر الأدباء والشعراء والكتاب وصدرت (صحيفة ومجلة الكريت) التي يصدرها الشيخ عبد العزيز الرشيد وقد لقيت منه هذه المجلة تشجيعاً وإكراماً كما لقي كتاب (تاريخ الكويت) كذلك للشيخ ابن الرشيد من قبل أجل تقدير ، وكان يكرم العلماء ويقربهم من مجلسه .

أهم الحوادث في عهده

مجلس الشورى الأول :

تحت رغبة أهل الكويت أفسح المجال الأمير أحمد الجابر لهم بتأسيس مجلس من أعيان البلاد وشيوخها ينظر في شؤون أمورهم ومصالح بلدهم ليكون عوناً له في إدارة حكم البلاد وتقديمها والسير بنهضتها الجديدة وقد عاهدتهم أن لا يبت في أمر إلا بتصديق المجلس عليه .

وقد تأسس هذا المجلس من أفاضل الكويتيين ووجهائها من أهل الثراء وقد روعى أن يكون اختياراً لا إنتخاباً ، وانتخب له . حمد الصقر رئيساً ثم الباقي أعضاء :

- الشيخ يوسف بن عيسى القناعي
 السيد : السيد : هلال المطيري
 الشيخ عبد العزيز الرشيد . . .
 السيد : أحمد الفهد الخالد . . .
 السيد : عبد الرحمن النقيب . . .
 السيد : خليفة بن شاعين الغانم . . .
 السيد : مشعان الخفيري

وأخذ الشيخ أحمد يواصل جلساته مع الجماعة في الأمور المهمة فكانت ثمرة هذه المشاورة ضئيلة جداً وسببها كثرة الاختلاف بين الأعضاء الذي لم يوضع له حد حتى حرر كتاب من مجبول باسم الأمة ضد هذا المجلس ينتقده مما زاد الطين بله وجعل اليأس يدب في قلوب الأعضاء وأخذ التأثر سيوله في نفوسهم وبدلاً من أن ينشطوا لمناقشة ما جاء في هذا الخطاب ويعملوا على تلافى أخطائهم ويدرسوا اختلافهم ويركزوا اهتمامهم في الأمور النافعة نرى أعضاء المجلس يعترتهم الفتور ويدب إليهم الكسل وتقل جلساتهم وتباطأ شيئاً فشيئاً حتى انحل المجلس لوحده بلا حل ولعل سبب ذلك هو عدم تأثر الحاكم كما تأثر الأعضاء لهذا الخطاب وقت عرضه عليهم .

وعلى كل فإن المحاولة انتهت بالفشل والقضاء على المجلس وهو في مهده فلا يكاد يبدأ أعماله حتى انتهى أجله ولا غرابة في ذلك فإن المحاولة لم تكن منظمة على أساس من الانتخابات الحرة بحيث يصل إلى المجلس من يصلحون لتمثيل الأمة والقيام بأعباء مصالحها .

المجلس التشريعي الثاني :

إن انحلال المجلس الأول ترك في نفوس أهل الكويت والمفسكرين فيها أهمية بالغة تجاه الشورى بين الحاكم والشعب في تسيير شئون البلاد وأن الشورى هي السبيل الوحيد لتجنب الكثير من المتاعب التي تتعرض لها البلاد فطالبوا بإيجاد مجلس للمعارف وآخر للبلدية ثم انتخاب أعضائهما

بالفعل فأنشأت بلدية الكويت عام (١٩٣٤ م) ثم مجلس المعارف (١٩٣٦ م) وقد تمت طريقة الانتخاب جزئية بدعوة أفراد من الشعب أعطوا أصواتهم لهذين المجلسين .

و حين استحکم الخلاف بين الأعضاء والسلطة الحاكمة حل مجلس المعارف واستقال مجلس البلدية احتجاجاً بما زاد في الكتلة المعارضة وقوى عزيمتها بتوسع شقة الخلاف ونقم الكثيرون من الوضع المتأرجح ففسكر المعارضون في انتهاج طريق يحمى الحركة الوطنية ويرعاها ويثبت مطالبها في نفوس المواطنين فألفت جمعية سرية ظلت تعمل فترة من الوقت حتى أدرك أعضائها أن الوقت قد حان لإعلان جمعيتهم وعرض مطالبها على الحاكم بعد أن أصبحت السلطات المحلية مستعدة لتقبل مطالبها والتفاهم معها فأوفدت إلى الحاكم أحمد الجابر كتاباً تاريخياً في ٣٠ ربيع الثاني (١٣٥٧ ١٩٣٨ م) .

حمله إليه وفد من كبار رجال الكويت جاء فيه : إن الأساس الذي ياعتك عليه الأمة لدى أول يوم من توليك الحكم هو جعل الحكم بينك وبينها على أساس الشورى التي فرضها الإسلام ومشى عليها الخلفاء الراشدون في عصورهم الذهبية ، غير أن التساهل الذي حدث من الجانبين أدى إلى تناسي هذه القاعدة الأساسية كما أن تطور الأحوال والزمان واجتياز البلاد ظروفًا دقيقة تبعث المخلصين من رعاياك أن يبادروا إليك بالنصيحة راغبين في التفاهم وإياك على ما يصلح الأمر ويدراً عنهم وعنك عوادى الأيام وتقلبات الظروف ويصون لنا كيان بلادنا وحفظ استقلالنا غير قاصدين إلا إزالة أسباب الشكوى ، وإصلاح الأحوال عن طريق التفاهم مع المخلصين من رعاياك متقدمين إليك بطلب تشكيل مجلس تشريحي مواف من أحرار البلاد للإشراف على تنظيم أمورنا ، وقد وكلنا حاملي كتابنا هذا ليفاوضوك على هذا الأساس والله تعالى نسأل أن يوفق الجميع إلى ما فيه صالح البلاد .

الإمضاء

جماعتك المخلصون

وقد تلقى سمو الأمير هذا الخطاب بروح طيبة ووافق على ما جاء فيه فبادرت اللجنة السرية التي أسمت نفسها إذ ذاك (بالكتلة الوطنية) بإجراء انتخابات محدودة فتكون المجلس من أربعة عشر عضواً واختير له ولي العهد إذ ذاك وحاكم الكويت الحالي الشيخ عبد الله السالم الصباح رئيساً وكان أول ماعمله المجلس التشريعي هو وضع قانون أساسي يعتبر أول وثيقة من نوعها في تاريخ الكويت وبعد تردد من الحاكم وقع الوثيقة وهي تنص على ما يلي :

المادة الأولى : الأمة مصدر السلطات ممثلة في هيئة نوابها المنتخبين .

المادة الثانية : على المجلس التشريعي أن يشرع القوانين الآتية : -

الميزانية - القضاء - الأمن العام - المعارف - الصححة - العمران -
الطوارئ - كل قانون آخر تقتضى مصلحة البلاد بتشريعه .

المادة الثالثة : مجلس الأمة التشريعي مرجع لجميع المعاهدات والامتيازات الداخلية والخارجية والإتفاقات وكل أمر يستجد من هذا القبيل لا يعتبر شرعياً إلا بموافقة المجلس وإشرافه عليه .

المادة الرابعة : بما أن البلاد ليس فيها محكمة استئناف فإن مهام المحكمة المذكورة تناط بمجلس الأمة التشريعي حتى تتشكل هيئة مستقلة لهذا الغرض .

المادة الخامسة : رئيس مجلس الأمة التشريعي هو الذي يمثل السلطة التنفيذية في البلاد .

وقد وقع الأمير أحمد هذه الوثيقة في عام (١٣٤٨ هـ ١٩٢٨ م) ولكن مع الأسف لم يكن هذا المجلس بأوفر حظاً من سابقه فقد منى بنكبة مشهورة في تاريخ الكويت الحديث من جانب المعارضين أو المؤيدين وأصيب بكارثة عظيمة أدت إلى ثورة مسلحة قتل فيها من قتل وأدخل السجن من

أدخل حتى جاء الفرج وزلت الرحمة وتم الصلح والصفح وأفرج عنهم ، ولا يزال الكثير منهم على قيد الحياة .

مجلس الشورى الثالث : حين اصطدم المجلس التشريعي بالعقبات والمشكلات ، وخاصة الداخلية من جانب الذين سمحت منهم الإحتكارات التي يتمتعون بها دون غيرهم ، والذين فقدوا الامتيازات التي حصلوا عليها دون حق ، ووقع الإصطدام القوي بين المجلس والسلطة الخلية أدى إلى حل المجلس ، وتكوين مجلس آخر بالتعيين سمي مجلس الشورى ، يتكون من أربعة عشر عضواً منهم أربعة من الأمراء والباقي من الأعيان ، فكان هذا المجلس ضعيفاً في تكوينه ومقدرته على التنفيذ ، وكان طبعياً أن يفشل ، فقتل أعضاءه الواحد تلو الآخر حتى أنهى أمره ، فكان آخر مجلس شورى في الكويت .

واستنفادت الكويت من هذه التجارب والمحاولات أن كل مجلس لا يقوم على أساس صحيح ، وينتخب انتخاباً حراً لا يمكن أن يكون مصيره إلا الفشل والخيبة . فلناخذ عبرة وعظة ، ونعمل على تلافى أخطائنا ، وما الظامة الكبرى إلا أن نبقى بدون مجلس أمة يمثلنا ، وأملنا أن تبادر الحكومة بعمل الترتيبات لإيجاد مجلس الأمة بعد أن وضعت القوانين ، وتقدمت البلاد وبلغ الشعب مبلغاً من الثقافة والإدراك للحياة النيابية .

مشكلة المسابرة : كانت نجد تستورد أكثر حاجياتها من الكويت ، فعزم الملك ابن السعود على منع رعاياه من أهل نجد ، والبادية من التزود والشراء من الكويت في عام (١٣٤٠ هجرية) ، لأنه لم يكن في إمكان نجد وضع مراكز جمركية لهذا الغرض ؛ لأن سياسته الداخلية تجاه الأخوان كانت تقتضى مصانعتهم ومعاملتهم بالحسنى ، فلا يمكن وضع مراكز في أماكنهم . ولما طلب من حكومة الكويت أن يكون له مركز جمركي في داخل الحدود يكون مديره سعودياً ، رفضت لديها ذلك ماساً بسياستها ،

ومحلا باستقلالها ، وهو الأصوب مما سبب فرض الحصار ، لكي ينحصر الداخل في جمارك الجليل والعقير التابعة للمملكة السعودية .

أما الكويت فقد لحقت بها أضرار اقتصادية وتجارية من جراء هذا العمل الذي علله ابن السعود من عدم حصوله على الضريبة الجمركية من رعاياه في الكويت، وهو في حاجة ماسة لها كما سبق . وهذا عذر لا ينفع لإحداث مثل هذه المشكلة ، ولإلحاق الضرر بالكويت وأهلها مع علمه به ، وتحت سمعه وبصره . ولكنها السياسة التي تدار في عقل هذا الداهية الكبير ليضرب عصافير بحجر واحد وقد نجح في ذلك أيما نجاح .

وقد بقيت هذه المشكلة قائمة عشرين سنة ، جرت خلالها مفاوضات عديدة حتى تم الاتفاق التجاري بين البلدين في محرم (١٣٥٩ هجرية) ، وفي عام (١٩٤٠ م) عقدت معاهدة بين البلدين ، حسن جوار وصدافة ، وتسليم البحرين .

هجوم ابن حثلين : وفي عام (١٣٤٢ هجرية) قام ابن حثلين بهجوم على أطراف الكويت ، وقد نهب بعض البدو الرحل ، فأبدى ابن السعود أسفه واعتذاره لذلك العمل الذي صدر من بعض رعاياه .

معركة الرقعي : وفي عام (١٣٤٧ هجرية) هجم بعض البدو من مطير على اتباع لأهل الكويت ، فانبرى لهم جمع من عائلة الصباح ، ومن معهم من الخدم فأدركوهم في مكان يسمى (الرقعي) ، وبعد انهزام مطير في المعركة لحقوا بسيارة لأهل الكويت قد تخلقت ، وكان فيها الشيخ علي السالم أخو الحاكم الحالي الأكبر ، فقتلوه كما جرح في هذه المعركة آخرون من بينهم الشيخ علي الخليفة ، واستشهد ستة من الرشيدة كذلك ، وهي آخر معركة حدثت حتى الآن في خارج الكويت في عهد الأمير أحمد العجابر .

هدامة : عن الأستاذ سليمان الخنيني أنه في عام (١٣٥٣ هجرية)
هطل مطر عظيم على الكويت هدم كثيراً من البيوت ، وأغرق الشوارع
يسمى (هدامة) .

أسست في عهد الأمير أحمد الدوائر المختلفة التي تقوم مقام الوزارات
في البلاد الأخرى ، وكانت أول دائرة أسست هي دائرة البلدية ، وآخرها
هي دائرة الأوقاف العامة التي تأسست عام (١٩٤٩ م) .

وفي سنة (١٩٤٥ م) أنشئ في مصر بيت الكويت الذي يشرف على
البعثات ، وشئون الكويت في مصر ، ثم توسعت بعد ذلك الكويت في
إرسال البعثات إلى الخارج .

وبعد: فقد كان لتساهل الأمير أحمد الجابر الصباح ، ولين جانبه في السياسة
أثره في طمع ابن السعود في أرض الكويت ، حيث اقتطع شطراً جسيماً
من منطقة النفوذ التابعة للكويت المذكورة في الإتفاقية الإنجليزية العثمانية
عام (١٩٠٩ م) ، كما كان من أثر تسامحه أن أستغلت شركة النفط بترول
الكويت حسب إتفاقية الإمتياز بأجر زهيد ، دون آخذة بالاعتبار إتفاقية
إمتياز بترول المملكة السعودية ، أو إيران ، كما كان مقتصداً في نفقات
البلاد رغم تدفق النفط ، ودره أرباحاً هائلة تخزن في بنوك أوروبا ، حتى
سمعنا بعد أن كتبت الصحف ، وأذاعت المحطات بأن شيخ الكويت أغنى
رجل في العالم .

إلا أن هذا الإمساك ، وذاك اللين من جانب الأمير أحمد في سياسته
الداخلية أو الخارجية قد وطد أركان الكويت ، وحفظ استقلالها بفضل
حكمته وصبره وسط العواصف السياسية ، والمعارك الحربية التي تأثرت
بها بعض البلاد في الجزيرة العربية ، ولم تتأثر بها الكويت ؛ لهذا كان عصر

(حكيم الأمير أحمد الجابر الصباح فترة هدوء وأمن وسلام وإستقرار .
 تطول مدة حكمه التي استمرت ثلاثين عاما .

وقد ولد رحمه الله سنة (١٣٠٤ هـ - ١٨٨٥ م) في الكويت ، وأخذ
 من العمر ٦٥ خمس وستين عاما ، وتوفي عام (١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م) ،
 وخلف بعده ثمانية من الأمراء هم : عبد الله - محمد - وجابر - صباح -
 وخالد - ونواف - ومشعل - وفهد .

العهد الحاضر

الحاكم الحارثي عشر

(صاحب السمو) عبد الله بن سالم الصباح

تولى الحكم بعد وفاة ابن عمه أحمد ، وتقدمت الكويت في عهده واتسعت ، وزادت ثروتها بزيادة دخل النفط بعد اكتشاف الآبار الجديدة ورفع أجره عن ذى قبل .

أما من الناحية الخارجية ، فالكويت تتمتع بعلاقات طيبة مع دول العالم ، وصداقة قوية مع الدول العربية جمعاء . وقد تخلصت الكويت من كثير من الأمور ، والعوائق التي جلبتها المعاهدة البريطانية وحمايتها ، وهي الآن في طريق التخلص منها نهائياً لتأخذ مكانها بين دول الجامعة العربية ، وتجلس على مقعدها في الأمم المتحدة . والكويت اليوم قطعت أشواطاً بعيدة المدى واسعة الأرجاء في ميادين التقدم العمراني ، والتجاري ، والإقتصادي ، والعلمي ، والثقافي . وقد أنشئت في عهد الشيخ عبد الله السالم عدة دوائر جديدة ساهمت في نهضة البلاد ، وشق طريق مستقبلها مثل دائرة الشؤون الإجتماعية ، والمطبوعات والنشر ، والبريد والبرق والتليفون والطيران المدني ، وأملاك الحكومة ، والإسكان والماء وأخيراً ديوان الموظفين . وتسير الكويت قدماً في نهج الحضارة نحو الخطة المرسومة بخطى ثابتة .

ففي ميدان التعليم ازداد عدد المدارس زيادة كبيرة فبلغ عددها الآن أكثر من مائة (١٠٠) مدرسة ، وبلغ عدد الطلاب أكثر من أربعين (٤٠٠٠) ألفاً ما بين طالب وطالبة ، وتعد المدرسة الثانوية بالشويخ لتصبح في المستقبل القريب جامعة الكويت بعد أن استقدم لها الخبراء ودرسوا إمكانياتها ؛ قرروا فتحها ما بين عام (١٩٦١) وعام ١٩٦٣ م) . والتعليم في الكويت على اختلاف أنواعه ، ومراحله بالجمان .

وقطعت الكويت أشواطاً أخرى في الميدان الصحي ، حيث العلاج في متناول جميع السكان والمواطنين بالجمان ، وذلك بفضل الزيادات المضطردة

السريعة في توفير الدواء ، وإستقدام الأطباء الإخصائيين ، وإنشاء المستشفيات ، وإقامة المصححات ، والعيادات للأمراض المختلفة ، والجراحة والطب الوقائي ، ورعاية الأمهات والأطفال ، والأمراض العصبية والصدرية وغير ذلك من مختلف العلاج اشقتى الأمراض ، كل ذلك جعل العلاج متيسراً لكافة السكان في جميع المستشفيات بأنواع الأمراض والعمليات .

وتقوم دائرة الشؤون الإجتماعية بالعمل على تحقيق الرخاء والعدالة الاجتماعية للجميع ورفع مستوى المعيشة بين العاملين والأخذ بيد العائلات المحتاجة وتدريب أفرادها على ما يكفل لهم العيش والرخاء .

وفي ميدان التحسين العمراني شاهدت السنوات الأخيرة تقدماً كبيراً في المشاريع الحيوية كمصافي الماء الصالح للشرب والزراعة والرى ومحطات الكهرباء وتخطيط البلاد بشق الشوارع ورصف الطرق وبناء المشاريع العمرانية والدوائر الحكومية كما بنيت البيوت الكثيرة ووزعت وأعطيت القسائم والبيوت لذوى الدخل المحدود .

كما نظم الجيش والأمن ووضعت المخافر وإدارة المرور والشرطة والحريق والإسعاف والإنقاذ إلى غير ذلك من الإصلاحات التي لا يتسع هذا المختصر لتعدادها والبحث فيها .

ونتيجة لنمو النشاط الاقتصادي والتجاري في البلاد تأسست عدة شركات وطنية مساهمة منها بنك الكويت الوطنى وشركة ناقلات الزيت التي بدأت عملها هذا العام واحتفل بشحن أول سفينة كويتية هي (كاظمة) وكذا شركة السينا وشركة الخطوط الجوية الكويتية وشركة الغاز الوطنية وغير ذلك من الشركات .

وقد أدت أهمية الكويت كدولة منتجة للنفط وأول دولة في الشرق الأوسط إلى تغير شامل للبلاد في السنوات الأخيرة . ولعل المعلومات المقتضية السابقة التي ذكرناها والتالية التي سنذكرها تعطى فكرة عامة عن

التطورات الجديدة في حقول التعليم والطب والتوجيه وتخطيط البلاد في العهد الحاضر .

جهاز الحكومة في الكويت

من المعلوم أن الكويت نشأت مشيخة ثم إمارة والآن أخذت شكل حكومة وهي في طريقها لأن تأخذ شكلاً آخر بعد أن أعدت الترتيبات وبدى في تنفيذ النظم والقوانين المشروعة المعدة للمستقبل .

أما جهاز الحكومة في الكويت اليوم فيتكون من أمير البلاد وهو الرئيس الأعلى لجميع السلطات والحاكم العام وكنيته هي القول الفصل في كل شئون البلاد ويعاونه في ذلك مجلس مكون من ثمانية أعضاء من عائلة أسرة الصباح الحاكمة ويسمى هذا المجلس (المجلس الأعلى) وهذا المجلس هو الذي يقر القوانين ويصادق على الأنظمة ويوافق على الميزانية كما يوجه الأمور الهامة للبلاد ويحدد الاتجاهات المختلفة لسير الأعمال الرئيسية فيها وهو يعمل كجهاز استشاري يرفع كل ما صادق عليه للامير الكبير لكي يكون له الرأي الأخير فيه . وقد علمنا أن الامير كثيراً ما يرجع إلى الشيخ يوسف بن عيسى أو يسمع نصيحته .

وإلى جانب المجلس الأعلى الذي يقوم بمثابة المجلس التشريعي في عهد الشيخ أحمد هناك اللجنة التنظيمية .

وهي لجنة عينت منذ أكثر من عام ونصف مكونة من سبعة من رجال الكويت وثلاثة من أعضاء المجلس الأعلى وغرضها هو إصلاح الجهاز الإداري للبلاد وتقديم المقترحات في هذا الصدد والأمور التي تساعد على سير الحياة في البلاد إلى المجلس الأعلى .

والحكومة في الكويت مقسمة إلى دوائر يرأس كل دائرة شيخ من الأمراء وهم من أفراد عائلة الصباح ولكل دائرة مدير ووكيل من أهالي

الكويت المختارين من بين أعضاء مجلس كل دائرة ينتخبهم الشعب إلا أن مجالس الدوائر المنتخبين في الكويت قد انحلت لتداخل الاختصاصات وتصادم السلطات . والدائرة في الكويت بمثابة الوزارة في البلاد الأخرى . وقد كانت أول دائرة أنشئت بالكويت هي إدارة الجمارك أنشأها الشيخ مبارك الصباح عام ١٨٩٩ م وفرض الضرائب على الواردات . أما الآن فيبلغ عدد الدوائر في الكويت أكثر من عشرين دائرة .

وبعد : فهذا هو نظام الحكم في الكويت المعمول به . إلا أن الشعب الكويتي يأمل أن يتغير هذا النظام في المستقبل إلى نظام آخر أكثر مزجاً للروح بالمادة يعطى الشعب أكبر فرصة للشورى في الأمور وأكثر صلاحية لمناقشة مايجرى في البلاد . وبهذا يمكن تضامن الشعب مع الحكومة في العمل نهضة البلاد وتقدمها ولا يقاس الناس بكثرة المال ولا بجمال العروض وإنما بتفاهم القلوب وانطلاق الأفكار لخير الأمة .

وقد ورد ذكر بعض مطالب الشعب في أثناء المحاضرات التي ألقاها الأستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف في الكويت على طلبة قسم الدراسات الإقتصادية والاجتماعية بالمعهد التابع للجامعة العربية وهي :

١ - إعلان استقلال الكويت . فالبلاد قد بلغت درجة من التقدم والإزدهار الثقافي والإقتصادي بحيث تستطيع أن تحكم نفسها ولا حاجة بها لأن تكون تحت حماية أو انتداب من أجنبي .

٢ - إعلان الدستور الذي يحكم به الشعب وتقيده السلطات ، فالكويت لا تزال تشكو من تداخل الاختصاصات وتضاربها .

٣ - مشاركة الشعب في تحمل المسؤولية على أساس انتخابات ديمقراطية .

٤ - إطلاق حرية التعبير في نطاق المصلحة العامة التي تحقق رفاهية الشعب وتحفظ له كرامته .

٥ - تنظيم الإدارة والاستعانة بالنشء الجديد الصالح .

٦ - التنظيم الإقتصادي الذي يضمن طمأنينة الناس على مستقبلهم .

إدارات جهاز الحكومة في الكويت

إدارة : الشرطة والأمن العام .	١
د : الجنسية والجوازات .	٢
د : الإذاعة والتليفزيون .	٣
د : المعارف .	٤
د : العدل .	٥
د : المطبوعات والنشر .	٦
د : الشؤون الإجتماعية والعمل .	٧
د : الصحة العامة .	٨
د : الأوقاف العامة .	٩
د : الجمارك .	١٠
د : الميناء .	١١
د : البلدية .	١٢
د : أملاك الحكومة .	١٣
د : سكرتارية الحكومة .	١٤
د : الإسكان .	١٥
د : التسجيل العقاري .	١٦
د : المالية والإقتصاد .	١٧
د : الكهرباء والماء والغاز .	١٨
د : البرق والبريد والتليفون .	١٩
د : الأيتام .	٢٠
د : الأشغال العامة .	٢١
د : الطيران المدني .	٢٢
د : ديوان الموظفين .	٢٣
مجلس : الإنشاء .	٢٤

المساجد

المساجد في الكويت اليوم يزيد عددها في المدينة وحدها على المائة مسجد والطريق سائر لتأسيس غيرها وكلها تبنى على طراز حديث وهندسة مدروسة وتقوم على بناء ضخيم من المواد القوية بالأسمنت المسلح . وقد ذكرنا بعضاً منها في فصل سابق ولا يتسع هذا المختصر لتفصيل القول فيها إلا أننا نذكر هنا ما لم نذكره فيما سبق مثل مسجد (الأمير عبد الله الأحمد) في قصر نايف مقره دائرة الأمن الآن ومسجد (محمد بن بحر) في الشارع الجديد ومسجد (المطبة) في الحى الشرقى ومسجد (دسمان) في قصر دسمان في الحى الشرقى ومسجد (ابن شرف) في القبلة ومسجد (الحداد) في حى الوسط في محلة الصاغة ومسجد (ابن خميس) ومسجد (القطامي) في الحى الشرقى ومسجد (ابن هبله) ومسجد (سجود) ومسجد (ابن عبد الجليل) ومسجد (ابن إسماعيل) ومسجد (ابن سلامة) ومسجد (ابن شرهان) ومسجد (الدبوس) ومسجد (ابن حمدان) ومسجد (الجيوان) .

وقد أنشئت أخيراً مساجد كثيرة في المناطق الجديدة والقرى والجزر والضواحي ، كما أن هناك مساجد للشيعة وهى قليلة بالنسبة لثقل عددهم ولا يحضرنى ذكر أسمائها لكنهم موزعة في الحى الشرقى والحساوية ، ومحلة القناعات لا تتجاوز خمسة مساجد وبعضها تقام فيه الجمعة ، وإننا نرجو أن نرى ذلك اليوم الذى تحدد فيه كلمة المسلمين وتقوى جبهتهم وتضم صفوفهم نحو عدوهم ، فلا نجد فرقا ولا خلافا بين أهل السنة أو الشيعة ، وما ذلك إلا من صنع العوام ومغالاة الجهلة من دعاة الفريقتين .

وإذا كانت المدينة قد اكتظت فيها المساجد فإن القرى والجزر لا تخلو من مساجد تقام فيها الجمعات وتؤدى فيها الشعائر الإسلامية ، ففي كل قرية أو جزيرة يقطنها السكان تجد ما يناسب العدد من دور العبادة ومدارس العلم .

التعليم

لئن كانت تقع على إدارة الأوقاف وخطباء المساجد تبعة تثقيف الشعب وتوجيههم وعليها اللوم في انحراف شواذ الشباب منهم فإن الحبء الأكبر والحمل الأثقل والمسئولية العظمى تتحملها إدارة المعارف وأساتذة المدارس فى الكويت ، ولئن كانت دائرة الأوقاف توجههم كبارا فإن إدارة المعارف تتعهدهم صغارا ومن هنا عظمت المسئولية وكبرت المهمة .

وإن من أدبته فى الصبي كالعود يسقى الماء فى غرسه
ولا أريد أن أذكر فضل العلم والعلماء وأستطرد بما يخرجنى عن الموضوع
الأصلى وإنما أكتفى بقول الشاعر .

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا
كان ذلك فى الكويت وكاد المعلم أن يكون رسولا ولكن لم يكن ذلك
فى عصر ظهور الذهب الأسود والجنه الأحمر، وإنما كان فى عصر الغوص
وصيد السمك حيث كانت المدارس آنذاك كتايب ودواوين وحلقات بعضها
فى البيوت وبعضها فى المساجد حتى إذا ألحت الحاجة ومدت يد المساعدة
من التبرعات الخيرية فتحت مدرسة السعادة والمباركية والأحمدية واتسعت
الدراسة ونظمت المناهج بعد أن كانت قاصرة على الفقه والقرآن والكتابة
والقراءة والإملاء والخط صارت مناهج الدراسة تشمل حساب الغوص
والسفر ومسك الدفاتر وحساب الجص والنحو والصرف والأدب والقرآن
وتوسعت فى العلوم الدينية والعربية ، حتى أدخلت فيها اللغات الأجنبية .
فكانت تقام فى ساحاتها الاحتفالات فى شتى المناسبات ، وينشد الشعر
ويتبارى بإنشاء الشعراء وتنشر المقالات فى الصحف والمجلات ويثار حولها
المجدل والرد والنقاش ، وكان الطابع الذى يتسم به منهج الدراسة حتى بعد

تأسيس دائرة المعارف عام ١٩٣٦م وبعد استقدام البعثة التعليمية الفلسطينية كان المنهج يتسم بمزج الروح بالمادة وغرس الروح الدينية والعلمية فى نفوس الطلاب فى آن واحد، وتوجيه النشء توجيهاً سليماً قوياً، وقد كان الطلاب آنذاك يشعرون بحلاوة العلم وينوقون طعم الإخلاص، ويرون التعاون قائماً بين الطالب والمدرس والأهلين.

فما كان من هذا الغرس الطيب إلا أن أبتغى ثمرة نخرج العلماء والأدباء والشعراء والقراء والأساتذة ورجال الأعمال المختلفة وما قامت هذه النهضة الواسعة التعليمية فى الكويت الآن إلا على ثمرة تلك الحركة العلمية المباركة التى حمل لواءها آباؤنا وأجدادنا الكرام.

ولا نعجب إذا رأينا اليوم أن الأخلاق والآداب التى يجب أن يتحلى بها التلميذ قد قلت، والصفات التى لا بد أن تتوافر فى المدرس أو الأستاذ قد فقدت وأن التحصيل ليس هو بالأمس والإنتاج لا يرضى الجميع ولا هو نسبة معقولة لما يبذل من مال وما توضع من آمال.

ذلك نتيجة طبيعية لاضطراب المناهج وتقلباتها حسب وجهة الأساتذة المتعاقبين عليها التى أدت إلى حرمان غالبية ساحقة من الطلاب من مادة الدروس الدينية وعلوم اللغة العربية سوى النزر اليسير منهم، حيث عزلت العلوم التى قامت عليها الحضارة الإسلامية والعربية الكبرى فى معهد خاص أطلق عليه (المعهد الدينى) وقد بدأ هذا المعهد حياته العلمية شاباً قوياً بفضل تشجيع الحكومة والأهلين له حتى حاز إعجاب الكويت بنشاطه وقوته رغم خلوها من العلوم الكونية واللغات الأجنبية التى أدرك الخطأ فى تركها يوم تأسيسه فألحقت فيه أخيراً. ولكنه مع الأسف لم تمض عليه عشر سنوات من عمره حتى رأيناه اليوم فى دور الاحتضار مالم تمتد إليه يد رحمة حازمة وتنتشله من الوحل الذى هو فيه.

ونعود إلى معارفنا وطلابنا ، ومدارسنا التي فقدت الثقافة الدينية والأدبية التي ألفوها في المباركية والأحمدية ، وفقدوا معها أسانذتهم العارفين لبيئتهم الخبيرين بأحوالهم ، ونفسياتهم ، واقتصروا على قراءة كتبيات في الدين والتهذيب ، وحفظ بعض السور القصيرة من القرآن ، ومقتطفات من المحفوظات الجافة ، وظلت (١) الحال تتأرجح حسب الظروف والعوامل المختلفة بين تقليد منهج هذا البلد ، أو ذلك حتى استقدمت المعارف عام (١٩٥٥ م) الأستاذ إسماعيل القباني ، والدكتور متى عقرأوى اللذين كلفا بدراسة شئون التعليم بالكويت دراسة مستفيضة ، وقدا تقريراً وافياً هو الأساس الآن الذي نظم عليه التعليم أخيراً في الكويت .

ولسنا نريد مما سبق أن نكون أنصاراً للقديم ، وأعداء للجديد ، ولا ندعى الجهل في المتأخرين ، والعلم في المتقدمين ، لا نغنى هذا ولا ذلك بل على العكس من ذلك ، فإن العلم لدى المتأخرين أوفر ، والجهل بين المتقدمين أكثر ، إلا أن الحقيقة التي لا يمكن إخفاؤها هي أن الإخلاص والتعاون ، والثقة والتفهم القوي لمزج المادة بالروح فهما صحيحاً كان واضحاً بارزاً لدى السالفين يتمثل به الطالب والأستاذ دون أخذين بالإعتبار الناحية المادية ، أو مقيمين لها وزناً .

ولا يسعني وأنا أقارن بين عهدين لم يمض عليهما نصف القرن إلا أن أكون أول المساندين والمساعدين في توجيه النشء ، وترية جيل قويم حر يجمع بين الثقافة الدينية ، والعلمية والأدبية ، وليس ذلك بمستحيل إذا اتسعت الأمور ، ودرست دراسة خاصاً ، فإن الإمكانيات في الكويت موجودة ، والأوقات متوفرة والمسكتبات مفتوحة .

تعداد

المدارس - الطلاب - المدرسون

عندما بدىء في تنظيم التعليم عام ١٩٣٦ م كان عدد المدارس بالكويت
مدرستين فحسب ، هما المباركية ، والاحمدية بهما ستائة (٦٠٠) طالباً ،
ويدرس فيهما ستة وعشرون (٢٦) مدرساً ، وفي العام الثاني فتحت مدرستان
للبنين ، هما الشرقية والقبيلية ، كما فتحت أول مدرسة للبنات دخلها مائة
وأربعون (١٤٠) طالبة تدرس لمن خمس معلمات . ثم سار التعليم بخطوات
متواصلة ، وأخذ عدد المدارس والطلاب يزداد بانتظام ، والإقبال عليه
مستمر حتى بلغ عدد الطلاب عام ١٩٥٠ - ١٩٥١ م أربعة آلاف وخمسمائة
وعشرون (٤٥٢٠) طالباً ، وعدد الطالبات ألف وسبعمائة واثنان
وسبعون (١٧٧٢) طالبة ، والمجموع الكلى (٦٢٩٢) . ثم أخذت هذه
الزيادة تظهر في قفزات سريعة ، وبالأخص فيما يتعلق في مدارس البنات
حتى بلغ مجموع الطلاب والطالبات في العام الدراسي ١٩٥٨ م - ١٩٥٩ م
(٢١٧٦٤) عدد الطالبات منهم (١٢٦٦١) طالبة . وبلغ في العام الدراسي
١٩٥٩ - ١٩٦٠ (٢٤٩٧٤) تلميذاً و (١٥٣٢٤) طالبة ، أى أن مجموع
عدد الكل في هذا العام بلغ (٤٠٣٠٢) من مجموع عدد السكان الذين
يترواح تعدادهم ما بين مائتين وخمسين إلى ثلاثمائة (٢٥٠ - ٣٠٠)
ألف نسمة .

وعدد المدارس في الكويت هذا العام ١٩٦٠ م بلغ مائة وثلاث عشرة
(١١٢) مدرسة . ما بين رياض أطفال ، وإبتدائية ، ومتوسطة ، وثانوية ،
وفنية ، وخاصة ، ومعاهد أخرى متعددة ويشمل هذا الإحصاء جميع
مدارس المدن ، والمضواحي ، والقرى ، والجزر .

وبلغ عدد المدرسين (١١٢٤) مدرساً و (٨٧٧) مدرسة و (٣٧) ناظراً

هو (٤٦) ناظرة والوكلاء (٣٦) والوكيلات (٣٢) والسكرتيرين (٢٢) والسكرتيرات (٤) والمجموع الكلى لهم هذا العام ١٩٦٠ م بلغ (٢١٨٨) . أما ميزانية المعارف ، فقد كانت عام ١٩٤٦ م نحو المليون روية ، (١/١١٧/٠٧٦) وفي عام ١٩٥٢ م — ١٩٥٣ م بلغت (٣٢) مليوناً من الرويات ، وفي عام ١٩٥٩ — ١٩٦٠ م بلغت مائتين وسبع وستين مليوناً من الرويات . والملاحظ أن ميزانية المعارف في الكويت تزيد كل عام ، الملايين من الرويات لا الآلاف .

مراحل التعليم في مدارس الكويت

رياض الأطفال : أنشئت مدرستان للأطفال في عام ١٩٥٤ م (الروضة المشتركة) ، وبسبب الإقبال المتزايد صار عدد مدارس رياض الأطفال هذا العام خمس عشرة روضة ، ويقبل فيها من بلغ عمره أربع أو خمس سنين . يمكنك الطفل بها عامين فقط ينقل بعدهما إلى المدارس الابتدائية للبنين ، أو البنات ، ويلحق بالصف الذي تؤهله مداركه له ، والدراسة فيها مختلطة يقضى الطلاب في المدرسة طوال اليوم يأكلون ، ويلعبون ، وينامون . وقد بلغ عدد الطلاب في عام ١٩٥٩ م — ١٩٦٠ م البنين (٢٠٨٣) والبنات (١٨٦٥) والمجموع الكلى بلغ (٣٩٤٨) طالباً .

المرحلة الابتدائية : وعدد المدارس الابتدائية في هذه المرحلة خمس وخمسون (٥٥) مدرسة منها (٢٧) مدرسة للبنات ، ويقبل فيها من عمره سبع سنين أو ست ، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات يمنح الطالب بعدها شهادة الابتدائية — إذا نجح في السنة الرابعة — تؤهله لدخول المرحلة المتوسطة والدراسة في هذه المرحلة منفصلة بين البنين والبنات ، ويبلغ عدد المجموع الكلى للطلبة عام ١٩٦٠ م (٢٤٩١٤) طلاباً منهم (١٠٤٥٥) بنات .

المرحلة المتوسطة : عدد المدارس لهذه المرحلة اثنتان وثلاثون (٣٢) مدرسة ، ولا يقبل فيها إلا من بلغ عشر سنين (١٠) سنوات ، ومدة الدراسة فيها أربع (٤) سنوات كذلك ، وفي هذه المرحلة تكتشف المواهب للتلاميذ ويوجهون كل حسب استعداده ، وينال الطالب من هذه المرحلة بعد النجاح من السنة الرابعة شهادة تؤهله لدخول المدرسة الثانوية ، أو الكلية الصناعية ، ويبلغ عدد الطلبة الكلي لعام ١٩٦٠ م (٨١٠١) طلاباً .

المرحلة الثانوية : من هذه المرحلة في الكويت مدرستان ، وقسم بالمعهد الديني أما المدرسة الأولى فهي مدرسة الشويخ للبنين ، وكان طلابها في المدرسة المباركية وقت أن كانت هي الثانوية عام ١٩٤٩ م — ١٩٥٠ م يبلغون ثمانية وخمسين (٥٨) طالباً .

أما هذا العام ١٩٦٠ م فيبلغ عددهم (١٢٨١) طالباً يضمهم (٤٣) فصلاً . وهي الآن تعد لتكون جامعة الكويت في المستقبل . والمدرسة الثانوية الثانية هي مدرسة البنات الثانوية بالمرقاب داخل المدينة ، وكان عدد الطالبات فيها عام ١٩٥١ م يبلغ اثنا عشر (١٢) طالبة في فصل واحد ملحق بالمدرسة القبلية ، وفي عام ١٩٦٠ م بلغ عدد الطالبات ثلاثمائة وثلاث وتسعون (٣٩٣) طالبة عدد الكويتيات بينهن (٢١٤) تلميذة . والعمل سائر لفتح مدرسة ثانوية للبنين داخل المدينة ، ومدة الدراسة في المرحلة الثانوية كلها أربع سنوات تسبق المرحلة المتوسطة .

الكلية الصناعية : أنشئت في عام ١٩٥٢ م ، وبدأت الدراسة فيها في ١٩٥٤ م ، ومكانها الشويخ مقابل المدرسة الثانوية ، ويقبل فيها المنقولون إلى السنة الرابعة بالمدارس المتوسطة على الأقل والحاصلين عليها أولى ، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات ، يحصل الطالب في نهايتها على الشهادة الثانوية الصناعية في الصناعة التي تخصص فيها .

والتعليم بهذه المدرسة يقبل على أساس الداخلي ، يصرف للطلاب الكتب والأدوات المدرسية والوجبات الغذائية اليومية والكساء ، كما يصرف لكل طالب كويتي مرتب تشجيعي شهري مقدارة سبعون (٧٠) روبية في السنة الأولى ، وثمانين في الثانية ، وتسعين في الثالثة ومائة روبية في الرابعة ، وهذه المبالغ تدخر للطلاب طوال مدة الدراسة بالكلية ، وعند تخرجه يحصل له على مؤهل من الكلية يصرف له مجموع المبالغ المدخرة في السنوات الأربع لمن يلتحق بإحدى الوظائف الحكومية ، ويضاعف هذا المبلغ لمن يزاوّل عملاً حراً في صناعته التي تخصص فيها ، وبلغ عدد الطلاب في الكلية الصناعية هذا العام ١٩٦٠م (١٩٦) طالباً .

الدراسات التجارية المسائية :

افتتحت المعارف أول معهد للدراسات التجارية بالكويت في عام ١٩٥٢م - ١٩٥٣م ليقوم بسد حاجة التجار والمؤسسات بما يلزمهم من العارفين بالأعمال التجارية والشئون المالية والمحاسبة والمراجعة ويوسع ثقافتهم من الناحية النظرية والتطبيقية ، وفي هذه المدرسة فصول خاصة تخصص المنتسبين للشهادة المتوسطة أو الثانوية العامة لإعدادهم ومساعدتهم لتأدية الامتحان .

والدراسة في معهد الدراسات المسائية مرحلتان أولى وثانية ، مدة كل مرحلة سنتان يتمنح الطلاب في نهاية كل مرحلة تعليمية . وقد بلغ مجموع عدد الطلاب عام ١٩٦٠م (٢٢٣) طالباً .

معهد المعلمات :

هو قسم في المدرسة الثانوية للبنات ، ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات وكان في السابق يشترط لدخول هذا المعهد منذ نشأته الحصول على الشهادة

الإبتدائية حيث كان ملحقا بالمدرسة القبيلية الإبتدائية ، أما الآن فلا يقبل إلا الحاصلات على الشهادة المتوسطة . وخريجات هذا المعهد يصبحن مدرسات في مدارس الكويت . وقد بدأ هذا المعهد عام ١٩٥٣م بفصل واحد يضم ثلاث عشرة (١٣) تلميذة ، أما هذا العام ١٩٦٠م ففيه ثلاث فصول تضم جنباتها ستة وستين (٦٦) تلميذة من بينهن خمس وثلاثين (٣٥) طالبة كويتية .

المعهد الديني : أنشئ هذا المعهد منذ أحد عشر عاماً ومدة الدراسة فيه اثنتا عشرة سنة ، وسير الدراسة فيه ومناهجه تشبه إلى حد كبير مناهج المعاهد الدينية التابعة للأزهر بالقاهرة . كمعهد القاهرة الديني مثلاً ، ومع ذلك فهو مسير لخطوة الدراسة في مراحل التعليم في الكويت ومشبع بعلومها ويضم ضمن المعهد الديني بالكويت ثلاث مراحل :

١- المرحلة الإبتدائية : وهي مرحلة تجهيزية مدتها أربع سنوات تؤهل الطالب لدخول المرحلة المتوسطة بالمعهد أو المدارس الأخرى ، وقد بلغ طلاب هذا القسم الإبتدائي عام ١٩٦٠م (١١٤) طالباً .

٢- المرحلة المتوسطة : ومدتها أربع سنوات كذلك ينال الطالب في نهاية السنة الرابعة بعد نجاحه الشهادة المتوسطة التي تؤهل حاملها للالتحاق بالسنة الأولى الثانوية . وبلغ عدد طلاب هذا القسم سنة ١٩٦٠م (١٠٤) طالباً .

٣- المرحلة الثانوية : ومدتها أربع سنوات أيضاً ينال الطالب بعدها شهادة إتمام الدراسة الثانوية ويقوم الأزهر بالإشراف على هذه الشهادة ووضع الأسئلة لطالبيها في علوم الشريعة واللغة العربية ، وطلاب هذا القسم بلغوا عام ١٩٦٠ أربعة وخمسين طالباً ، ومجموع الطلاب الكلي في المعهد الديني لعام ١٩٦٠ بلغ (٢٧٢) طالباً .

معهد النور : افتتح معهد النور للكفوفين والمكفوفات في عام ١٩٥٥ بعد أن كان تابعاً للمعهد الديني وفي هذا العام ١٩٦٠ م بلغ عدد طلابه (٥٤) طالباً يدرس الطلاب في هذا المعهد جميع الدروس والعلوم المقررة بمدارس المبصرين بطريقة (بريل) ويعدون لنفس المؤهلات التي تعدلها هذه المدارس مع مراعاة حالهم ومقدرتهم وما يناسبهم وما هو من اختصاصهم .

وافتتح في ١٢/٨/١٩٥٨ م جناح منفصل عن بناء المعهد المذكور معهد خاص للبنات هو (معهد النور للبنات) ويضم المعهد الآن خمس عشرة طالبة وتصرف الحكومة لجميع الطلاب وجبات يومية مدة الدراسة في اليوم كما تدمهم بمرتبات شهرية مكافأة لكل طالب وطالبة من طلبة المعهدين .

معهد الأمل : افتتح لأول مرة معهد الأمل للبنين والبنات الصم البكم في بدء العام الدراسي ١٩٦٠ م في الجناح التابع لمعهد النور الكبير ، وقد التحق به (١٨) طالباً وأربع (٤) طالبات من الصم البكم والدراسة في هذا المعهد مختلطة ، ونرجو أن تعجل الحكومة لفصلهم في المستقبل . ويرسل كل منهم بعد التحاقه بالمعهد إلى الصحة المدرسية لتقاس درجة سمعه ويكشف على جسمه ، ليزود بسماعة تناسبه وتسهل أمر التفاهم معه . ويصرف لهم مكافأة شهرية أسوة بمعهد النور والمعهد الديني والكلية الصناعية .

البعثات

مصير الخريجين : ازداد عدد الذين ينهون مرحلة التعليم الثانوي بالكويت بنجاح من البنين والبنات ، وجل هؤلاء المتخرجين يرغبون في إتمام دراستهم بالجامعات الخارجية ، وكان قانون البعثات حتى عام ١٩٥٩ يسمح لجميع الخريجين الكويتيين بمتابعة التعليم العالي والجامعي على نفقة الحكومة ، وفي شهر أكتوبر عام ١٩٥٩ م رأت الحكومة أن تحد من هذا العدد المتزايد فصدر قانون للبعثات يحصر المسموح لهم

بمتابعة التعليم الجامعي من حملة الثانوية العامة من الكويتيين ضمن الثمانين بالمائة (٨٠٪) في القسم العلمي والسبعين في المائة الأوائل في القسم الأدبي (٧٠٪) بالإضافة إلى شروط خاصة نص عليها القانون .

أما الباقون من الناجحين ، فيجوز إرسالهم في بعثات تدريبية أو مهنية لا تزيد مدتها عن عامين إذا دعت حاجة البلاد إلى ذلك .

أما بالنسبة للطالبات الكويتيات الحاصلات على الشهادة الثانوية العامة فنظرا لقلّة عددهن فقد أباحن لهن الحكومة أن يرسلن جميعا في بعثات حتى نهاية العام الدراسي ١٩٦٠م-١٩٦١م ثم يعاد النظر في أمرهن على ضوء القرار الخاص بالطلاب .

المعهد الديني : أما خريجو القسم الثانوي بالمعهد الديني فيرسلون جميعاً بعد رغبتهم إلى الخارج لإتمام دراستهم، وشهادة المعهد الديني تخول حاملها دخول كليات الأزهر الثلاث : (الشريعة - اللغة العربية - أصول الدين) وكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، وينتظر أن تقبل الجامعة شهادة المعهد في كليتي الآداب والحقوق .

الكلية الصناعية : تخرج أول فوج منها عام ١٩٥٨ م وعدد هم سبعة ، أرسل ثلاثة منهم إلى الجمهورية العربية المتحدة (القاهرة) والأربعة الآخرون إلى إنجلترا وفي عام ١٩٥٩ م تخرج الفوج الثاني من بينهم ٢٦ كويتيا أوفد الأربعة الأوائل من كل صناعة في بعثات بالجمهورية العربية المتحدة (الاقليم الجنوبي) وإلى إنجلترا أما الباقون فينتظرون دورهم .

الفصل الخامس

في

علاقة الكويت بالحكومة البريطانية

والدولة العثمانية السابقة

الكويت والحماية البريطانية

برء العلاقات :

إن علاقة الكويت ببريطانيا علاقة قديمة اقتضتها مصلحة الحكومتين وزادها تأكيداً ظهور النفط في أرض الكويت ، وموقعها الجغرافي - الإستراتيجي - الممتاز الذي أدى إلى أطماع وتنافس الدول العظمى عليها كروسيا وألمانيا والدولة العثمانية ، وأخيراً صارت حصة الأسد بعد أمريكا لبريطانيا فيها .

والقصة تبدأ منذ أن اكتشف الإنجليز أرض الكويت وموقعها المهم الإستراتيجي وقت أن كان البحارة الإنجليز يجوبون تلك البحار وكانوا هم والبحارة البرتغاليون يعرفون الجزيرة الصغيرة التي تقع داخل جون الكويت مقابل المدرسة الثانوية باسم (جراين) . ومنذ أن تأسست الكويت وهم يلاحظونها ويرقبون اتصالاتها بالدول المجاورة لها وبالأخص عدوتهم الدولة العثمانية .

وتذكر بعض المصادر التاريخية أن حاكم الكويت عبد الله الأول كان يميل إلى الإنجليز وعلى صلوات طيبة معهم حيث كانوا يكتنون له احتراماً عظيماً بوصفه رجلاً يفي بما يعد .

وكان من أقدم من زار الكويت (١) سائح دنمركي اسمه (كارستن نيبور) Carsten Niebuhr وكانت زيارته عام ١٧٦٥ م وفي عام ١٨٣١ م زارها الرحالة (ستوكلر) وفي سنة ١٨٦٢ م زارها رحالة بريطاني اسمه (وليم بالجريف) William palgrsve وصفها بأنها « أكثر موانئ الخليج نشاطاً وحركة » كما أشاد بأخلاق سكانها وقال ، إنهم في المقام الأول

بين سكان الموانئ الأخرى من حيث الشجاعة والمهارة والمسألة ومئاته الخلق
وأن الرسوم الجركية كانت زهيدة فلم تتعد ٢/٠٠ .

وفي أثناء حكم جابر الأول الذي يميل إلى الدولة العثمانية ويكره الإنجليز
على العكس من أبيه وابنه يقال إن ثلثة من الإنجليز هبطوا أرض الكويت
فحاولوا إقناعه بحمل العلم الإنجليزي فلم يقنع وقال : إن الحكومة العثمانية
جارتنا وجل ما نحتاجه يأتينا من بلدها البصرة التي لها فيها الأمر والنهي وهي
ميناء العراق فقالوا إن الكويتيين أيضا محتاجون إلى الهند وسفنهم تصل إليها
وهي من مستعمرات إنجلترا ، فأعطاهم جابر اذنا صماء وأخيراً لما لم
يجدوا منه قبولا لطلبهم استأذنه في البناء بأرض الكويت فلم يأذن لهم أيضا ،
فقالوا له : أئسمح للحكومة العثمانية في نزول بلدك والبناء فيها أم تمنعها كما
منعنا ؟ فقال : تمنعها من ذلك إذا كان فيه ضرر علينا وعلى بلدنا ، فحاولوه
أن يعطيهم ضمانا بهذا وعهدا ، فما أجابهم فرجعوا أذراجهم من حيث أتوا ،
وفي أثناء حكم الشيخ صباح الثاني بن جابر الأول قام الكولونيل (بلي)
(Paly) سنة (١٨٦٥ م) برحلته الشهيرة من الكويت ليقابل حاكم نجد
في الرياض ، وهو أول من لاحظ مستقبل الكويت التجاري وقبل أن تمضي
عدة سنوات على هذه الزيارة أخذت شركة الملاحة البريطانية تجعل ميناء
الكويت أحد موانئ الخليج التي تعرج عليها بواخرها ، وهذا الأمر أثار
غيرة الأتراك وجددت مخاوفهم من أن يكون تقدم ميناء الكويت سبباً
في إنقاص أهمية ميناء البصرة أو يؤدي ذلك إلى احتلال الكويت من قبل
الإنجليز فيما بعد ، وعليه فقد عدلت الشركة عن جعل الكويت إحدى
الموانئ التي تنزلها ، ولكن هذا العدول كان إلى أمد فلم يطل ، فقد عادت
بعد ذلك ^(١) .

وفي إبان حكم الشيخ عبد الله الثاني زار الكويت الرحالة الأمريكي
(أ. لوشر) وذلك عام (١٨٦٨ م) حيث زار منطقة البحر العربي والخليج

(١) جزيرة العرب في القرن العشرين لحافظ وهبة ص ٨٤ .

في طريقه إلى العراق ووصف رحلته في كتاب أخرجته شركة أئينا للطباعة في فيلادلفيا عام (١٨٩٠ م) وقد زينتها بالصور تحت اسم (With star And Crescent) « أي مع النجمة والهِلال » أما الشيخ عبد الله نفسه فقد اعترف بسلطة الأتراك عليه وكان يرفع العلم العثماني ويدفع الإتاوة وعام^(١) (١٨٧١ م) قبل لقب قائم مقام الكويت يتبع الوالي التركي في البصرة .

ولما توفي الشيخ عبد الله وجاء بعده أخوه محمد كان كسلفه يسمى قائم مقام الكويت، وبعده الشيخ مبارك الصباح حمل هذا اللقب، وكان في الكويت أيام حكمه مأمور للحجر الصحي من قبل الدولة العثمانية. وفي أثناء حكم الشيخ مبارك الصباح طرأت ظروف على الموقف السياسي جعلت مباركا يتنكر للحكومة العثمانية ويبدأ في مناوأتها ومشاكستها وهذه الظروف التي لا بدت الموقف هي ما يأتي :

احتدم نزاع عنيف بين عائلي الرشيد والسعود اللتين تتنازعان الملك والحكم في الجزيرة العربية ، حيث كانت الحرب بينهما سجّالا وحين كانت الغلبة للرشيد اضطروا مزاحمهم عبد الرحمن بن السعود إلى الهرب مع ابنه الملك عبد العزيز ، والالتجاء إلى الكويت في كنف الشيخ مبارك الصباح وتحت رعايته . وكانت عائلة الرشيد يدعمها الأتراك أعداء السعود الذين استفادوا من انتصارات محمد بن الرشيد ليستطوا سلطانهم على الأحساء جنوبي الكويت وذلك عندما أقاموا الحاميات في نقاط متعددة يخاف مبارك الصباح حاكم الكويت أن يعمد الأتراك بعد ذلك إلى احتلال الكويت عسكرياً ، هذا من جهة .

ومن جهة أخرى أن روسيا كانت تنوي إنشاء محطة فحم في أرض الكويت ، وكانت المساعي تبذل لدى الباب العالي للحصول على امتياز

(١) الكويت في ماضيها وحاضرها .

باسم الكويت ، كما سعت لبناء سكة حديدية من البحر الأبيض المتوسط إلى الخليج العربي .

وفي سنة (١٣١٦هـ-١٨٩٩م) شعرت بريطانيا أن النفوذ الألماني والروسي أخذ يتزايد وبدأ يزاحمها في هذه المنطقة الهامة التجارية الاستراتيجية .
ولمخاوف الشيخ مبارك الذي قاده إلى التحول صوب البريطانيين عقدت بين مبارك باسم الكويت وبريطانيا معاهدة عام (١٣١٦ هـ - ١٨٩٩ م) وقد وقعها المقيم السياسي في الخليج العربي في بوشهر في إيران مع الشيخ مبارك ، الصباح تضمنت شروطها عهداً بعدم التنازل من مبارك عن أى قسم من أراضيه دون موافقة بريطانية وذلك مقابل الحماية البريطانية له من هجوم الأعداء .

وهذه الخطوة من مبارك حركت عوامل الأتراك وأطارت صوابهم الذين اجتهدوا في تثبيت سلطتهم في الكويت ، ولكن مباركا قاومهم واستمر في علاقاته مع الحكومة البريطانية متمسكا بالمعاهدة بعد أن افتضح أمرها .

إتفاقية الحماية رقم (٣٦)

بين مبارك والإنجليز

« بسم الله تعالى جل شأنه إن الغاية من تحرير هذه الإتفاقية المشرفة هو إتمام التعهد والإتفاق بين اللفتانت كولونيل ما لكولم جون ، المقيم السياسي لصاحبة الجلالة بالنيابة عن الحكومة البريطانية ، كطرف أول ، بين الشيخ مبارك الصباح شيخ الكويت ، كطرف ثان . بأن الشيخ مباركا بن صباح ، بكامل حريته يرغب أن يرتبط ، ويلزم وارثيه ^(١) ، وخلفه في الحكم بأن

(١) لعل هذا النص هو الذى يشير إليه الناس من أن الحكم فى عائلة مبارك آل صباح .

لا يستقبل أى وكيل ، أو ممثل لأى سلطة ، أو حكومة فى الكويت ، أو فى أى مكان آخر من حدود متطافته بدون الموافقة السابقة للحكومة البريطانية . وهو بالإضافة إلى ذلك يازم نفسه ، ووارثيه ، وخلفه فى الحكم ، بأن لا يتنازل ، أو يبيع ، أو يؤجر ، أو يرهن ، أو يعطى للإستغلال لأى غرض ، كان جزءاً من مقاطعته لأى حكومة ، أو رعايا ، أى سلطة بدون الموافقة السابقة لهذه الأغراض من حكومة بريطانيا .

وهذا الإتفاق يمتد لأى جزء من المقاطعة التابعة للشيخ المذكور ، مبارك بن صباح ، التى تقع الآن فى حوزة رعايا أى حكومة أخرى . ورمزاً للصداقة على توقيع هذه الإتفاقية القانونية المشرفة بين اللفئتين كولونيل مالكولم جون ميد . المقيم السياسى فى الخليج الفارسى ، والشيخ مبارك بن صباح ، يقوم الطرف الأول بالنيابة عن الحكومة البريطانية ، والطرف الثانى بالنيابة عن نفسه ووارثيه وخلفائه ، بالتوقيع على الإتفاقية بحضور الشهود ، فى اليوم العاشر من رمضان سنة ١٣١٦ هـ الموافق اليوم الثالث والعشرين من كانون الثانى ١٨٩٩ م .

التوقيع
مبارك الصباح

التوقيع
م . ج . ميد
المقيم السياسى فى الخليج الفارسى

الشهود

السيد : محمد رحيم عبد الغنى ظفر

الكاتبين : ا . وكهام مور
ج . كالكوت جاسكن

وفى نبذة من رسالة بعث بها المقيم السياسى فى الخليج العربى فى عام ١٩١٤ م ، إلى الشيخ مبارك الصباح ، تتضمن بعض التوكيدات التى قدمتها

إليه الحكومة البريطانية ، وتطلب منه مساعدتها على الحكومة العثمانية ، ولا يعني ما جاء في الخطاب مما نحن بصدده ، إلا الفقرة الأخيرة منه ، حيث يقول فيها : « أقطع لسعادتكم كذلك باسم الحكومة البريطانية ، العهود التالية التي تنصل بسعادتكم شخصياً ، تعترف الحكومة البريطانية ، وتقر بأن مشيخة الكويت حكومة مستقلة تحت الحماية البريطانية ، ١٤ ذى الحجة سنة ١٣٣٢ هـ - ٣ نوفمبر سنة ١٩١٤ م . نشرت اتفاقيات الكويت مع بريطانيا في عدة مصادر منها جريدة الفجر الكويتية ، وكتاب زهرة الخليج للزعيم محمود بهجة سنان ، ونشرة الهيئة العربية العليا لفلسطين ، وقد نقلنا نص هذه الاتفاقية من كتاب (١) (من تاريخ الكويت) لمؤلفه سيف الشملان الذي نقلها بدوره من كتاب زهرة الخليج ، للزعيم محمود سنان ، وما يبدو لي أن هذا ليس نص المعاهدة ولا الاتفاقية الكامل ؛ لأن الذي يعن النظر فيها ، ويدقق البحث يظهر له النقص واضحاً من جهة الألفاظ والمعنى ، ورغم مقابلتنا بما لما نشرته الهيئة العربية العليا لفلسطين مع مجموعة معاهدات واتفاقيات بريطانيا مع الأقطار العربية في الخليج العربي ، رغم ذلك ، فإنها لا تزال على نقصها ، وربما كانت الأخيرة مترجمة عن الإنجليزية لاختلاف اللفظ بينهما دون المعنى .

وقد ذكر الشيخ المرحوم عبد العزيز الرشيد في الجزء الأول من كتابه تاريخ الكويت (٢) مانصه (ونحن لم نقف رسمياً إلى هذا اليوم على شيء من تفاصيل تلك الاتفاقيات ، ولا على شيء من شروطها ، وبنودها ، وكان الناس يتحدثون عن أشياء من موادها في المجالس والأندية في الكويت ، وإليك ما هو شائع منها .

(١) إن الحكم في عائلة مبارك الصباح لا غير من آل الصباح .

(١) ص (٣٢٢) .

(٢) ص (٧١) .

(٢) ليس لمبارك بيع ، أو تأجير أراضي الكويت لأي دولة أجنبية أو لرعاياها ، إلا بمراجعة بريطانيا ورضاها .

(٣) ولمبارك على الحكومة في مقابلة ما سمعت منع اعتداء الدول الأجنبية عنه .

(٤) أن يكون صديقاً لصديقتها ، وعدواً لعدوها .

(٥) وليس للحكومة تدخل في شئون البلد الداخلية لافي الحكم ، ولا في غيره مع الإعراف باستقلالها .

(٦) المنع من أن تكون الكويت مصدراً لإخراج السلاح إلى الخارج ، ولكن مباركا مع هذا كله ، لم يشأ الإعراف بشيء مما سمعت ، وكان يميل للتسكتم أمام الناس في ذلك سيما في عدم رغبته بالإتفاق مع إنكلترا) .

ولتسكتم مبارك ، وحرصه على سرية هذه المعاهدة لم يكن في وسع أحد الإطلاع عليها ، وحتى الدولة العثمانية لم تسكن تعلم في عقد المعاهدة بين مبارك وبريطانيا ، إلا بعد مدة من الزمن .

وفي نظري أن سرية هذه المعاهدة ، والإتفاقية ، وكتبتها دليل على قبحها ، وخوف ثورة الناس ضدها نسأل الله الخلاص منها ، ومن توابعها .

وهذه الإتفاقية رغم ما فيها من غبن سياسي فاحش ، فإنها لا تستند إلى مبرر قانوني ، حيث أنها عقدت في ظروف خاصة ، وبين بلدين غير متكافئين ، ومع أناس تنقصهم الخبرة السياسية ، والعلم بالمسائل القانونية ، وكيف تعقد المعاهدات ، وتكتب الإتفاقيات ، وهذا واضح من نصها وألفاظها لكل من قرأها . ورغم هذا كله فإن الكويت لم تستفد من حماية بريطانيا لها بشيء منذ أن عقدت إلى يومنا هذا ، ورغم ما أصابها من الغارات والاعتداءات المتكررة ، فأين كانت بريطانيا آنذاك وحمايتها المزعومة .

بعد ذلك حاولت ألمانيا طبقاً لسياستها في التوسع بالشرق الأوسط أن تتضمن على الشاطئ الشمالي للخليج الكويت ، محطة لمشروعها الخاص ببناء سكة حديد (برلين بغداد) ، وقد زارت الكويت لجنة ألمانية لهذا الغرض على رأسها (الهر شتمريخ) فنصل ألمانيا العام في القسطنطينية يرافقه الملحق العسكري الألماني ، وذلك في محاولة للحصول على موافقة الشيخ مبارك على هذا المشروع ، ولكن مبارك راعى المعاهدة مع بريطانيا ، فرفض العرض بلطف ، وحزم ، ولو تم هذا المشروع في ذلك الوقت لكان له تأثير كبير لتعرض مركز بريطانيا في الخليج العربي لخطر كبير يهدد مصالحها .

وقد أثار هذا الرفض من جانب مبارك ألمانيا فخرضت حليقتها تركيا عليه ، وبما زاد الطين بله أن زار الكويت في عام (١٣٢٢ هـ - ١٩٠٣ م) اللورد كيزون حاكم الهند من قبل بريطانيا زيارة رسمية في رحلته إلى الخليج العربي ، فاستقبله الشيخ مبارك بحفاوة بالغة . وأثناء هذا الاجتماع أكدت ثمانية اتفاقية (١٣١٦ هـ - ١٨٩٩ م) ، ونتج عن ذلك تعيين معتمد سياسي بريطاني في الكويت وكيلاً عن الحكومة البريطانية هو (كابتن . س . ج . نوكنس) عام (١٣٢٣ هـ - ١٩٠٤ م) الذي أصبح فيما بعد اللفئانت كولونيل ناكس (пох) مسئولاً أمام المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي ، وأكدت الحكومة البريطانية عزمها على رعاية مصالح البلاد التي كفلت سلامتها ، وعلى مقاومة التعدي على حدودها من قبل دول أخرى للتدخل في الكويت من جانب الدول الكبرى .

وقد أغاض هذا التعيين ، وهذا التصرف الأتراك فاحتجوا على هذا العمل المماس بسيادتهم على الكويت ، ولكن لم يكن لاحتجاجهم أي أثر فقد ذهبت أدرج الرياح .

لهذا أرسلت الحكومة العثمانية في عام (١٣٢٠ هـ - ١٩٠١) (١) سفينة حربية إلى الكويت لترغم الشيخ مبارك على قبول حامية عثمانية على الكويت والنفي إلى القسطنطينية وبالفعل فقد أعدت حملة عسكرية لذلك الغرض ووصلت الفاو بالبصرة قبل إرسال السفينة الحربية «زحاف» التي كلفت بنقل الشيخ مبارك الصباح من الكويت حيث يعين عضواً في مجلس شورى الدولة العثمانية أو السفر إلى خارج الكويت إلى أى بلد من بلدان الدولة ويدفع له معاشاً راتباً . وإذا رفض ذلك استعملت ضده القوة وبجانب هذا - كانت هناك مفاوضات الحكومة العثمانية والشيخ مبارك (٢) وقد قصها مبارك بنفسه على الشيخ السيد رشيد رضا ونشرها في مجلة المنار جلد ١٦ صفحة ٣٩٨ قال : في فيما كتب مسألة علاقة الشيخ مبارك بالدولة العلية والإنكليز سألته عن ذلك فقص على وسألت السيد رجب نقيب البصرة مندوب الحكومة إليه فكان جوابه موافقاً ثم ذكرت ذلك للشيخ فهد بك الهذال شيخ قبائل عنزة في العراق فصدق وملتخصه : أى قول مبارك : أنه في أواخر مدة عبد الحميد ساقطت الدولة بعض العسكر مع عربان ابن الرشيد إلى قرب الكويت وأرسل المشير فيضى باشا السيد رجب النقيب ومعه بك ابن الوالى إلى الكويت فبلغاه أن قد صدرت إرادة سنية بوجوب خروجه من الكويت إلى الإستانة أو إلى حيث شاء من ولايات الدولة والحكومة تعين له راتباً شهرياً يعيش به فإن لم يخرج طائعاً دخل الجند مع عرب ابن الرشيد وأخرجوه بالقوة فسألهم ما هو ذنبه الذى استحق به النفي من بلده وعشيرته وذكرهم بما يعرفون من إخلاصه للدولة وإعانتته لها بالمال عند كل حادث وبما كان من محاربتهم وسلفه وعشيرته لقبائل المنتفك المالكين للبصرة وإخراجهم منها وجعلها في حكم الدولة كما ملكهم هو

(١) مجلة البعثة العدد السادس السنة السابعة ١٩٠٣

(٢) أنظر تاريخ الكويت لابن الرشيد ص (٧٦)

وعشيرته بقوتهم الأحساء وغيرها ، وطلب منه أن يعود إلى البصرة فيقنع المشير بمراجعة الإستانة فقال له إنما علينا البلاغ وليس في يدنا غيره قال : فخرجت من عندهما بقصد مشاوره (١) أهلى وكانت حكومة الهند الإنكليزية قد علمت بكل ما دبرته الدولة في ذلك وبمجيء عشيرة ابن الرشيد مع العسكر إلى جهة الكويت فأرسلت مدرعتين فوقفتا تجاه البلد فلما عدت رأيت أميرلاى إنكليزيا قد نزل ومعه بعض الجند فسألنى عما جرى فأخبرته الخبر فقال إن حكومتنا متفقة مع حكومة الترك على أن تبقى الكويت على حالها لا يتعرضون لها ولا تتعرض لها وإذا قد غدروا وخالفوا فقد صار لنا حق الدخول في أمرها ولا يمكن أن نسمح لجندى عثمانى أن يدخلها وإذا دخلوا برضاكم دمرناها على رؤسكم ورؤوسهم ثم بلغ الأميرلاى ذلك لنقيب البصرة رسول الحكومة فقفل راجعاً وأبلغ المشير ذلك فأمر المشير بصرف الجنود والعربان . الخ . .

أما السفينة (٢) الحربية زحاف التى أقلت الوفد إلى مبارك عندما دخلت خليج الكويت تبعتها طراد انجليزى علم بالأمر مقدماً وما تحاوله الحكومة العثمانية فشد أزر مبارك في المباحثات وقوى عزمته ولما لم يجد مبارك إلا التشدد والتصلب اضطر إذ ذاك إلى إعلان معاهدته مع إنجلترا وإظهار ما كان مكنونا فكانت الخاتمة أن تلقى الوفد العثمانى وقبطان السفينة إنذاراً من قومندان الطراد الإنكليزى بالرحيل والإسحاب من الكويت وتركها وشأنها وإلا فإنه يعرض نفسه لخطر مريع قد تكون عاقبته قعر البحار وبتعاليم من الحكومة العثمانية التى تتحاشى اغضاب إنكلترا وتتحاشى الأمور التى تثير الحرب بينهما .

(١) ذهب مبارك ليخبر الإنجليز حلفاءه بما جرى . وكلام مبارك هذا يفهم منه أن المعاهدة كانت معقودة قطعاً قبل مجئ السفينة العثمانية زحاف وإلا كيف علمت حكومة الهند وجاءت المدرعتان ووقف الانجليز هذا الموقف وهنا بدأ اقتضاح المعاهدة .

(٢) أنظر تاريخ الكويت لابن الرشيد ص (٧١) .

كل هذا والحكومة العثمانية لا تعلم بالمعاهدة التي عقدت ، بين مبارك والحكومة البريطانية لأنها كانت سرية وبعد هذا الحادث وتأثيره اضطرت بريطانيا أن تكشف للحكومة العثمانية السر بينها وبين الشيخ مبارك حيث في عام (١٣٢٨ هـ - ١٩٠٩ م) بدت المفاوضات (١) بين الحكومتين البريطانية والعثمانية نتج عنها اتفاقية تتضمن النصوص الآتية :-

اتفاقية بريطانيا والدولة العثمانية

حول الكويت

(١) اعتراف الحكومة العثمانية بأن لبريطانيا علاقة خاصة مع الكويت ناتجة عن معاهدتها معها .

(٢) أراضي الكويت ذات حكم ذاتي .

(٣) للشيخ سلطة مباشرة على منطقة نفوذ محدودة ، تحيط بعاصمته نفوذ تمتد إلى مسافة أخرى حول المنطقة الأولى .

(٤) على الدولة العثمانية ألا تمد سكة حديد بغداد إلى جنوب البصرة قبل الحصول على موافقة بريطانيا أولاً .

(٥) يمارس شيخ الكويت الإستقلال الذاتي داخل الأراضي التي تشكل نصف دائرة والتي مركزها مدينة الكويت وتقع خور زبير في أقصى شمالها . وكرين في أقصى جنوبها وهذا الخط مبين بالأحمر على الخريطة المرفقة بهذه الإتفاقية وكذلك جزر : ور به - وبويان - ومسكان - وفيلك وعوهة - وكبر - وقاروه - وأم المرادم . مضافاً إليها الجزر والمياه المجاورة فإنها كلها داخلة ضمن هذه المنطقة .

(١) الكويت في ماضيها وحاضرها .

(٦) القبائل التي توجد داخل الحدود الواردة في المادة التالية معترف بها وأنها تابعة لشيخ الكويت وهو قائمقام عثماني . وتمنع الحكومة الإمبراطورية العثمانية عن ممارسة أى عمل إدارى منفردة عن شيخ الكويت في هذه المنطقة كما تمتنع عن وضع قوات عسكرية أو القيام بأعمال عسكرية إلا باتفاق سابق مع حكومة صاحبة الجلالة البريطانية .

(٧) تحددت الحدود المشار إليها آنفاً على الوجه التالي يبدأ خط الحدود على الشاطئ عند فم خور الزبير ويتجه إلى الشمال الغربي ماراً بجنوب أم قصر وصفوان وجبل سنام مباشرة بحيث يترك هذه الأماكن وما فيها من آبار لولاية البصرة فإذا وصل خط الحدود إلى الجنوب الغربي عند حفر الباطن تركها للكويت ثم انحرف إلى الجنوب الشرقي تاركاً للكويت آبار الصفا والقرعة والحبا الورية وانا ، حتى يصل إلى البحر بالقرب من جبل منيفة . وقد حدد الخط باللون الأخضر على الخريطة .
المرفقة بهذه الاتفاقية (١) .

وبعد هذا بخمس سنوات نشبت الحرب العالمية الأولى سنة (١٣٣٣ هـ - ١٩١٤ م) على الرغم من أن الشيخ مبارك لم يكن له دخل مباشر فيها إلا أنه ظل ثابتاً في مساندة القضية البريطانية في تدخلها لاحتلال العراق وعند بدء الحرب أبدل العلم العثماني بالعلم الكويتي الحاضر عام (١٣٣٣ هـ - ١٩١٤ م) .

وقد تلت هذه الاتفاقية اتفاقيات ليست ذات أهمية بالنسبة لمعاهدة ١٨٩٩ ومنها اتفاقية منع استيراد وتصدير الكويت للأسلحة واتفاقية تأسيس بريد بالكويت واتفاقية امتياز اقتطاف اللؤلؤ واتفاقية بشأن تصب أسلاك تلغراف ولاسلكي واتفاقية الزيت .

(١) المواد ٧ و٦ و٥ من الاتفاقية الإنجليزية التركية المؤرخة ٢٩ يوليو سنة ١٩١٣ م التي قبل عنها لم تبرم استفدنا هذه الثلاث المواد الأخيرة من نشرة الهيئة العربية العليا لفلسطين .

وظلت بعد ذلك علاقة الإنجليز بالكويت بعد وفاة الشيخ مبارك في عهد ابنه جابر وسالم علاقة صداقة وحماية وإن كان سالم يكره الإنجليز ، ويزعم بعض الكتاب ، أن سالم يظن أن الحكومة البريطانية كانت تمالى ابن السعود وتولبه عليه مما جعله ينحاز إلى الأتراك في الحرب العالمية الأولى وفي النزاع بين آل الرشيد وآل السعود وكذلك مما تسبب عنه الحصار الاقتصادي أو التجاري من قبل الإنجليز للكويت الذي ظل يضع سنوات حين سمح سالم للأتراك دخول الكويت والتزود من تموينها شفقة منه ومساعدة مما أدى ذلك إلى غضب ابن السعود الذي رضى بغزو الإخوان النجديين للكويت في حمض والجھراء .

ولا أرى وجها لهذا الظن الذي من سالم والذي أتخذ منه ذريعة لأعمال حرية ومواقف سياسية ثمن لتعريض كيان البلاد . وإنما الذي عرف عن سالم تقواه وتدينه مما جعله يكره الإنجليز الكفار وينحاز إلى صف المسلمين الأتراك وهذا مما يثر ابن السعود لا محالة .

أما في عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح فقد عادت العلاقات الودية مع كل من بريطانيا وابن السعود ففي عام (١٣٤١ هـ - ١٩٢٢ م) حددت الحدود بين الكويت والمملكة العربية السعودية في مؤتمر عقد في مدينة العقير^(١) بين الشيخ أحمد الجابر وابن السعود نتج عنه اتفاقية لتعيين الحدود بين الكويت ونجد والمنطقة المحايدة وقد مثل الكويت في هذا المؤتمر المعتمد السياسي بالكويت ومثل ابن السعود عبد الله سعيد الدملاجي . وهذا نص الاتفاقية :

(١) العقير أو العجير مدينة في منطقة الأحساء بالمملكة السعودية على ساحل الخليج العربي.

اتفاقية العقير لتعيين الحدود بين الكويت ونجد

تبتدىء حدود نجد والكويت من ملتقى وادى العوجا بالباطن ويكون الرقعي (١) لنجد من هذه النقطة تمتد على خط مستقيم إلى حيث تلتقى بالخط التاسع والعشرين (٢٩) عرضا من الأرض وينصف الدائرة الحمراء المشار إليها بالمادة الخامسة من الإنفاق الإنجليزي التركي المؤرخ في تموز ١٩١٣ م (هى ، دائرة مركزها قلب مدينة الكويت ونصف قطرها أربعون ميلا) وهذا الخط يستمر إلى الجانب من نصف الدائرة حتى يصل إلى النقطة التى تنتهى عند الساحل جنوب رأس (٢) وهذا الحد الجنوبي لانزاع فيه لأراضى الكويت . إن بقعة الأرض المحددة شمالا بهذا الخط والتي يحدها غربا ضلع من الأرض يسمى (الشق) وشرقا البحر وجنوبا خط يمر غربا بشرق من الشق إلى عين العبد ومنها إلى الساحل شمالا رأس المشعاب فهذه الأرض تعتبر مشتركة بين حكومة نجد والكويت ولهما فيها الحقوق المتساوية إلى أن يتفق اتفاقا آخر بين نجد والكويت بخصوصها بمصادقة الحكومة البريطانية (معلوما أن الخريطة المرقومة عليها الحدود آسيا ١/٠٠٠/١٠٠٠ وضعتها الجمعية الملكية الجغرافية تحت إشراف دائرة الجغرافية الحربية سنة (١٩١٨ م) . حرر فى بندر العقير واتفق عليه من قبل مندوبى حكومتى الطرفين فى كانون الأول سنة ١٩٢٢ م الموافق ١٣ ربيع الثانى سنة ١٣٤١ هـ .

المحتمد السياسى بالكويت
المندوب من قبل سلطان نجد

عبد الله سعيد المدلجى

ميجور - ج - ك (مور)

أوافق على مضمون هذه الاتفاقية

سلطان نجد وتوابعها

حاكم الكويت

عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود

أحمد الجابر الصباح

(١) الرقعي مورد ماه فى أراضى الكويت سابقا . (٢) كذا فى الأصل .

وفي ١٩ نيسان سنة ١٩٢٣ م بعث المندوب السامي إلى الوكيل السياسي
مذكرة ضمنها إجابة الشيخ أحمد الجابر الصباح على طلبه حول تعيين
وتعديل الحدود بين الكويت والعراق وهذا نصها :-

من اللفتات كرنل السير برسي كوكس المقيم السياسي في الخليج الفارسي
إلى الوكيل السياسي في الكويت

الرقم ٥٤٠٥ التاريخ ١٩ نيسان ١٩٢٣ م « حول تعيين الحدود ،

نرجو أن تعودوا إلى مذكرة رقم ٥٢ المؤرخة في ٤ أبريل سنة ١٩٢٣ م
برفقة كتاب شيخ الكويت المؤرخ ١٧ شعبان سنة ١٣٤١ هـ أبريل
سنة ١٩٢٣ م يفهم منه أنه يطالب أن تكون الحدود مع العراق على
التنحو الآتي :-

من تقاطع وادي العوجة والباطن ومن ثم شمالاً بجذاه الباطن إلى نقطة
تقع مباشرة إلى جنوب خط عرض صفوان ثم شرقاً مارة بجنوب آبار
صفوان وجبل سنام وأم قصر التي تبقى في يد العراق وهكذا إلى نقطة
التقاء خور الزبير بخور عبد الله .

ويقرر الشيخ أحمد في الوقت نفسه بأن جزر : وربة - وبويان -
ومسكان - وفيلكة - وعوهه - وكبر وقاروه وأم المرادم هي من أملاك
الكويت .

ولا بأس من إبلاغ الشيخ بأن حكومة جلالة الملكة فيما يتصل بها تقرر
فيما يطالب به بشأن هذه الحدود والجزر وهذه الحدود كما تعلنون مطابقة
للحدود المبينة باللون الأخضر في الاتفاقية الإنجليزية الترية المؤرخة في
٢٩ يوليو سنة ١٩١٣ م على أنه ليس ثمة ما يدعو إلى الإشارة بصفة خاصة
إلى تلك الوثيقة في رسالتكم إلى الشيخ .

وفي عام ١٣٤٤ هـ زار الكويت ^(١) الأديب السيد قاسم الهيماني فقابل الميجر (مور) معتمد انكلترا فدار بين الإثنين ما يأتي :-

س : سمعت أن عزم الدولة البريطانية أحداث بعض التغيير في نظام إمارة الكويت وشكل حكومتها الحالية فما هو مبلغ هذا الخبر من الصحة ؟

ج : لا صحة لما يشاع وثق يا حضرة الصحافي العربي أن الإمارة في الكويت باقية على ما هي عليه وستبقى . أما إذا توفي أميرها الحالي ، فالإمارة تنتقل إلى أحد الأمراء من الصباح ويكون ذلك بناء على انتخاب الشيوخ والأهلين .

س : هل لحكومة بريطانيا علاقة بدائرة البرق والبريد ؟

ج : مصلحة البريد في الكويت ، هي الآن بمثابة فرع لدائرة برق وبريد العراق العامة ، ولكنها ستربط بعد نهاية السنة الحالية ، أي أوائل سنة ١٩٢٦ م ، رأساً بمصلحة البريد الهندي .

س : ما هي علاقة بريطانيا في الكويت ؟

ج : ليس من علاقة رسمية بين إمارة الكويت ، ودولة بريطانيا العظمى ، إنما هي نوعاً ما تحت حمايتها ، والحكومة البريطانية بعيدة عن كل تدخل يتعلق بشؤون البلاد الداخلية .

س : إذا تعرض عظمة السلطان ابن السعود بسوء لإمارة الكويت ، فماذا يكون موقف بريطانيا عندئذ ؟

ج : عندئذ يكون ابن السعود ، قد أخل بشروط المعاهدة التي تعهد بالإبتعاد عن كل ما يسيء الكويت ، التي سنحافظ عليها بجميع الوسائل الممكنة .

س : فهمت أن ابن السعود لا يبيح للإخوان التردد إلى الكويت لماذا ؟
 ج : صحيح ، ولكنه لأسباب جمركية ، لإباء الإخوان دفع الرسوم الجمركية .

س : ألا يمكن التوفيق بين الأير والسلطان من هذه الجهة ؟
 ج : سعينا ، ولم نفلح لطلب ابن السعود أن يكون مدير الجمرك سعودياً .

س : قيل إنكم ستربطون محاكم الكويت بمحاكم الهند رأساً ، فهل هذا صحيح ؟

ج : إنه اقتراء محض إن ما أشيع ينحصر في أصحاب التبعية الإنكليزية من هنود وغيرهم ، وإعلاننا صريح جداً في أن الأجانب يحاكمون أمامي في هذه الدائرة ، دائرة الإعتماد البريطانية . وأما الكويتيون فليس لي أقل علاقة معهم .

س : هل تفكرون في القيام بشيء من المشاريع العمرانية ؟

ج : كلا .

س : هل تعود واردات البرق والبريد إلى الحكومة الوطنية ، أم العراقية ؟

ج : تعود إلى حكومة العراق ، وهذا مؤقتاً كما سبق .

ولم تمكن الحكومة البريطانية بغافلة عن التيارات ، والحركات التي تدور بالكويت ، فمع أن بريطانيا ليس لها حق التدخل في شئون البلاد الداخلية ، فإنها ترقب ما يجري من الأحداث الداخلية التي تعتقد أن فيها ما يمس مصالحها الاقتصادية ، أو السياسية في البلاد لذا نراها أثناء حركة المجلس التشريعي عام ١٩٣٨ م . توجست خيفة من الاتجاهات الجديدة للحركة ، فقام وكيلها في الكويت بالاتصال ببعض الناس ، وحضهم على

طالب مستشار إنجليزي ، كما هو الأمر في البحرين ، وكان يقصد من وراء ذلك بضرب عصفورين بحجر واحد ، والتصيد في الماء العكر باصطدام السلطة المحلية الحاكمة ، والوطنيين ، ولكن أهل الكويت لقنوه درساً بعد أن بينوا له أن ليس من أهداف الوطنيين ، ولا المجلس استبدال الأسرة الحاكمة بالأجنبي ، وأنهم لا يريدون من حاكمهم سوى الإصلاح المدعم بحياة انتخابية سليمة على أساسها تقوم نهضة البلاد .

أما في عهد الشيخ عبد الله السالم الحاكم الحالي في الوقت الحاضر ، فقد ظلت علاقة الكويت ببريطانيا رابطة ، ولم يطرأ على مياسة الصداقة ، والمعاهدة التي تنص على الحماية بين البلدين أى تغيير ، بل ربما تقوت الصداقة بسبب ازدياد التجارة ، والتعامل ، وإرسال البعثات العلمية ، وندب الخبراء الإنجليز للاستفادة من خبرتهم في شئون التخطيط ، والهندسة ، والجيش ، وما يهيم بريطانيا في الوقت الحاضر ، بالدرجة الأولى ، المحافظة على مصالحها الاقتصادية ممثلة في البترول الذي تغذى به الكويت حوالى نصف حاجة بريطانيا . وقد أدركت الحكومة البريطانية ما نالته الكويت من تقدم ونهضة واسعة في العمران والتعليم ، ورقى في الحضارة ، فتنازلت عن كثير مما كانت تستأثر به في علاقات الكويت الخارجية ، فأصبحت إتصالات حكومة الكويت الخارجية إتصالات مباشرة في كثير من الأمور ، كما أصبحت التأشيرات لدخول الأجانب للكويت من إختصاص الكويت ، بعد أن كانت تختص بها الوكالات البريطانية ، وأمم البريد والبرق والتليفون بعد أن كان تابعاً للمؤسسات البريطانية ، وكذا طوابع البريد أصبحت باسم حاكم الكويت ، بعد أن كانت تحمل صورة ملكة بريطانيا .

ولا يوجد بالكويت سفارات ، ولا مفوضيات أجنبية ، سوى دار المعتمد البريطاني ، وقنصلية أمريكية ، ووكيل تجارى سعودى يزاول

الأعمال القنصلية ، ووكيل تجارى باكستانى . والنية متجهة لأن تمارس الكويت حقها فى التمثيل السياسى الخارجى ، وإستقبال السياسيين للدول الصديقة ، وخاصة الدول العربية ، بعد أن قامت المحادثات الأولية مع الجامعة العربية لقبول الكويت عضواً بها . فإذا تم ذلك كان بداية لإلتحاق الكويت بهيئة الأمم ، والإعتراف بها دولة مستقلة ، ولا شك أن وضع الكويت الحالى فى الوقت الحاضر ، وخاصة من الناحية الثقافية ، والإقتصادية ، والإستعداد الكامل للملاحظ بارزاً فى جميع أوساط الشعب ، كل ذلك يؤهلها لأن تأخذ مكانها المناسب فى المحافل الدولية .

ونرجو الله أن نرى ذلك اليوم الذى يعلن فيه أستقلال الكويت الخارجى ، بعد أن حصلت على استقلالها الداخلى فى عهد صاحب السمو أمير البلاد الشيخ عبد الله السالم الصباح .

الكويت واستخراج البترول

إمتهار البترول :

فى عهد الشىخ «أحمد الجابر الصباح» ، وفى عام (١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م) شكلت شركة نفط الكويت المحدودة ، وهى شركة بريطانية أمريكية ، وأصلها (شركة النفط الإنجليزية الإيرانية - شركة النفط البريطانية الآن - وشركة نفط الخليج الأمريكية - شركة جالف) شركتين متساويتين فى الإجهاد للحصول على إمتيازات النفط فى الكويت . وبعد تنقيب جولونجى واسع من قبل عدة جهات تهتم بالنفط ، قرر الشىخ «أحمد الجابر الصباح» آخر الأمر عام ١٩٣٤ م إعطاء إمتياز لشركة الإنكولو إيرانية للنفط البريطانية ، وشركة نفط الخليج الأمريكية معا ، وتكونت منهما (شركة نفط الكويت المحدودة) K. O. C. للعمل فى منطقة الإمتياز ، وبدأ أول حفر عميق عام ١٩٣٦ م ، إلا أن الحرب العالمية الثانية على الأبواب ، بعد أن كانت نتائج ظهور البترول فى الكويت تبشر بالخير ، إلا أن الحرب نشبت عام ١٩٣٩ م . وكان للحرب العالمية الثانية أثر على أقل مما كان للحرب العالمية الأولى ، فسدت آبار النفط عام ١٩٤٢ م ، كاجراء وقائى وتوقف الحفر أثناء الحرب .

وكان قد حفرت البئر التجريدية الأولى فى الكويت عام ١٩٣٦ م - ١٩٣٧ م فى منطقة البجرة ، ومع أنه لم يعثر فيها على النفط بكميات تجارية ، إلا أن أعمال الإستكشاف ، والتنقيب دلت على أن طبقات الأرض فى منطقة البرقان تبشر بوجود النفط بكميات كبيرة هائلة قرب جبل أواره ، ولذلك حفرت بئر ثانية هناك ، ثم حفرت ثمان آبار أخرى ، وقد كان

الناس في الماضي يرون الزفت طافياً على أرض هذه المنطقة .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، استؤنفت عمليات استخراج النفط في الكويت ، وبدى العمل في شهر تشرين الأول ، أكتوبر عام ١٩٤٥ م في تنفيذ مشروع إستخراج النفط الخام من آبار الكويت ، بمعدل ثلاثين (٣٠٠٠٠) ألف برميل في اليوم . وفي شهر حزيران يونيو عام ١٩٤٦ م صدرت أول شحنة تجارية من نـفـط الكويت الخام ، وقد أقيم احتفال بهذه المناسبة التي أفتتح فيها أمير الكويت السابق « أحمد الجابر الصباح » عمليات شحن النفط وتدشينه .

ومنذ ذلك الحين بدأ إنتاج النفط ينمو نمواً مطرداً ، ويشحن الزيت الخام من ميناء الأحمدى في الفحيحيل ، ويعد رصيف الكويت من أكبر الأرصفة في العالم .

ولزيادة سيل النفط ، وكثرة عدد الناقلات ، أنشئ « رصيف آخر في قرية أبي حليفة ، شمال الفحيحيل ، يمكنه إستقبال ثلاث ناقلات . وقد أفتتح هذا العام .

ومن الجدير بالذكر ، أن أعمال التعبئة تسير بسرعة مذهلة ، حيث أن الرصيف الكبير قد تم عليه تعبئة ناقلة نفط كبيرة ، تسع (٢٧٧٣٩) طناً من النفط الخام بست ساعات ونصف $٦\frac{1}{٢}$ ساعة ، بمعدل (٤٢٦٨) طناً في الساعة ، وفي شهر أذار - مارس عام ١٩٥٦ م وحده ، كان عدد السفن التي شحنت بالنفط من ميناء الأحمدى ، لا تقل عن (٢٤٧) سفينة ، وفي عام ١٩٥٦ م ، بلغ عدد الناقلات التي عبثت بالنفط منذ بدى العمليات في الكويت (١٥٠٠٠) ناقلة . وفي عام ١٩٥٧ م ، كان مجموع السفن المعبئة والمشحونة (٢٥٦٧) سفينة ، وفي عام ١٩٥٨ م بلغ عدد السفن (٢٦٦٠) ، وجدير بالذكر ، أن كل الناقلات التي تزيد حمولتها على (٣٨٠٠٠) طناً ،

زارت ميناء الأحمدى عام ١٩٥٥ م ، وبفضل عمق المياه الزائدة أصبحت الناقلات الكبيرة تستعمل هذا الميناء .

ويشحن معظم انتاج الكويت من النفط الخام إلى الخارج ويوزع على تسعة عشر قطراً من أقطار العالم ما عدا جزءاً بسيطاً يكرر في معمل التكرير ، وفي عام ١٩٥٨ جرى العمل على توسيع معمل التكرير فأصبح باستطاعته الآن تكرير ثمانية ملايين ونصف ٨٥ مليون طن من النفط في كل عام .

ويقدر احتياطي البترول في باطن الأرض بثلاثين (٣٠) ألف مليون برميل مما يجعل الكويت ثانياً الدول في احتياطي البترول في العالم والكويت اليوم رابع دولة منتجة للزيت في العالم إذ تأتي بعد الولايات المتحدة وقنزويلا وروسيا وتكاليف استخراج النفط في الكويت أرخص منها في أى مكان إذ أنه يتدفق طبيعياً من منابعه بكل سهولة .

دخل الكويت من النفط (١) .

وبلغ انتاج النفط من الكويت في نهاية عام ١٩٥٦ م (٥٤٩١١٧٣٤٩) طناً انجليزيا وفي عام ١٩٥٧ م (٥٦٣٧٥٩٤٦) طناً . وفي عام ١٩٥٨ م بلغ حتى نهاية سبتمبر (٦٩١١٧١٣٨) طناً ومعظم دخل الكويت من النفط قد بلغ أخيراً (١٣٠) مليون جنيه استرليني وفي عام ١٩٥٩ م بلغ انتاج النفط في الكويت (٦٨٤٣٧٤٩٨) طناً . أما عائدات البترول لسنة ١٩٥٩ فتقدر بنحو (١٥٠٠٠٠٠٠٠٠) جنيه استرليني تدفعها الشركة لحكومة الكويت .

وفي المراحل الأولى من انتاج البترول كان دخل الكويت حسب

الامتياز على أساس العائدات وذلك بأن تدفع الشركة ضمن مدة شهر (٤٧٠) ألف روية هندية - أربع مائة وسبعين ألفاً تعادل (١٤٢٠٠٠) دولاراً وأن تدفع خمس وتسعين ألفاً سنوياً من الروبيات (٩٥) ألف روية وتعادل (٢٨٥٠٠) دولاراً إلى أن يبدأ تصدير البترول للبيع وعند التصدير تدفع ثلاث روبيات (٣) ريعاً على الطن الطويل بشرط ألا يقل ما تدفعه عن مائتين وخمسين (٢٥٠) ألفاً من الروبيات وأن ، تدفع أربع (٤) آئات إضافية عن كل طن تدفع عليه ريعاً مقابل إعفاء مستوردات الشركة لها وموظفيها وعمالها لغايات عمليات الشركة من جميع الرسوم الجركية وكذا رسوم الإستيراد والتصدير .

ويالها من نكبة للكويت في تاريخ النفط وغدر من شركة النفط في المجال العالمي فقد ظل هذا الإتفاق سارى المفعول والشركة تنهب بترول الكويت بلا هوادة لغاية عام ١٩٥١ م بعد وفاة المرحوم « أحمد الجابر الصباح » وبدء حكم الشيخ « عبد الله السالم » ومن هنا يدرك معنى القارى كيف كان هذا الغبن الفاحش الذى وقعت فيه الكويت ويدرك الحقيقة المرة لهذا الإمتياز غير المعقول والغنيمة التى نالتها بريطانيا وأمريكا باسم شركة النفط بكل سهولة .

ولعمري فالمصيبة والخسارة التى لحقت بالكويت بموجب هذا الإمتياز ليست بأقل مما منيت به بسبب اتفاقية الحماية المزعومة . إن كانت هناك حماية .

وتحت إلحاح الشعب الكويتى وغمز الرأى العام لهذه الاتفاقية وضعت اتفاقية جديدة عام ١٩٥١ م فى بدء حكم الشيخ « عبد الله السالم » تدفع

الشركة بموجبها للكويت في المائة خمسين (٥٠ ٪) من مجموع أرباح أعمالها في الكويت .

وكانت مدة الامتياز في الأصل خمسا وسبعين (٧٥) سنة ولكنها مدت أخيراً سبع عشرة (١٧) سنة أخرى في عام ١٩٥١ م فصار هذا الإمتياز اثنين وتسعين (٩٢) سنة وينتهي هذا الإمتياز في عام (٢٠٢٦) م ولأول مرة في تاريخ شركة نفط الكويت يدخل مجلس إدارتها عضوان كويتيان يقومان بعمل إيجابي في الإدارة جنباً إلى جنب مع أصحاب الأسهم فقد طالعنا الصحف وأسمعنا الأخبار في ٨ أغسطس عام ١٩٦٠ م أن أمير الكويت عبد الله السالم الصباح أمر بتعيين السيدين محمود خالد العدساني وفيصل منصور المزيدي عضوين كويتيين عن حكومة الكويت في مجلس إدارة الشركة .

وإلى جانب شركة نفط الكويت المتحدة يوجد في الكويت شركة (الأمين أويل) (Aminoil) التي تستخرج النفط من المنطقة المحايدة ما بين المملكة العربية السعودية والكويت ويملك هذه الشركة عشر شركات أمريكية وتقسم الأرباح مناصفة بين الكويت والسعودية بالتساوي . وقد بلغ عدد الآبار التي حفرتها في هذه المنطقة حتى أكتوبر ١٩٥٩ م (١٩١) بئراً يقدر منتوجها سنة ١٩٥٩ م بـ ٦٠٠٠٠٠٠٠ طننا .

وتدفع هذه الشركة مليونين فقط وهو ربع الأرباح والربع الآخر يدفع للمملكة العربية السعودية .

وقد تم في ١٥ يونيو عام ١٩٥٨ م توقيع اتفاقية التنقيب عن النفط في المنطقة المحايدة التي تحت البحر بين الكويت وشركة النفط العربية المحدودة (Arabian oil co) (وهي شركة يابانية) يسهم في امتلاكها أكثر من

أربعين من الشركات والمؤسسات المالية اليابانية ومدة امتيازها أربع وأربعون ونصف سنة (٤٤ سنة) .

مناطق حقول البترول في الكويت

حقول النفط في الكويت كثيرة فبعضها يقع في الشمال وبعضها في الوسط وبعضها في الجنوب .

وأهمها : حقل البرقان ويقع على بعد (٢٨) ميلا تقريبا إلى الجنوب من مدينة الكويت وعلى بعد (١٤) ميلا من ساحل البحر وهي قرية من جبل وارة ، ثم هضبة مدينة الأحمدى والمعادنات ومنطقة المقوع التي تبعد عن مدينة الأحمدى إلى الشمال بضع أميال وما زالت أعمال الحفر في هذه المناطق مستمرة .

ثم في الشمال حقل الروضتين الكبير الذي يقع على بعد خمسين ميلا (٥٠) شمال الكويت نحو العراق - ثم قرينه حقل الصابرية وحقل بجرة على بعد نحو (١٤) ميلا ثم بعد ذلك المنطقة المحايدة وفيها حقل الوفرة . وأخيراً عثر على النفط بكميات وافرة في منطقة مناقيش على بعد ٢١ ميلا إلى الغرب من برقان والعمل سائر للكشف عن البترول في حقول جديدة وأماكن أخرى .

وحيثما حفروا يجدون نفطاً وإن غاصوا ففي البحر اللثالي

جدول بمدد الآبار المنتجة والسفن التي شحنت والأطنان الخام
الإنجليزية التي أنتجت كل عام منذ بدء العمليات حسب ما جاء في
بعض نشرات شركة النفط .

عدد السفن التي شحنت	عدد أطنان النفط التي أنتجت	عدد الآبار المنتجة	السنة
٦١	٧٩٧٣٥٠	٨	١٩٤٦
١٦٨	٢١٨٥٣٠٩	١٣	١٩٤٧
٤٣٦	٦٢٩١٥٧٧	٣٢	١٩٤٨
٨٠٣	١٢١٨٣٦٦٩	٦١	١٩٤٩
٩٩٥	١٧٠١٨٦٦٦	٧٨	١٩٥٠
١٧٣٥	٢٧٧٨٣١٧٠	١٠٩	١٩٥١
٢٢٨٠	٣٧٠٤٢١٢٢	١٢٦	١٩٥٢
٢٤٥٦	٤٢٦٠٣٢٤٤	١٤٩	١٩٥٣
٢٥١٧	٤٦٩٦٩٤١٥	١٦٣	١٩٥٤
٢٧١٥	٥٣٨٩٤٠٦٨	١٨٥	١٩٥٥
٢٦٠٣	٥٤١١٧٣٤٩	١١١	١٩٥٦
٢٥٦٧	٥٦٣٧٥٩٤٦	٢٣٨	١٩٥٧
٢٨١٥	٦٩١١٧١٣٨	٢٩٧	١٩٥٨
٢٤٨٨	٦٨٤٣٧٤٩٨	٣١٩	١٩٥٩

كلمة موجهة إلى المسؤولين

في الكويت

وبعد: فيجدر بنا أن نلفت نظر المسؤولين في الكويت إلى ناحية خطيرة جسيمة قد تهدد مستقبل حضارة البلاد واقتصادها لتوجه عنايتهم إليها فيعملوا على تلافئها.

ذلك أن الكويت ليست بلدا زراعية ولا صناعية وليس بها ماء للشرب فضلا عن الاعتماد عليه في المستقبل للزراعة.

والكويت اليوم تسير بخطى واسعة نحو نهضة شاملة وتقفز إلى المستقبل باسم لتكون مدينتها أحسن مدن الشرق الأوسط وأجملها كما هي رغبة سمو حاكمها الشيخ « عبد الله السالم الصباح » ورغبة كل مواطن فيها، ولا يتم لها ذلك ويقبها شر النكسة، والعودة إلى ما كانت عليه من الغوص على اللؤلؤ، وصيد السمك ما لم تتوفر لديها الإمكانيات الكفيلة، التي يمكن للبلاد أن تعتمد عليها وقت الحاجة، وتستفيد منها وقت الشدة.

و« الكويت » اليوم تستورد جميع حاجياتها من الخارج فالأطعمة والمأكولات والمنسوجات والأقمشة والمشروبات والآثاث والسيارات والمستهلكات بأنواعها، والكماليات بمختلفها، ومواد البناء وعدتها، وأدوات الكهرباء والزجاج وغير ذلك، مما يطول بنا عده من حاجات البلاد والناس، ولا شيء تنتجه البلاد يعنى عن الخارج البتة، بل وحتى الماء خطر كبير يهدد كيان البلاد في كل لحظة.

وإزاء هذا كله لا يوجد في « الكويت » مصانع أو خطة تنمية للمستقبل يمكن أن تقوم بسد حاجة البلاد في يوم ما وغاية ما. في الأمر مدرسة صناعية صغيرة أسستها المعارف في الشويخ هي (الكلية الصناعية) وأن الاعتماد على مورد واحد هو النفط وحده بعد أن بلغت البلاد حداً أقصى

في الإسراف والبذخ ، وبلغ الناس مبلغاً من الترف ، وألفوا حياة النعمة والرخاء مما يجعلهم لا يطيقون عيشة أدنى من عيشتهم هذه ولا بلداً أقل من كويتهم .

ذلك المشار إليه فيما تقدم ، هو الخطر الكامن الذي نخشى منه ، والذي ننبه إليه ، وتنبه له المفكرون ، وأولى الخبرة في البلاد . فالبتروول لن يبقى على هذه الحال يدر الذهب ، ويفرز الجواهر ، وإن ظل زمناً ، فلن تطول مدته ، ولعمري سينضب نفض الكويت ، كما انضب غيره من قبل ، وهذه «أمريكا» بعد أن كانت مصدرة للنفط ، صارت مستوردة ، كما دلت عليه الإحصائيات الأخيرة بنشرات شركات النفط .

وسينتقل نفض الكويت ، وبتروولها بسرعة ، كما هي الحال من بحر الكويت من تحت الأرض إلى خزانات أوروبا ، وأمريكا ، وغيرها فوق الأرض ، وسنطلبه بعد ذلك بضمن غال بعد أن بعناه بضمن زهيد ، وقلنا نجد له لتطبخ به طعامنا تحت قدورنا .

وقد آن الأوان بعد أن توالى الصيحات وتناك النداءات ، إلى سحب رصيد الكويت وفائضها من بنوك أوروبا وبريطانيا وتدعيم الصناعة المحلية والوطنية العربية ، وإنشاء المصانع المختلفة التي يمكن أن تسد حاجة البلاد . وتدفع بعد ذلك بنتائجها إلى بلاد الخليج العربي وبقية البلاد العربية .

وإذا نظرنا إلى سير الحياة والأعمال في العالم نجد أن حركة التصنيع تعم معظم البلاد المتحضرة ، وصار الناس يقيسون تقدم البلاد وتأخرها بقدر ما فيها من بيئات صناعية ومنتجات محلية وإننا نظلم بلدنا وأنفسنا إذا قلنا : إنها متأخرة ، ولا يعذرنا الناس إذا ادعينا بعدم الإمكانيات للتصنيع . وأخيراً فإن البلاد العربية تعقد الآمال الكبار على الكويت واقتصادها . ويعد أن استبشرت خيراً بظهور النفط فيها وإننا نرجو أن يتحقق أمل العرب

في الكويت لتصبح مصدر خير ونعمة للبلاد العربية كما هي مصدر رزق
لكثير من عمالها ومواطنيها .

وإنتنا إذ نفخر بهذا العهد الزاهر في عهد صاحب السمو الشيخ
« عبد الله السالم الصباح » نرجو أن يوفقه الله وبقيّة القائمين بالحكم ، إلى ما فيه
خير البلاد والعباد .



الفصل السادس

في

علاقة الكويت بالدول العربية

إن علاقة الكويت بالدول العربية علاقة قديمة أصيلة لا يمكن أن تشوبها
شائبة ، وقوية متينة يزداد تماسكها على مر الأيام في كل عام ، فمنها ما هو عام
مشترك أو خاص تفرضه المصالح المحلية .

العلاقات العامة :

فأما العلاقات التي تربط الكويت بسائر الدول العربية فأولها رابطة
الدين الحنيف وهو الإسلام حيث أن أهالي الكويت كلهم مسلمون
والحمد لله والبلاد العربية معظم أهلها مسلمون . والشعب الكويتي شعب
عربي أصيل كباقي الشعوب العربية يتكلم اللغة العربية بطلاقة لأن طبيعة
بلادها تفرض عليه ذلك ، وأهل الكويت يبادلون الأمة العربية الشعور الملتب
نحو القومية العربية والدفاع عن قضايا العرب والمسلمين والتفاني في تأييد
قضاياهم ومساعدتهم وقت الحاجة ومساندتهم عند الشدائد ، فقد ساعدت
الكويت الجزائر وعمان والمحميات ومصر وسوريا والمغرب وطرابلس
وبلاد الخليج العربي وشمال أفريقيا .

أما في ميدان الشؤون الاجتماعية والعمل ، فحين أنعم الله على الكويت
وزادت ثروتها بظهور النفط فيها فتحت أبوابها للعمال والمهندسين من جميع
الجهات العربية واستقبلتهم بكل ترحيب وأعطتهم الحقوق والواجبات
الكاملة وسأوتهم بأبناء أهلها وأجزلت لهم العطاء وسهلت دخولهم الكويت
ورجوعهم إلى أوطانهم ، واشتركت الكويت في كثير من المؤتمرات العمالية
وجلسات الجامعة العربية في الشؤون الاجتماعية .

أما في ميدان التجارة فللكويت معاملات واسعة مع البلاد العربية فهي
تستورد من الجمهورية العربية المتحدة ولبنان الخضار والفاكهة والمنسوجات
والأقمشة والزجاج والاثاث والبصل وأشياء أخرى ، ومن العراق الماشية ،
ومن الأردن البطيخ والجبن والزيتون وغيره .

أما في الميدان الثقافي وهو أوسعها فقد أكثرت الكويت من فتح المدارس وضاعتها في المدينة والقرى في الكويت اليوم أكثر من مائة (١٠٠) مدرسة وفي الخارج نحو ست (٦) مدارس، تضم نيفاً وأربعين (٤٦) ألف طالب وطالبة بالميزانية تزيد عن ستة وعشرين (٢٦) مليوناً من الجنيهات منهم (٣٠٢٧٣) طلاباً كويتيين والباقي غير كويتيين منهم من الجمهورية العربية المتحدة الإقليم الجنوبي (٦٥٠) والإقليم الشمالي (٥٩٦) و (٢١٢٢) من الجمهورية العراقية و (٣٣١٠) فلسطينياً وأردنياً و (٣١٩) سعودياً و (١١٢١) لبنانياً و (٥٧) من المغرب العربي و (١٦٣) من اليمن وجنوب الجزيرة و (٥١٥) من بلدان الخليج العربي و (٧٧٤) من إيران و (٤٠٢) من جنسيات أخرى ومن هذا يظهر لنا أن نسبة الطلاب غير الكويتيين تساوي خمس وعشرين في المائة ٢٥٪ من المجموع الكلي واستقدمت الكويت لهم الأساتذة والمدرسين والمدرسات من جميع البلاد العربية وبالأخص الإقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة . وإنك لتدهش حين ترى أن عدد المدرسين والمدرسات الكويتيين في عام ١٩٦٠ م (١٠٩) ونسبتهم ٥٪ من مجموع المدرسين والمدرسات البالغ عددهم (٢٠١١) مدرساً منهم (٦٥٣) من الإقليم المصري و (١٤٦) من سوريا الإقليم الشمالي، و (١٠٤٤) من الأردن وفلسطين، و (١٤) من العراق، و (٣٢) من لبنان و ١٣ جنسيات مختلفة، وفتحت أبوابها لكثير من طلاب البلاد العربية على مختلف بلادهم، يدرسون في مدارسها على حسابها الخاص، تقدم لهم المأكل والمشرب والملبس والكتب مجاناً .

وزحفت مدارس الكويت إلى بلدان الخليج العربي فأنشأت الكويت فيها مدارس، أعددتها بكل ما يلزم من الأثاث واللباس والأدوات والكتب والمدرسين، فهناك مدرستان في (الشارقة) ومدرستان في (رأس الخيمة) وافتتحت مدارس كذلك في (أم القيوين) و (عجمان) و (دبي) (١).

(١) اشتركت في إيفاد المدرسين لهذه الجهات إمارة « قطر » والجمهورية العربية المتحدة .

بلغت دور التعليم فيها (١٢) مدرسة ينتمى إليها (٣١١١) متعلماً .

وتشارك الكويت في مؤتمرات الجامعة العربية التعليمية والثقافية والإدارية، كما اشتركت في مؤتمر الأدباء العرب الذي عقد في مدينة الكويت لأول مرة، كما اشتركت عام ١٩٥٨م لأول مرة كذلك في اجتماعات منظمة اليونسكو (الدورة العاشرة لاجتماع الجمعية العامة) .

وتنظم معارف الكويت في شهر يناير وفبراير من كل عام موسماً ثقافياً، تستقدم إليه نخبة من رجال العلم والأدب في العالم العربي ليحاضروا في شتى الموضوعات ويقوم المحاضرات مايزيد على ألفي مستمع وتطبع هذه المحاضرات في كتاب كل عام توزع في البلاد العربية مجاناً .

كما أن الكويت ترتبط مع العالم والبلاد العربية عن طريق البريد والبرق والتليفون الكويتي، وبالمطار الذي يضم مختلف الخطوط الجوية العالمية .

وخلاصة القول فإن العرب في مختلف مضاربهم أمة واحدة هي الأمة العربية، وإن فرقهم الإستعمار يوماً ما فإن المستقبل يبشر بالخير نحو ائتلافهم ووحدتهم وبعث مجدهم وبناء حضارتهم التي أدت للإنسانية أجل الخدمات .

العلاقات الخاصة :

علاقة الكويت بالمملكة العربية السعودية : فأول البلاد ارتباطاً بالكويت هي المملكة العربية السعودية وذلك لما بين البلدين من جوار واشتراك في المصالح والمصاهرة، حيث يعيش في الكويت كثير من النجديين الذين هاجروا إلى الكويت في طلب المعيشة واستوطنها كثير منهم، ومرت سنون كثيرة كانت الكويت الميناء الوحيدة لبلاد نجد، والمنفذ الفذ لجبل شمر، ولا تزال الكويت تمر بها قوافل السيارات التي تحمل البضائع الواردة لنجد والجزيرة من ميناء الكويت .

ولم ينس الملك عبد العزيز السعود فضل الكويت عليه وقت أن احتدم النزاع في الجزيرة العربية كما أسلفنا بين عائلتي السعود والرشيدي وخسر آل السعود الجولة وفقدوا سيطرتهم حيث كانت الغلبة لمتنازعيهم عبد العزيز الرشيدي فالتجأ عبد الرحمن السعود إلى الكويت عام ١٨٩٠م وكان ابنه الملك عبد العزيز صغيراً آنذاك ، حتى إذا شب الغلام وكبر وترعرع ووصار رجلاً وولد له ابنه سعود الملك الحالي للمملكة العربية السعودية حارب في جيش الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت مدة بقاته، فتعلم كثيراً من فنون الحرب والقتال وقيادة الجيش ودهاء الملوك ، مده الشيخ مبارك حاكم الكويت بعد ذلك بالرجال والمال والزاد وقد كان لشجاعته وجرأته النصيب الأوفر في دخول الرياض وقتل حاكمها عجلان من قبل ابن الرشيدي ثم الاستيلاء على بقية بلاد نجد والتغلب على خصمه والإستقلال بالملك وحده في الجزيرة العربية بعد أخذه الحجاز من الشريف حسين والأحساد والتطيف والعسير .

ذلك ما أدى إلى وجود العلاقات الطيبة الودية بين البلدين إذا استثنينا فترة في عهد سالم الصباح انقضت بعد وفاته ، ومدة المسابرة في عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح حيث ، عقدت بين الكويت والسعودية عدة اتفاقات منها معاهدة صداقة وأمن وحسن جوار وهناك اتفاقيات تجارية وأخرى لتعيين الحدود .

هذا وتوجد بين الكويت والمملكة العربية السعودية منطقة كبيرة في جنوب الكويت تسمى (بالمنطقة المحايدة) أعطى امتياز استخراج البترول منها بالتساوي بين البلدين .

علاقة الكويت بالبحرين :

وآل الصباح وآل خليفة حكام جزر البحرين في الخليج العربي - ينتمون إلى قبيلة واحدة، هي قبيلة عنيزة، التي خرج بعض عائلاتها ومنهم آل الصباح وآل خليفة من الجزيرة العربية ونزلوا أرض الكويت في طلب الاستقرار بعد أن مروا في طريقهم أما كن متعددة في الجنوب والشمال .

وفي أثناء حكم الشيخ عبد الله الأول الصباح الحاكم الثاني، خرج آل خليفة عن الكويت بعد أن أبطلوا تحالفهم مع آل الصباح إلى الزيارة في قطر، ثم استولوا على البحرين الحالية في الخليج العربي التي تعيش تحت الحماية البريطانية الثقيلة، نرجو الله أن يخلصها منها لتقف في مصاف الدول المتحررة المستقلة وقد كانت العلاقة بين العائلتين والشعبين علاقة قري وصدقة وتجارة ولا تزال الزيارات المتكررة من الجانبين تؤكد ذلك .

علاقة الكويت بالجمهورية العراقية :

وأما علاقة الكويت بجارتها الشمالية الجمهورية العراقية الفتية فهي علاقة قديمة وقت أن كانت الكويت تابعة للدولة العثمانية وكانت العراق داخلة فيها وإحدى ولاياتها وليس هذا فقط، فإن للجوار حكم آخر جعل الشعبين يختلطان مع بعض وينزح كثير من أهل البصرة إلى الكويت ويستوطنها، كما أن كثيراً من أهل الكويت لهم أملاك واسعة في العراق، ولأواصر القربى والمصاهرة والجوار محل اعتبار كبير بين البلدين مما جعل التجارة متبادلة والمصالح مرتبطة ببعضها، كما أن الكويت ظلت تعيش على خضار وفواكه ومواشى العراق، وتشرب من ماء شط العرب زمناً طويلاً، ولا يزال تمر العراق يغمر أسواق الكويت في كل سنة وتستقدم الكويت من العراق بعض المدرسين والعمال والفلاحين لرعاية الجنان، إلا أن الشعب الكويتي يأمل من جاراته الجمهورية العراقية أن تمد يد المساعدة لها فتسرع بإسالة مياه شط العرب للكويت .

علاقة الكويت بالجمهورية العربية المتحدة ولبنان :

رغم ما تستورده الكويت من هذه البلاد من خضار وفواكه وعلى الأخص التفاح فإنه يؤم سوريا ومصر والجمهورية اللبنانية في كل عام آلاف المصطافين الكويتيين يقضون إجازتهم هناك وخصوصاً في فصل الصيف حيث الحرارة في الكويت والجو اللطيف في المصايف .

كما تستقدم من هذه البلاد المدرسين والأساتذة على الأخص الإقليم الجنوبي (مصر) مالم تستقدمه أى بلد أخرى من حيث العدد . وقد ساعدت الكويت مصر عام ١٩٥٦ م إبان الاعتداء الثلاثي الأثيم على بورسعيد بستة عشر (١٦) مليوناً من الروبيات ولا تزال تساعدها بكل مناسبة كما ساعدت المغرب في الآونة الأخيرة بسبب نكبتها بزلزال أغادير .

وترسل الكويت الطلاب الناجحين في الشهادة الثانوية والطلبات من المعهد الدينى والمدرسة الثانوية للبنين والمدرسة الثانوية للبنات والكلية الصناعية وكل من كانت لديه المؤهلات ترسلهم إلى الخارج في بعثات على حساب الكويت إلى سوريا ولبنان والعراق ومصر والدول الأجنبية كأمریکا وألمانيا وبريطانيا وقد بلغ مجموع الطلاب الذين يدرسون في الخارج في بداية عام (١٩٥٨ - ١٩٥٩ م) (٣٨٨) طالباً وطالبة موزعين على البلاد المتقدم ذكرها وقد خص الجمهورية العربية المتحدة بأقليمها (٢٠٨) منهم (٢٦) طالبة في مصر والباقي ذكور . وبلغوا في عام ١٩٦٠ م (٤٢٨) خص الجمهورية العربية المتحدة (٣٠٤) من بنات وبنين وذلك لإتمام دراستهم في الجامعات والمعاهد العليا والأزهر الشريف يتعلمون الطب والهندسة والعلوم والآداب والزراعة والحقوق والشريعة واللغة العربية واللغات الأجنبية وغير ذلك من العلوم والفنون .

وتستقدم الكويت بعثات من الطلبة للدراسة في معاهدها ومدارسها

من البلاد العربية التي تحتاج إلى عون ثقافى ومادى وتقبل هذه البعثات إذا
 أوذنت من قبل الحكومات أو الهيئات الرسمية وتكفل الكويت
 باسكانهم وكسوتهم وتدفع لهم مصروفات الجيب وأجور السفر فى نهاية
 كل عام . وقد بلغ عدد الطلبة فى بداية العام الدراسى (١٩٥٨ - ١٩٥٩ م)
 مائة وعشرة طالباً (١١٠) طالب ، ٦٠ طالب من الخليج العربى وجنوب
 الجزيرة العربية (٣١) طالبا من المغرب العربى وسبعة طلاب من الصومال
 وخمسة من الأردن وسبعة من أقطار مختلفة وبلغوا فى عام ١٩٦٠ م (١٦٩)
 طالباً (٤٩) من جنوب الجزيرة و (١٢٦) من المغرب العربى .

علاقة الكويت بالأردن وفلسطين :

أما الأردن وفلسطين فتستورد منها الكويت البطيخ والجنبن والزيتون
 والصابون ومواد أخرى وقد فتحت الكويت أبوابها لأبناء الأردن
 وفلسطين للعمل والتدريس بها ورحبت بهم وساعدتهم ولم تأل الكويت
 جهداً فى الدفاع عن القضايا العربية وفى مقدمتها قضية فلسطين فقد ساعدت
 اللاجئين العرب ولا تزال تساعدهم وتبسط يدها لسد عوزهم إلى أن
 تنفرج كربتهم بتحرر بلادهم التى هى بلاد العرب أجمعين وبتضامن العرب
 بوحدتهم وعزمهم على الجهاد المقدس فى سبيل الله يقوض الله عرش
 اليهود ويخرجون صاغرين ويعود العرب إلى بلادهم بإذن الله كراما معززين
 بحول الله التوفيق .

رأسر عبد الله الفرمانه التميمي

القاهرة } ١٤ صفر سنة ١٣٨٠ هجرية
 ٧ أغسطس (آب) ١٩٦٠ م

أ - فهرس موضوعات « مختصر تاريخ الكويت »

الصفحة

الموضوع

٣ يتضمن هذا الكتاب

٤ (الفصل الأول في : مقدمة الموضوع)

٥ الباعث على تأليف هذه المذكرة

٧ تعريف ببعض الكتب (ص ٧) كتاب تاريخ الكويت
كتاب صفحات من تاريخ الكويت (ص ٩) - كتاب كاظمة - كتاب من

١٠ تاريخ الكويت

كتاب جزيرة العرب في القرن العشرين - كتاب التحفة النهائية في تاريخ

١٢ الجزيرة العربية

١٣ كتاب بتروال الكويت

١٥ (الفصل الثاني في : تاريخ الكويت القديم)

١٧ الكويت قبل أن تسمى كويتا

١٨ العصور القديمة

٢٠ الصائبة والصبية

٢٣ كاظمة والجهراء (ص ٢٢) أواراة وغضى

٢٥ الأماكن المشهورة في الماضي - الرحا (ص ٢٤) - المقر - السيدان

٢٦ الحبيجة - العدان - الروضتين - الرافضية :

٢٧ بنيد القار - جليعة الأحرار وجليعة العميد : أماكن أخرى

٢٨ أسماء أماكن كثيرة - بعثة الآثار الدنمركية - شعر لأبي العلاء المعري

٣١	(الفصل الثالث في : جغرافية الكويت)
٣٣	نبذة جغرافية : الموقع - الحدود - المساحة - السطح
٣٥	المناخ - تعداد السكان
٣٧	أعمال السكان : الزراعة - الصناعة - التجارة - الغلات
٣٩	المدن الهامة في الكويت : مدينة الكويت - مدينة الاحمدى
٤٠	الجمهرى - قرى الكويت :
٤١	القرى الشمالية : الصبية - الروضتين - كاظمة - المطالع
٤١	القرى الساحلية : السالمية - رأس الأرض
٤٢	والبدع - الفنطاس - الفحيحيل - الشعبية
٤٣	القرى المتوسطة : الشويخ والشامية وكيهان والسريرات والشعب والدمعة والسد
٤٥	جزر الكويت : فيلكا ص (٤٤) باقى الجزر وما قيل فى الميزرة الصغيرة
٤٧	(مناطق تجمع السكان فى الكويت)

...	الأحياء - الأسر - المساجد - المدارس
٤٩	حى القبلة : ما فيه من المحلات - ما فيه من المساجد
٥٠	ما فى حى القبلة من الأسر
٥٣	حى الوسط : ما فيه من المحلات - الأسر (ص ٥١) المساجد
٥٤	حى الشرق : ما فيه من المحلات - المساجد (ص ٥٣) الأسر
٥٧	حى المرقاب : المساجد - الأسر (ص ٥٥) بقية أحياء الكويت

٥٩ (الفصل الرابع فى : تاريخ عظام الكويت)

٦١	نبذة تاريخية : تأسيس بناء الكويت - نزول آل الصباح الكويت
٦٢	حكام الكويت : الحاكم الأول صباح بن جابر - الحاكم الثانى عبد الله بن صباح
٦٣	أشهر الحوادث فى عهد عبد الله الأول : هجرة آل خليفة - حادثة الرقة

- ٦٤ بناء السور الأول - محاولة سعود غزو الكويت - غزو ابن عفيصان الكويت ٦٤
- ٦٤ غزو أبي رجلين الكويت - وفاة عبد الله الأول - تولى جابر الأول الحكم ٦٤
- ٦٥ سياسة جابر في الحكم - جابر والدولة العثمانية أهم الحوادث - بناء السور الثاني ٦٥
- ٦٧ الطاعون - جابر والإنجليز (ص ٦٦) أولاده - وفاته ٦٧
- ٦٧ الحاكم الرابع صباح الثاني بن جابر - أولاده - وفاته ٦٧
- ٦٧ الحاكم الخامس عبد الله الثاني بن صباح الثاني ٦٧
- ٦٨ غزو محمد الرشيد الكويت - التجاء محمد آل خليفة إلى الكويت - زيارة لوشر الكويت ٦٨
- ٦٨ غزو سعود الكويت - مجاعة فارس أو الهليك - الطبقة ٦٨
- ٦٩ الرجبية - وفاة عبد الله الثاني أولاده ٦٩
- ٦٩ الحاكم السادس محمد بن صباح الثاني - مقتل محمد وجراح ٦٩
- ٦٩ الحاكم السابع مبارك الصباح (أسد الكويت) ٦٩
- ٧٠ حكمه - تحول الكويت عن الدولة العثمانية - تعيين معتمد بريطاني في الكويت ٧٠
- ٧٠ استيلاء الملك عبد العزيز السعود على الرياض - إغارة حمود الصباح على شمر ٧٠
- ٧٠ هجوم صقر الغانم على الظهير - أشهر الحوادث في عهده - واقعة الصريف ٧٠
- ٧١ واقعة هدية (ص ٧١) معاملة ابن الرشيد وسعدون الأسرى الكويتيين ٧١
- ٧٢ هجرة تجار اللؤلؤ عن الكويت ٧٢
- ٧٣ ما سجل التاريخ لمبارك وأخذه عليه أولاده - وفاته ٧٣
- (الشيخ يوسف آل إبراهيم ومواقفه مع الشيخ مبارك الصباح) ٧٥
- ٧٧ الشيخ يوسف آل إبراهيم - حياته - وفاته ٧٧
- ٧٨ موافقه مع الشيخ مبارك الصباح ٧٨
- ٧٨ وجود يوسف بالصبيبة وقت مقتل محمد وجراح - خروجه إلى الدورة ٧٨
- ٧٩ مبارك يهتم يوسف بقتل محمد وجراح ويزيف توقعات بذلك - حضور ٧٩
- ٧٩ يوسف عليها - يوسف يثير الدولة العثمانية - والى بغداد يشبط همم الدولة ٧٩
- ٧٩ نحو الكويت مبارك يعرض الصلح على يوسف ويرسل له وفداً بذلك ٧٩

الموضوع

الصفحة

- ٨٠ محاولة يوسف الايقاع بمتصرف الأحساء
- ٨٠ محاولة يوسف غزو الكويت بأسطول من البحر
- أبو كحيل ينذر مباركا - فشل يوسف في محاولته - يوسف في قطر يمرض
- ٨١ ابن ثاني على الكويت
- ٨٢ الدولة تمنع حاكم قطر من غزو الكويت - يمرض محمد الرشيد على مبارك
- ٨٢ موت محمد الرشيد ووصيته لخلفه عبد العزيز المتعب الرشيد
- ٨٤ ماذا حدث :- واقعة الصريف - لوم لابن الرشيد وعتاب لسيف الشمالان
- ٨٥ ما قاله الشيخ عبد العزيز الرشيد تعقيبا على فعل ابن الرشيد في الأسرى
- ٨٦ الحكومة العثمانية تهم بمهاجمة الكويت
- ٨٦ ابن الرشيد يحاول بهربانه غزو الكويت
- ٨٧ مبارك يستنجد بالإنجليز
- ٨٧ الحكومة العثمانية تحاول نفي مبارك - دفاع الإنجليز عنه
- ٨٩ المحاولة الثانية من يوسف لدخول الكويت من البحر
- ٨٩ استيلاء الإنجليز على سفن يوسف
- ٩٠ الحاكم الثامن جابر الثاني بن مبارك (٨٩) ووفاته
- ٩٠ الحاكم التاسع : سالم بن مبارك الصباح - سياسته - الحصار التجاري
- ٩١ حادثة حمض - حادثة الجهري - رثاء لصقر الشيب - بناء السور الثالث - وفاته
- ٩٢ الحاكم العاشر : الشيخ أحمد الجابر الصباح - سياسته تطور البلاد
- ٩٣ أهم الحوادث : مجلس الشورى الأول - أعضاؤه
- ٩٤ فشله - المجلس التشريعي الثاني - تأسيسه وانتخاب أعضاؤه
- ٩٦ ثيقة المجلس التشريعي لحكم البلاد - كارثة المجلس المشهورة
- ٩٧ مجلس الشورى الثالث - مشكلة المسابلة
- ٩٨ هجوم ابن حثلين - معركة الرقعي
- ٩٩ هدامة ، ماسجل التاريخ في عهد أحمد
- ١٠٠ أولاده - وفاته

١٠١	العهد الحاضر : صاحب السمو الأمير عبد الله السالم
١٠٦	جهاز الحكومة في الكويت (ص ١٠٥) مطالب الشعب
١٠٧	إدارات جهاز الحكومة في الكويت
١٠٨	المساجد في الكويت
١٠٩	التعليم في الكويت
١١٢	تعداد المدارس - الطلبة - المدرسون
١١٣	ميزانية المعارف ، مراحل التعليم في الكويت
١١٣	المرحلة الابتدائية
١١٤	المرحلة المتوسطة - المرحلة الثانوية - الكلية الصناعية
١١٥	الدراسات التجارية المسائية - معهد المعلمات
١١٦	المعهد الديني : المرحلة الابتدائية - المتوسطة - الثانوية
١١٧	معهد النور للبنين - معهد النور للبنات - معهد الأمل
١١٧	البعثات : مصير الخريجين

١١٩ (الفصل الخامس في : علاقة الكويت بالحكومة البريطانية)

١٢١	الكويت والحماية البريطانية : بدء العلاقات
١٢١	زيارة نيبور - زيارة ولیم بالجريف الكويت
١٢٢	محاولة الإنجليز اقناع جابر برفع العلم الإنجليزي
١٢٢	رحلة الكولونيل بلي - زيارة ا. ا. لوشر الكويت
١٢٣	مبارك والحكومة العثمانية - التجاء ابن السعود إلى الكويت
١٢٣	روسيا تنوى إنشاء محطة سكة حديد في الكويت
١٢٤	اتفاقية الحماية رقم (٣٦) بين مبارك والإنجليز
١٢٥	رسالة إلى الشيخ مبارك من المقيم السياسي في الخليج العربي
١٢٦	كلام حول المعاهدة

١٢٨	تعيين قنصل في الكويت - احتجاج الأتراك على ذلك
١٢٩	حديث مبارك مع السيد رشيد عن المعاهدة
١٣٠	الأتراك يرسلون سفينة (زحاف) لنفي مبارك
١٣١	اتفاقية بريطانيا والدولة العثمانية حول الكويت
١٣٣	سالم والإنجليز
١٣٤	اتفاقية العمير لتعيين الحدود بين الكويت ونجد
١٣٥	خطاب من المقيم في الخليج العربي إلى الوكيل السياسي في الكويت
١٣٦	سؤال وجواب بين السيد قاسم الهيماني وقنصل بريطانيا في الكويت
١٣٨	بريطانيا تحاول وضع مستشار في الكويت
١٤١	قصة الذهب الأسود في الكويت
١٤٣	امتياز البترول - أعمال شركة النفط
١٤٥	احتياطي البترول في الكويت - دخل الكويت من النفط
١٤٨	عضوان كويتيان في مجلس إدارة شركة النفط
١٤٨	مناطق حقول البترول في الكويت
١٤٩	جدول بعدد الآبار المنتجة والسفن المشحونة والأطنان التي أنتجت
١٥٠	كلمة موجهة إلى المسؤولين في الكويت

١٥٣ (الفصل السادس : في علاقة الكويت بالدول العربية)

١٥٥	العلاقات العامة
١٥٧	العلاقات الخاصة : - علاقة الكويت بالمملكة السعودية
١٥٨	علاقة الكويت بإمارة البحرين
١٥٩	علاقة الكويت بالجمهورية العراقية
١٦٠	علاقة الكويت بالجمهورية العربية المتحدة ولبنان
١٦١	علاقة الكويت بالأردن وفلسطين

ج - فهرس الأماكن الجغرافية الواردة

في « مختصر تاريخ الكويت »

الصفحة	الإسم	الرقم	الإسم
٤٢	أم الهيمان	(١)	
٢٧	أم الرحم	٥٤،٤٠،٣١،٧٧،١٢	الأحساء
٤٣،٢٨	أمغره	٦٣،٦١	
١٣٥،٨٨	أم قصر	١٢٩،٤٤،٤٠،٩٢،٣٩،٢٣	الأحدي
١٤٤	أمريكا	٤٢،٤٠،٤٦	الأردن :
٩٩	إيران	٨٧،٧٢،٦٣	الاستانة :
٢٨	أورس	٦٣،٤٠،٢٦،٢٥،٢٣،١٣	البصرة .
١٤٩،٨٧،٤٤،٣٤،٢٣،١٨،١٣	أواردة	٨٩،٨٧،٨٦،٨٣،٨١،٧٩،٧٨،٦٤	
٢٦	أوال	١٣١،١٢٩،١٣٢	
	(ب)	٦٣،٦١،٥٤،٢٦،٢٣،١٢	البحرين :
١٣٥،١٣٤،١٣٢،٢٤	الباطن	١٥٧،١٢٨،٦٨	
٢٧	البحيث	٢٧	أديرع الحصن
١٤٩،٤٤،٤٣،٢٣،١٨	البرقان	٤٣	أبريم :
٩١،٢٠	البريصى	١٤٤،٤٢	أبو حليفة :
٤٢،٤٢	البدع	٤٣،٢٨	أبرق خيطان
٩٢،٩٠،٧٠،٦٦،١٩،١٠	بريطانيا :	٦٣	أزمير
١٣٨،١٣٦		٤٢	أم قصبه
١٣١،٤٤،٨٨	بويان :	٢٨	أم رجم
٨٨،٧٠	بوشهر :	١٥٦	أم القيوين
٨٢،٨٢	بومبي :	٤٥	أم النمل
١٢٥،١٣٤،١٣٢،٦٣،٧٩،٧	بغداد :	١٣٥،٤٤	أم المرادم
١٤٨	بحرة :		

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
٦٥٠٢٦	الحجيجية	٩٠٠٨١٠٢٧	بنيد القار
٢٧	الحنايية	٤٣	بيان
٨٩٠١٢	الحجاز	١٨	تيريدوس
	(خ)	٢٨	ثميلة تركي
٢٨	الخويسات	٢٧	شل
٦٤	الخرج		(ج)
٤٢	الخيران	١٥٥	الجزائر
٤٢	خور المفتح	٢٨	الجويهلية
٤٢	خور الأعشى	٤٠٠٢٤٠٢٤٠٢٢٠٢٠٠١٩٠١٨	الجهري
١٢٢٠١٢١	خور زبير	٦٤٠٥١٠٤٩	
	(د)	٣٩	الجيوان
٤٣	الدوغة	٤٢٠٢٨	الجدادية
٨٨٠٧٩٠٧٨	الدورة	١٩	جران
٤٢٠٣٩	الدسمة	٢٨	جليب على
٤٢	الدعية	٢٨	جليب قرينيس
٣٤	الدبابة	٤٣	جليب الشيوخ
٥١٠٤١	الدمنة	٤٢٠٢٧	جليعة الأحرار
٥٣	دسمان	٤٢٠٢٧	جليعة العميد
٢١	دجلة		(ح)
١٣	دمشق		
١٥٦	دبي	٨٤٠٨٣٠٧٧	حائل
٦٨	دارين	٩١	حمض
	(ر)	٢٨	حسوان
١٨	الرافدين	٤٢٠٣٩	حولي

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١	سوق الشيوخ	٤١	الرأس
٩٠٩٨	السعودية	١٥٦	رأس الخيمة
٣٠١١	السد	١٣٤	رأس المشعاب
٢	السريات	٢٧	رأس قثامة
٣	السرة	٤٢	رأس الخفجي
١٠٤١	السالمية	٤٢	رأس برد حليج
٦٠٢٥	السيدان	٤٢٠٢٧	رأس الجليعة
	(ش)	٢٧	روضة خريم
		١٤٩٠٤٠٠٢٦	الروضتين
٥٦	الشارقة	٤٦	الرافضية
٩٠٣٩	الشرق	٢٤٠٢٨	الرحا - الرحية
٣٤	الشق	٨٤٠٧٥	الرخيمة
٢٠٢٠٠١٩	الشحية	١٣٤٠٩٨٠٢٧	الرقعي
٣٠٣٩٠٢٠٠١١	الشويخ	٢٨	رجم خشان
١٠٤٣٠٣٩	الشعب	٧٢٠٧٥	الرياض
٦٠٧٨	شط العرب		
٥	شميم		(ز)
	(ص)	٤٢	الزور
		٨٣	الزبير
٨	صليب	٦٣	الزبارة
١٠٧٠	الصريف		
٦١	الصومال		(س)
٧٠٤٤٠٢٨	الصينجية		
٨٠٢٢٠٢١٠١٨	الصليبية	١٣٥٠٨٨٠١٨	سفوان
٢٠٢١	الصليب	١٣٥٠١٩	سنام
٤٩٠٢٧	الصابرية	٨٩	سوريا

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
	(غ)	٤٣	الصليبيخات
٣٤، ٢٣، ١٨	غضى	٤١، ٣٤، ٢٤، ٢١، ٢٠، ١٨، ١٣	الصدية
	(ف)	٠٧٨	
٦٨	فارس	(ص)	
٢٩، ٢٨، ٢٠، ١٩، ١٨	فيلسكا		الضباعية
١٣١، ٤٤		٨٤، ٧١	الطرفية
٢٢	فلج	٢٨	الطرفاوى
٣٦	فلسطين	١٥٥	طرابلس
٢١، ١٨	الفرات	(ع)	
٤٢	الفنيطيس		العقير
٤٢	الغنطاس	١٣٤	العقيلة
١٤٤، ٤٢، ٣٩	النجيجيل	٤٢	العضيلية
٤٣	الفروانية	٤٣، ٢٨	العجرفية
	(ق)	٢٨	العطارز
٢٠	القدس	٢٨	العراق
٢٨	القرين	١٥٧، ١٥٥، ١٣٥، ١٢٩، ٣٦، ٢١	العارة
٢٧	القشعانية	٢١	العدان
٢٩، ١١، ٥	القاهرة	٢٦	عمان
١٥٦، ٧٧، ٧٢، ٧١، ١٢	قطر	١٥٥	عجرفية
	قشير	٢٨	عين بغزى
٢٦	قبر العلاء	٢٨	عين العبد
٢٦، ٤٤	قاروه	٢٨	عووه
٢١	قلعة صالح	١٣٥، ٤٤	عجمان
٢٠	قلعة الأحرار	١٥٦، ٢٤	
٢٠	قلعة العبيد		

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٤٩	المنافيش	٢٧	عقوف
٤٤ ، ١٨ ، ١٧	ملح	(ك)	
٤٢	ميناء عبد الله	١٧	السكرات
١٤٩ ، ٤٤	المعادنيات	١٠ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ،	كاظمة
٢٨	المراغة	٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١	
٤٩	المرقاب	٤٣	كيفان
١٥٧ ، ١٥٥	المحميات	١٣١ ، ١٣١ ، ١٣٥	كبر
٤٢	المسائل		كراع المرور
١٥٥	المغرب	١٣١	كرين
(ن)		(ل)	
١٨	نهر الهندوس	١٥٥ ، ٣٦	لبنان
٤٣ ، ٣٩	النقرة	(م)	
٤٢	النجمة	١٥٥ ، ٩٩	مصر
٧٠ ، ٤٠ ، ٣٨ ، ٣٦ ، ١٧ ، ١٢	نجد	٧٣ ، ٦٥	المخمرة
١٣٤ ، ٨٩ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٧١		١٣	المنطق
(و)		٤١	المطالع
٢١	واسط	٢٥ ، ٢٢	المقر
١٣١ ، ٤٤	وربة	١٤٩ ، ١٣٣ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤١ ، ١٥١ ، ١٥٢	المحايدة
٦٨	الوفرى	١٣١ ، ٤٤	مسكان
١٤٩ ، ٢٨	الوفرة	٤٣	مشرف
١٣٥ ، ١٣٤	وادي العوجا	١٤٩ ، ٥٣ ، ٤٤	المقوع
(ي)		٤٢	المنقف
٢٥	اليامة		

د -- فهرس الحوادث الواردة

في « مختصر تاريخ الكويت » بتاريخ وقوعها

تاريخ وقوعها	صفحة	الحدث
هـ ١٩٣٧	٩٢	اكتشاف البترول في الكويت
هـ ١٢٨٥	٦٨	إلتقاء محمد آل خليفة (حاكم البحرين) إلى الكويت
هـ ١٣١٩	٧٠	إستيلاء الملك عبد العزيز السعود على الرياض
هـ ١٣١٨	٧٠	إغارة حمود الصباح على شمر
هـ ١٣١٦	٧٠	الإتفاقية بين مبارك والإنجليز
هـ ١٣٤٢	٩٢	إعطاء امتياز البترول
هـ ١٣١٩	٨٧	إرسال الحكومة العثمانية مركب (زحاف) لنقل مبارك
هـ ١١٠٠	٦١	بناء الكويت
في عهد عبدالله الأول	٦٤	بناء السور الأول
هـ ١٢٣٠	٦٥	بناء السور الثاني
هـ ١٣٢٨	٩١	بناء السور الثالث
هـ ١١٣٠	٦١	تأسيس حكم الصباح
هـ ١٣٢٩	٧٢	تأسيس المدرسة المباركية
هـ ١٣٣٩	٩٢	تأسيس المدرسة الأحمدية
هـ ١٣٤٣	٩٢	تأسيس مدرسة السعادة
هـ ١٣٢٣	٧٠	تعيين قنصل بريطانيا (نوكس) في الكويت
هـ ١٣٣٧	٩٠	حادثة الحصار التجاري حول الكويت من قبل الإنجليز
هـ ١٣٢٩	٩١	حادثة الجبراء
هـ ١٣٣٨	٩١	حادثة حمض
هـ ١٣٤٧	٩٨	حادثة الرقعي
في عهد عبدالله الأول	٦٣	حادثة الرقة

تاريخ وقوعها	صفحة	الحـ اذثة
١٢٢٩ هـ	٦٩	حادثة هدامة (الرجبية)
١٣١٨ هـ	٧١	حادثة الصريف
١٢٤٧ هـ	٦٦	حادثة الطاعون
١٢٨٨ هـ	٦٨	حادثة الطيبة
١٢٨٥ هـ	٦٨	حادثة الحلبيق (الجليك)
١٣٣٨ هـ	٧١	حادثة هدية
١٩٠٣ م	٧٠	زيارة الورد كيزون (نائب الملك في الهند) (ص ٢٨)
١٨٦٢ م	١٢١	زيارة ولیم بالجريف الكويت
١٨٦٨ م	٦٨	زيارة الرحالة ا. لوشر الكويت
١٧٦٥ م	٦٣	زيارة السائح الأمريكي كارستن نيبور الكويت
١٨٣١ م	١٢١	زيارة ستكر الكويت
١٣٤٦ هـ	٩١	قتل علي السالم الصباح
١٣٤٠ هـ		قتل عبد العزيز المتعب الرشيد حاكم حائل
١٣١٣ هـ	٦٩	قتل محمد وجراح الصباح
١٢٠٨ هـ	٦٤	غزو إبراهيم بن عفيصان الكويت
١٢١١ هـ	٦٤	غزو أبي رجلين ونزله الكويت
في عهد جابر الأول	٦٥	غزو بندر السعدون الكويت ونزله ملحا
١٢٩٠ هـ	٦٨	غزو سعود بن السعود الكويت
١٢٩٥ هـ	٦٨	غزو محمد الرشيد الكويت
١٣١٥ هـ	٨٠	غزو يوسف آل إبراهيم الكويت باسطوله
١٣٤٢ هـ	٩٨	غزو ابن حثلين الكويت
في أثناء حكمه الكويت	٦٥	غزو جابر النصار
١٣١٩ هـ	٧٠	غزو صقر الغانم الظفير
١٣٤٠ هـ	٩٧	المسابقة بين نجد والكويت
في أول عهد أحمد الجابر	٩٦	مجلس الشورى الأول
١٢٥٧ هـ	٩٦	مجلس الشورى الثاني (المجلس التشريعي)